
يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

الجمعة ٣ كانون الثاني ١٩٩٧
٢٣ شعبان ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١.٢٠ شيكل
3.1.1997
המחיר: 3.00 שקל(כולל מע"מ)
العدد vol197/53

د. مروان المعشر لـ «الاتحاد»: القدس العربية للسيادة الفلسطينية

(ص٢)

العقوبات الاقتصادية ادت الى وفاة (٥٦٠) الف طفل عراقي

(ص٥)

غرامات مالية على خمسة عرب استضافوا فلسطينيين!

(ص٤)

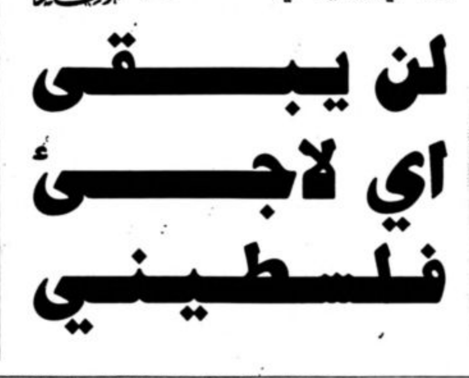
ضغوط امريكية محمومة على عرفات

د. عريقات، رئيس الوفد الفلسطيني، لـ الاتحاد: لن نرضخ لاية ضغوط. ونأمل من روس ان يحترم توقيع رئيسه

□ الادارة الامريكية تريد من عرفات ان يوقع على اتفاق الخليل، هذا الاسبوع، على الرغم من رفض اسرائيل الالتزام بجدول زمني للانسحاب □ اوساط اسرائيلية «تتهم» مصر بالمسؤولية عن «تصلب الموقف الفلسطيني» □ كلينتون هاتف عرفات □ اتفاق الخليل اصبح ناجزا، بعد ٩ ساعات من مفاوضات ابو مازن – مردخاي □

(ص٢)





اقرأ في الملحق

الاضراب الكبير.. هل علّم الحكومة درساً؟

كيف طوّر الحزب الشيوعي نفسه في فرنسا؟

المستوطنون يركزون نشاطهم لشراء البيوت العربية قرب الحرم القدسي الشريف

(ص٣)

سوريا تتهم «الموساد» بتفجير الحافلة في قلب العاصمة دمشق

(ص٣)

الجندي فريدمان: يؤسفني انه لم يمت عرب في العملية

(ص٨)

ردا على سؤال الاتحاد
الكباريتي: المستوطنات تسمم اجواء السلام

■ عمان – لمندوب «الاتحاد»، هشام نفاع – اعتبر رئيس الحكومة الاردنية، عبد الكريم الكباريتي، في رده على سؤال «الاتحاد» حول المباحثات التي اجراها مع عدد من النواب من حزب «العمل»، بقيادة النائب يوسي بيلين، امس الخميس، انها «صريحة وتعلقت بكافة المسارات السلمية وانصبت في اتجاه تحليل احتمالات نجاح المفاوضات، والتوقعات للمستقبل». واضاف ان معرفته بالوفد تجعل المباحثات «بنّاءة».

وكان الكباريتي، الذي تحدث في منزله، قد استقبل النواب، يوسي بيلين وحاييم رامون وحجاي مروم ونواف مصالحة وديونا ياهف، في جولتين من المحادثات، الاولى في مقر رئاسة الحكومة والثانية في منزله.

وحول احتمالات نجاح المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، قال الكباريتي «حتى هذه اللحظة نعتقد ان الفرصة متاحة لنجاحها، بين السيد الرئيس

(البقية على ص ٢)

محاكمة عاجز قعيد.. لانه لم يهدم بيته!

البيت من الزنك مساحته ٣٥ مترا مربعا ويعيش فيه ارمل مع ٧ اولاد، بينهم معوقتان

* ضحية هذه المحاكمة عيد الصغايرة من عرب العزازمة * كانوا قد حكموا عليه بهدم البيت قبل سنتين ودفع غرامة بقيمة ١٥٠٠ شيكل، والرجل عاجز ولا يعمل *

● بئر السبع – لمراسلنا – تنظر محكمة الصلح في بئر السبع، يوم الاثنين القادم، في الدعوى التي رفعتها الدولة بواسطة لجنة التنظيم والبناء في لواء الجنوب، ضد المواطن عيد علي الصغايرة (٥١ عاما)، من عشيرة سراحين العزازمة المقيمة بالقرب من بلدة «يروحام»، والذي تتهمه سلطات التنظيم بعدم الانصياع الى امر المحكمة، من يوم ٩٥/١/٢٩، بهدم البناء الذي يقيم فيه، لكونه غير مرخص ودفع غرامة مالية بقيمة (١٥٠٠) شيكل.

ولم تأخذ سلطات التنظيم بالاعتبار الحالة الاجتماعية المأساوية للصغايرة علما بأنه يعاني من العجز الكامل جراء بتر قدميه. ويعيش في براكية من الزنك وبناء ترومي جاهز، تبلغ مساحتهما معا ٣٥ مترا مربعا ويعيش معه اولاده السبعة، واكبرهم ولد عام ١٩٨٢، ومن بينهم بنتان تعانيان من مساس عقلي. وفي الشهر الماضي فقد زوجته، التي توفيت جراء اصابتها بحروق بالغة، اثناء قيامها باشعال القنديل.

والصغايرة ينتمي الى عشيرة السراحين، الذين رحلتهم السلطات من اراضيهم في منطقة راس رمان، ونقلهم الحاكم العسكري الى منطقة رحمة «يروحام»، حيث يعيشون حتى اليوم ويتعرضون لسياسة الطرد والتشريد الرسمية، التي يسعى اصحابها الى اخلاء عرب النقب من اراضيهم وتركيزهم في القرى السبع.

وقد استنكرت جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو في اسرائيل ورئيسها، نوري العقبي، هذا التوجه بشدة، وناشدت السلطات وقف التنكيل بهذه العائلة فيكفيها ما يصيبها.

بدعوى خطر عمليات ارهابية
الولايات المتحدة تدعو رعاياها في اسرائيل وفلسطين للحذر!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجهت الادارة الامريكية تحذيرا الى رعاياها المقيمين او العاملين في اسرائيل والاراضي الفلسطينية، ان لا يتجولوا بشكل حر وان يأخذوا الحيطة لان هناك اخطارا جدية لتنفيذ عمليات ارهابية في المنطقة.

ووردت في بيان التحذير تعليمات واضحة تدعوهم الى الامتناع عن ركوب الباصات او التجول في مناطق نائية..

ڤايتسمان: اسرائيل مستعدة لعقد اتفاق سلام مع العراق



● عيزر ڤايتسمان ● ● صدام حسين ●

●بنغالور – الوكالات – قال الرئيس الاسرائيلي عيزر ڤايتسمان، في ختام زيارته الى بنغالور في جنوب الهند، امس الخميس، ان اسرائيل مستعدة لاقامة علاقات سلام مع بغداد، وانه يود شخصيا ان يرى العراق وقد استعاد مكانته داخل الاسرة العربية، «لان استبعاده ليس امرا طيبا للمنطقة».

واضاف ڤايتسمان: «اذا كان لدينا اتفاق سلام مع سوريا والاردن، فليس هناك ما يدعو لعدم وجود اتفاق مماثل مع العراق».

شاب فلسطيني يروي لـ «الاتحاد»:

«خرجت للبحث عن لقمة العيش فاعتقلوني واطفأوا السجائر على جسدي»!

(ص٣)

١٦ مهندسا فلسطينيا في سجون اسرائيل!

● القدس – «وفا» – اعلنت نقابة المهندسين الفلسطينيين في القدس، في بيان لها امس الخميس، ان ١٦ مهندسا فلسطينيا يقبعون في السجون الاسرائيلية لاسباب سياسية.

وتوجهت النقابة الى المؤسسات القانونية والدولية والمحلية العاملة في مجال حقوق الانسان، للضغط على حكومة نتنياهو لاطلاق سراح المعتقلين، للعودة الى اسرهم وممارسة حياتهم الطبيعية بأسرع وقت ممكن.

واوضح البيان ان السلطات الاسرائيلية كانت اعتقلت المهندس حاتم سعد الدين عضو «لجنة الحريات» وعضو «المنظمة العربية لحقوق الانسان» يوم الخميس الاسبق، اثناء عودته الى الاردن، بالاضافة الى اعتقال كل من: نسيم محمد الشنطي، زياد محمود، حسني زكريا الكركي، عبد الرحمن فهمي زيدان، ياسين ابراهيم ابو خميس، عز الدين سلامة، محمد الرجوب، علي عبدالله ابو الرب، خالد محمود باكير، مهدي شاكر الحنبلي، وظافر فواز يوسف.

خلال (٣) اشهر يمكن لاهالي ضميدة بناء بيوتهم وتطوير قريتهم

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس اللجنة المحلية في قرية ضميدة، محمد ابو ضعوف، ان الخارطة الهيكلية للقرية تمر حاليا في المرحلة النهائية من اعدادها، تمهيدا لاقرارها، بعد اجراء بعض التعديلات التي اقرتها اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء.

وقال ابو ضعوف انه سيتم اقرار الخارطة، خلال مدة اقصاها ثلاثة شهور، سيكون بعدها بامكان الاهالي الشروع ببناء بيوتهم وتطوير قريتهم.

يذكر ان قرية ضميدة، كانت احدى القرى التي اعترف بها بموجب قرار الحكومة السابقة الاعتراف بـ (٨) قرى غير معترف بها في الشمال، وهي الاولى من هذه القرى التي يتم فيها انتخاب لجنة محلية رسمية لادارة شؤونها.

تعزية حارة

تعازينا الحارة الى اباس وعموم آل شبيطة في الطيرة وخارجها بوفاة عميدهم المرحوم

ابراهيم شبيطة (ابو حاتم)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

واحة السلام

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة ام الفحم

تدعو الرفيقات والرفاق اعضاء لجنة المنطقة لحضور اجتماع المنطقة وذلك اليوم الجمعة ٩٧/١/٣ في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة الحزب الشيوعي في كفرقرع.

على بساط البحث:

* وضع برنامج للمنطقة للفترة القادمة باشتراك محمود محاميد سكرتير المنطقة الحزبية وميخا فلنر – رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الشبيبة الشيوعية، سيتحدث عن التحضيرات لمهرجان الشباب العالمي في كوبا.

حضورك هام وضروري

مع الاحترام
محمد جميل – سكرتير المنطقة

قداس وجناز الاربعين

زوجة الفقيد واولاده وبناته واخوته وعموم آل قرواني واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ميشيل موسى قرواني (ابو اسكندر)

الذي سيقام يوم غد السبت ١٩٩٧/١/٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في المغار.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم ابراهيم خليل سعدة واولاده وبناته واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل سعدة في كفرياسيف يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

ابراهيم خليل سعدة (ابو الياس)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٧/١/٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

الوسيط.. غير الوسيط!

□ مرة اخرى، يثبت «الوسيط» الامريكي انه ليس وسيطا. ويصب جام قوته وحمم جبروته «لاقناع» القيادة الفلسطينية بالتراجع امام مطالب نتنياهو، المتزايدة والمتجددة والمتناقضة مع روح الاتفاقات. لدرجة، بات فيها المفاوض الفلسطيني يذكّر روس بان هناك اتفاقات مكتوبة وموقعة وان احد الموقعين عليها هو الرئيس بيل كلينتون. ويطالبه بان يحترم توقيع رئيسه على الاقل.

فالسيد روس، ومن ورائه الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية ووزير الدفاع ورئيس الامن القومي، وكلهم يصلحون للعب في المنتخب الاسرائيلي القومي، مقتنعون بان هناك «ضغوطا شديدة من اليمين الاسرائيلي على نتنياهو» ومتفهمون للضائقة التي يعيشها نتنياهو في حكومته ومدركون بان العملية الارهابية التي نفذها المستوطن / الجندي فريدمان في الخليل هي اشارة خطرة لانفجار قادم. ولاجل ذلك وجهوا تحذيرا للرعايا الامريكيين، بان لا يتجولوا بشكل حر في اسرائيل وفلسطين ولا يستقلوا الباصات، خوفا من عمليات ارهاب.

والسؤال هو: ماذا عن الطرف الآخر ايها الوسيط؟!

لن نسأله عن الحقوق الشرعية ولا عن الاخلاق في الالتزام بالاتفاق، بل نسأل: ماذا عن «الضغوط الشديدة من اليمين الفلسطيني على عرفات» ومن «المعارضة الفلسطينية عموما» ولماذا لا تتفهم ضائقة عرفات حتى داخل حكومته؟ ولماذا لا تدرك ان هناك قوى فلسطينية ايضا يائسة ولجأت في الماضي ومستعدة للجوء في المستقبل ايضا للارهاب؟!

ولماذا لا تفهم، ايها الوسيط غير الوسيط، ان الشعب الفلسطيني بأسره ينظر اليوم الى اتفاقات اوسلو وهو يشعر انها تذوب، ليس فقط لان نتنياهو تسلم الحكم وهو غير صادق في التزامه بتنفيذها، بل لان الجانب الامريكي ليس صادقا في توقيعه عليها.

فهل تدرك، ايها الوسيط، ان هذا الشعب، ان فقد الثقة بالعملية السلمية وبمن يديرها من واشنطن او من فندق الملك داهود في القدس، فان الارض ستحترق في هذا الوطن.. وان النار ستمتد الى الخارج ايضا؟!

اننا، للاسف، نشعر بان الادارة الامريكية، مثلها مثل القيادة الاسرائيلية، لا تدرك خطورة هذه الضغوط وما سبقها من مماطلات. والخوف هو ان يكلفنا ذلك، نحن شعبي هذه البلاد، ثمنا باهظا.

(«الاتحاد»)

حتى ساعة متأخرة من ليلة امس

روس يضغط على عرفات للتنازل عن جدولة زمنية للانسحاب من الضفة!

* عرفات: مستعد للقاء نتنياهو فورا، شرط ان يكون جاهزا *

● عرفات وروس ●

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – تميزت نشاطات «الوسيط» الامريكي، دينس روس، طيلة ليلة امس الخميس، بالضغط المحموم على الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، حتى يوقع على اتفاق الخليل من دون التزام اسرائيلي واضح بجدول زمني للانسحاب من بقية الاراضي الفلسطينية المحتلة (المنطقتين «ب» و «ج»).

وقد تواصلت هذه الضغوط خلال لقاء، دام ثلاث ساعات (من السادسة حتى التاسعة مساء) ثم توجه الى القدس للقاء نتنياهو.

وطلب روس، الذي كان وعد بالتوقيع على اتفاق الخليل مساء امس الخميس، ان يعقد لقاء نتنياهو – عرفات على ان تتواصل المفاوضات حول المواضيع الاخرى فيما بعد. الا ان عرفات رد قائلا: انا مستعد للقاء نتنياهو فورا. لكن بشرط ان يكون جاهزا. فهنالك مشاكل عالقة بحاجة الى تسوية.

وتكلم روس، لدى خروجه من مكتب عرفات الى الصحفيين، مساء امس، فقال ان المسيرة السلمية تتقدم. ولكن ما زالت هناك مشاكل ما قبل الاتفاق. ونحن نبحث الان عن افضل السبل للتغلب عليها.

واصدر ناطق امريكي بيانا، مساء امس، قال فيه ان الاتفاق جاهز ويجب ان يتم توقيعه في اسرع وقت.

بيد ان اوساطا فلسطينية اكدت لـ «الاتحاد» ان هناك ضغوطا امريكية، وقد بدأت باتصال هاتفي من الرئيس كلينتون، صباح امس. «وان الفلسطينيين لن يرضخوا لها. وسيتمسكون بحقهم في تنفيذ الاتفاق الذي وقع عليه كلينتون. ونحن نطلب من روس ان يحترم توقيع رئيسه».

وكانت اوساط اسرائيلية اعلنت ان الموقف الفلسطيني الصلب ناجم عن «ضغط مصري على عرفات»، مشيرة الى ان السفير المصري في تل ابيب، السيد محمد بسيوني، يتواجد يوميا في غزة.

هذا ويشار الى ان الاتفاق حول الخليل قد اصبح ناجزا تماما، صياغة ومضمونا، وذلك بعد اللقاء المطول الذي بدأ بعد ظهر امس الاول الاربعاء، واستمر تسع ساعات حتى فجر امس الخميس، باشتراك الوفدين الفلسطيني برئاسة ابو مازن محمود عباس والاسرائيلي برئاسة وزير الامن يتسحاق مردخاي. وفيه تنازلت اسرائيل عن مطلبها الجديد بان تقوم السلطة الفلسطينية، بتسليم فلسطينيين ينفذون عمليات ارهاب في اسرائيل، من جانب واحد. اذ كان الفلسطينيون يطالبون بان يتم التسليم بشكل متبادل او يقوم كل طرف بمحاكمة المخالفين، بشكل متبادل وفق المبدأ الذي كان طرحه نتنياهو.

الا ان تراجع اسرائيل عن هذا المطلب غير المنطقي وقبولها بالمنطق الفلسطيني، تسبب في زيادة قوة المعارضة اليمينية داخل الليكود. اذ اعلن وزير القضاء، تساحي هنغبي، اقرب المقربين الى نتنياهو، انه اذا لم يعدل هذا البند فانه سيصوت ضد الاتفاق.

ويذكر ان الخلاف الاساسي، وفقا للمصادر الاسرائيلية، يتعلق برفض اسرائيل التعهد بالجدول الزمني للانسحاب. اما المصادر الفلسطينية فتقول ان الخلافات ابعد من ذلك.

المحكمة العليا تطلب وقف تمديد اعتقال الاسرى الفلسطينيين في غرف مغلقة

* القدس – لمراسل خاص – انتقدت هيئة «المحكمة العليا»، من ثلاثة قضاة، قضية تمديد اعتقال الاسرى الفلسطينيين وبحث ذلك في غرف الاعتقال المغلقة في السجون وليس في المحاكم العسكرية او في مكان يسمح فيه لذوي المعتقلين او محاميهم، بحضور جلسة النظر في طلب تمديد الاعتقال. واوصت باجراء ذلك في غرف مفتوحة، حتى ولو كانت ملاصقة لمبنى السجن.

جاء ذلك في اثناء النظر في التماس جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، الذي قدمته ضد قائد قوات الجيش في الضفة الغربية وغزة وقائد الجيش في قطاع غزة، وطالبتهما باجراء البحث والنظر في قضية تمديد الاعتقال، في مكان مكشوف وعلنا وليس في دهاليز اقبية التحقيق، ونقل البحث الى المحاكم العسكرية.

وطالبت «الجمعية» في التماسها السلطات بابلاغ محامي الاسير او ذويه عن مكان اعتقاله وموعد ومكان النظر في قضية تمديد الاعتقال، ليتمكنوا من الوصول ورؤية الاسير والتحدث اليه.

وقدم المحامي دان يكير، من «الجمعية»، الالتماس باسم اربعة معتقلين فلسطينيين في سجن الجلمة. وقال احد الاسرى ان السجانين احضروه وبدون اي تفسير الى احدى غرف التحقيق المظلمة وهو مقيد اليدين ومغطى الرأس بكيس من «الخيش»، رفع عن رأسه فقط بعد ان حضر ممثل الجيش الذي لم يعرف نفسه انه القاضي وابلغه بدون اي جدال عن امر تمديد اعتقاله، دون ان يسمح له بالدفاع عن نفسه وبدون سؤاله فيما اذا كان يريد تعيين محام ام لا!!

ورفضت النيابة العامة طلب «الجمعية» اجراء ابحاث تمديد اعتقال الاسرى في المحاكم العسكرية وليس في غرف التحقيق. وتم التوصل الى تسوية ينقل بموجبها البحث في تمديد الاعتقال من غرف التحقيق المظلمة الى غرف مكشوفة في السجن بعيدة عن قسم التحقيق، الامر الذي يضمن، وفق ادعاء النيابة، العلنية في الابحاث.

وفي انتقادها لسلطات الجيش قالت القاضية، دالية دورنر، ان البحث في تمديد اعتقال الاسرى الفلسطينيين في غرف التحقيق وعدم علنيته، يمكن ان يجري ايضا بواسطة الهاتف!!

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل بدارنة في سخنين بوفاة المرحومة

الحاجة مريم احمد بدارنة

(ام توفيق)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب والجبهة الدمقراطية – سخنين

لقاء اليوم

□□ مع: وزير الاعلام الاردني د. مروان المعشر.
□□ حول: مباحثاته مع نواب من حزب «العمل» امس.

القدس العربية للسيادة الفلسطينية

● المباحثات بين نواب العمل والقيادة الاردنية، امس، دارت بالاساس حول تصور حل المرحلة الدائمة من المفاوضات، وخاصة بما يتعلق بقضيتي القدس واللاجئين. وحول ذلك اجرينا لقاء قصيرا مع الوزير المعشر.

* «الاتحاد» – احدى نقاط التفاهم بين «العمل» و«الليكود» التي سمعتم عنها، هي جعل ابو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية، فهل يمكن ان يكون هذا حلا مقبولا على الحكومة الاردنية؟

– د. المعشر: «ليس للحكومة الاردنية ان تتحدث في هذا المجال. فنحن لدينا موقف واضح. وهو ان القدس الغربية جزء لا يتجزأ من الاراضي

(البقية على ص ٦)

(هشام نفاع)

□□ مع: رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض د. صائب عريقات.
□□ حول: آخر مستجدات المفاوضات.

من السابق لاوانه الحكم على المفاوضات بالفشل!

* تلاشت وتبددت، امس الخميس، الآمال بعقد لقاء قمة بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، للجسر على الخلافات التي تحول دون التوقيع على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل وما سيعقبه.

حول الموضوع التقينا رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، د. صائب عريقات.

* «الاتحاد» – ما الذي حال دون عقد لقاء عرفات-نتنياهو كما كان متوقعا امس؟

– د. عريقات: «تصر اسرائيل على رفض الالتزام باعادة الانتشار في مناطق الريف الفلسطيني بعد اعادة الانتشار في الخليل. بالاضافة الى خلافات كبيرة لا تزال قائمة بين الطرفين في جوهر الاتفاق نفسه، واذا تجاوزنا العقبات فمن الممكن عقد لقاء بين عرفات ونتنياهو».

* «الاتحاد» هل ترفض اسرائيل الالتزام بمبدأ اعادة الانتشار ام بالجدول الزمني لذلك؟

– د. عريقات: «نحن نرى في رفض الالتزام بالجدول الزمني كما نص على ذلك اتفاق اوسلو، بمثابة رفض الانسحاب من المناطق المحتلة. والالتزام بالجدول الزمني لاعادة الانتشار في المناطق التي كان يجب تسليمها لنا في (٩٦/٩)، هو النواة للانطلاق نحو مرحلة التفاوض على الحل النهائي. وقدمنا تواريخ لانهاء اعادة الانتشار قبل البدء في مفاوضات المرحلة النهائية رفضها الوفد الاسرائيلي بضغط من نتنياهو».

* «الاتحاد» – لقد حاول نتنياهو ايجاد الاعذار للجندي الذي اطلق الرصاص في الخليل بالاشارة الى القاء الزجاجات الحارقة على المستوطنين. ماذا تقول؟

– د. عريقات: «على العالم ان يعرف طبيعة الامور ويدرك من الذي يريد السلام فعلا. ان القاء الزجاجات الحارقة على المستوطنين والجنود، يأتي في اطار حق كل انسان مهضوم الحقوق ومستعمر ان يناضل للتحرر. مع اننا نسعى ونبذل جهودنا لعدم تقديم اي تبرير لاسرائيل للتنكر للاتفاقات. ولا يمكن المقارنة بين مقاومة الاحتلال وبين ممارسات جنود الاحتلال المتعمدة لقمع الشعب الفلسطيني وسرقة اراضيه».

* «الاتحاد» – كيف تفسر الموقف الفلسطيني ردا على محاولة الجندي ارتكاب مذبحة؟

د. عريقات: «ان دل موقفنا على شيء يدل على مدى بعد نظرنا وصلابة وسلامة موقفنا. وعندما نقول اننا نختار السلام هدفا استراتيجيا، نثبت ذلك بالافعال والممارسة وليس بالاقوال».

* «الاتحاد» – هل تعتقد ان نتنياهو يتراجع بضغط الوزراء المعارضين والمستوطنين؟

– د. عريقات: «على نتنياهو ان يختار بين السلام الحقيقي وحسن الجوار وبين الاستيطان والارض المحتلة. وانصحه بان يفتح عينيه جيدا ويتطلع الى المستقبل البعيد وليس الشد الى الوراء بضغط من المتطرفين والمستوطنين. ونحن نقولها علانية وبوضوح، ان الخليل تشكل واحدة من الاستحقاقات الـ(٣٤) التي على اسرائيل تطبيقها ونص عليها اتفاق اوسلو. واهمها انه حتى (٩/٧/٩٧)، يجب ان يكون (٩١٪) من الضفة الغربية تحت الولاية الفلسطينية باستثناء مسائل الحل النهائي كالقدس والمستوطنات. وعدم الالتزام بالجدول الزمني معناه عدم تطبيق القرارات وبالتالي تمهيد الطريق امام معارضي السلام لرفع رؤوسهم».

* «الاتحاد» – ما رأيك في تصريحات الوزير كهلاني في الخليل امس بان اليهود في الخليل هم الذين يحتاجون الحماية، لانهم اقلية؟

– د عريقات: «هذه التصريحات العنصرية ليست جديدة علينا. وهي بعيدة عن الواقع وادعو كهلاني الى مراجعة ملف الاقلية التي يتحدث عنها وتاريخها، ملف غولدشطاين وليفنغر، ملف ضرب الاطفال وهدم المنازل، ملف حرق المنازل على اصحابها، ملف تعرية واذلال النساء، ملف اغلاق السوق والشوارع والجامعات وارهاب الناس. ملف مصادرة الارض وتدنيس اماكن العبادة. وما يدافع عنه كهلاني، هو ممارسات عنصرية متطرفة تقوم بها مجموعة خطيرة تعتبر قنابل موقوتة قد تفجر المنطقة كلها وليس الاتفاقات بيننا. اذا لم تلجم وتراقب جيدا. والمؤسف حقا ان الذي يقوم بتلك الممارسات جنود الجيش الاسرائيلي النظامي بالتعاون مع المستوطنين. وبما ان الجيش هو ذراع حكومية وينفذ سياستها، فهذا يشعل اكثر من ضوء احمر امامنا ويؤكد مدى صدق اصرارنا على سحب المستوطنين وفك المستوطنات والتعجيل في تطبيق الاتفاقات».

* «الاتحاد» – وكيف ينعكس الدور الامريكي في المفاوضات وهل يمارس روس الضغوط على الجانب الاسرائيلي؟

– د. عريقات: «اعود وأؤكد انه بدون الالتزام الاسرائيلي بالاتفاق لن يكون بالامكان التوصل الى اي اتفاق، وكنا نأمل من دنيس روس ان يكون مساندا لما وقع عليه رئيسه كلينتون امام العالم».

* «الاتحاد» – هل يفهم ان روس منحاز لاسرائيل؟

– د. عريقات: «نأمل ان يكون الدور الامريكي منحازا للاتفاق ومتمسكا به».

* «الاتحاد» – وهل يضغط روس عليكم وفي اي اتجاه؟

– د. عريقات: «موقفنا معروف وواضح ولا تراجع عنه ولن ننكسر امام اي ضغط، لاننا نتطلع الى المستقبل ونريد اتفاقا يضمن للمنطقة كلها الامن والاستقرار والابتعاد عن ذلك معناه اغراق المنطقة في نفق خطير وبحر من الدماء».

* «الاتحاد» وهل لك ان تلتزم بموعد لتوقيع الاتفاق؟

–د. عريقات: «طالما ان اسرائيل متمسكة بمواقفها وترفض الالتزام بالاتفاق، لا يمكن الالتزام باي موعد. ولا تلوح في الافق بوادر لذلك».

* «الاتحاد» – وهل هذا يعني ان المفاوضات فشلت؟

– د. عريقات: «من السابق لاوانه الحكم عليها بالفشل، انها مستمرة ونأمل تجاوز العقبات».

(سهيل قبلان)

الكباريتي: المستوطنات تسمم (تتمة من ص١)

عرفات وبين الجانب الاسرائيلي، وبمشاركة الوسيط الامريكي ونأمل ان يتم التوصل الى حل خلال ساعات».

وحول سؤالنا عن ثقته بنجاح المفاوضات بشكل سريع، رغم الهاتف الذي كان تلقاه امس من احدى الشخصيات الفلسطينية، (ويرجّح انه محمود عباس – ابو مازن) حول تعثر مفاوضات امس، قال الكباريتي «ان الهاتف تحدث عن بعض المعوقات. وهذا متوقع. ونرجو ان تكون شكلية ومتعلقة بالصياغة، وان تكون الامور الجوهرية قد سويت».

وعبر الكباريتي عن قلقه من تعثر العملية السلمية وعن اعتقاده «بأن القضايا التي اعاقت المفاوضات، ومنها الاستيطان، قد سممت الاجواء، وساعدت على خلق مناخ بات يسهم في تشجيع المتطرفين والمعارضين، باملاء شروطهم وسياساتهم . ونأمل انه بالاتفاق حول اعادة الانتشار في الخليل نكون قد عدنا الى المسار الصحيح والى الاجواء التي يمكن استعادة الثقة من خلالها».

* وهل يعني هذا ان حل قضية الخليل كاف لاعادة السياسة العربية، التي تمتاز بالحدة اليوم تجاه حكومة نتنياهو الى ما كان عليه من قبل؟

– الكباريتي: «نعتقد ان حل قضية الخليل هو فاتحة وانطلاقة جديدة للعودة الى مسار المفاوضات كما يجب، اي تنفيذ الاتفاقيات الموقعة نصا وروحا».

* اللقاء مع الامير حسن *

وكان النواب قد بدأوا يوم محادثاتهم امس، بلقاء مع الامير حسن، استمر حوالي الساعة ونصف الساعة، دار حول قضايا مرحلة الحل الدائم، وخاصة اللاجئين والقدس.

وقال النائب يوسي بيلين في ختام المحادثات، التي لم يخرج الامير حسن الى الصحفيين بعدها، ان الاخير عبر عن قلقه على العملية السلمية، وتضاؤل الثقة بمسألة الخروج من الخليل، رغم ان التطلع هو الى تحقيق الحل.

واضاف بيلين: لقد دار معظم اللقاء حول قضايا الحل الدائم، بما في ذلك التفاهم الذي نحاول انجازه بيننا وبين الليكود، خاصة حول القدس واللاجئين.

ورد بيلين على سؤالنا، انه بدا واضحا من حديث الامير حسن ان الاردن مهتم بأن يلعب دورا اكبر فيما يخص مفاوضات مرحلة الحل الدائم.

وعلمنا ان بيلين ومجموعة الثمانية تنظم لقاءات مع العديد من القادة في الدول العربية. وسيكون لقاؤها القادم في مصر.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥ هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

سوريا تتهم الموساد بالانفجار في دمشق

تقول: «هذه نتيجة تحذير لوبراني قبل اسبوعين، عندما اعلن: المسؤولون لن يفلتوا من العقاب» □ الانفجار وقع ظهر يوم الثلاثاء، في منطقة مزدحمة وسط دمشق، في عز الاستعدادات لاحتفالات رأس السنة □ مقتل ٩ انفس وجرح ٤٤ آخرين، بينهم اسرة بكاملها من ١١ نفسا □ اسرائيل تنفي □

* دمشق – و.ص.ف – اتهمت سوريا، مساء امس الخميس، جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) بتفجير حافلة لركاب وسط دمشق يوم الثلاثاء الماضي وقالت ان الانفجار اسفر عن مصرع تسعة اشخاص وجرح ٤٤ آخرين.

وقال مصدر رسمي سوري «لقد انتهز عملاء الموساد غمرة الاعداد لاحتفالات رأس السنة وقاموا بتنفيذ تهديداتهم الجبانة ووضعوا عبوة ناسفة بداخل الحافلة التي انفجرت بعد مغادرتها مركز الانطلاق بعدة امتار».

واضاف المصدر في اول تعليق على حادث تفجير حافلة الركاب ان «هذا العمل الارهابي الاجرامي الجبان يأتي في سياق التهديدات الاسرائيلية التي اطلقها عدد من المسؤولين الاسرائيليين مؤخرا» في اشارة الى التحذير الذي وجهه منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني.

وكان لوبراني اعلن في اعقاب الانباء عن الاعتقالات التي اعقبت حادثة اطلاق النار على حافلة سورية شمال بيروت ومقتل سائقها في ١٨ كانون الاول الماضي ان المسؤولين عن الاعتقالات «لن يفلتوا من الحساب».

واوضح المصدر ان الانفجار وقع ظهر الثلاثاء في الوقت الذي كانت فيه الزحمة على اشدها في مركز انطلاق الحافلات. ومن بين الضحايا اسرة مؤلفة من ١١ شخصا.

وكان شهود عيان وصلوا امس الى الاردن افادوا ان انفجار الحافلة في حي البرامكة وسط دمشق اسفر عن مقتل ١٥ شخصا على الاقل وجرح ثلاثين آخرين.

واوضح هؤلاء ان بين القتلى والجرحى عددا من المارة الذين طاولهم الانفجار الذي اطاح بسقف الحافلة تماما.

وقال المصدر السوري الرسمي «لقد اراد عملاء الموساد بجريمتهم هذه قتل الابرياء واغتيال البهجة في عيون الاطفال والاسر المصابة وهم يضيفون بجريمتهم النكراء هذه الى سجلاتهم السابقة بالارهاب المنظم جريمة جديدة يندى لها الجبين».

واوضح المصدر ان الحافلة التي استهدفها الانفجار كانت تعمل على خط حلب–بيروت وانه قبيل اعياد رأس السنة «تم تحويل خط سير الحافلة يوم الحادث الى خط دمشق–حلب بدلا من خطها السابق» لكثافة عدد الركاب الراغبين في تمضية اجازاتهم في مناطقهم وبلداتهم.

هذا ونفت وزارة الخارجية الاسرائيلية هذا الاتهام واعتبرته سخيفا. وفي واشنطن قالت السفارة الاسرائيلية ان الاتهام خطير ومفلس.

المستوطنون يركزون نشاطهم للاستيلاء على الاراضي والبيوت العربية القريبة من الحرم القدسي

* جمعيات استيطانية تدفع ملايين الدولارات للاستيلاء على بيوت العرب في القدس
* المستوطنون في منطقة الخليل يقتلعون اشجار الزيتون في بلدة يطا *

● الخليل – «وفا» – قام مستوطنون يهود من مستوطنة «ماعون» شرقي بلدة يطا، باقتلاع اكثر من ٢٠٠ شجرة زيتون من الارض التي تملكها عائلة الشواهين.

وكان المستوطنون، قاموا بحرث الارض قبل فترة، في محاولة للاستيلاء عليها. الا ان اصحابها اثبتوا ملكيتهم لها وقاموا بغرسها بأشجار الزيتون، فعاد المستوطنون، امس، واقتلعوا الاشجار.

وفي منطقة ام زيتون، شمال «ماعون»، دفعت قوات الاحتلال، في العاشرة من صباح امس، جرافة اضافية لمشاركة الجرافات الاسرائيلية التي تعمل على جرف الاراضي الفلسطينية لتوسيع مزرعة ابقار تعود لاحد المستوطنين.

وفي القدس، تواصلت امس محاولات الاستيلاء على احد المنازل العربية في البلدة القديمة، من قبل جمعيات استيطانية يهودية، تدعي ملكيتها للبيت. ويأتي ذلك في اطار مسلسل تقوم به هذه الجمعيات بالاستيلاء على منازل عربية، تدعي انها قامت بشرائها من اصحابها، في حين يتضح ان عمليات الشراء تتم من خلال سماسرة لا تربطهم اية صلة بأصحاب هذه البيوت. وتتجاوز قيمة بيع العقارات مئات الآلاف من الدولارات، كما هو حال المنزل الذي استولى عليه المستوطنون مؤخرا، حيث تجاوزت قيمته (٧٠٠) الف دولار، علما ان متبرعين يهودا من الولايات المتحدة، واشهرهم المدعو موسكوفيتش، يقومون بتمويل هذه العمليات.

يشار الى ان اكثر من (٥٠٠٠) مستوطن يهودي يستوطنون في الحي اليهودي في القدس العربية، الذي اقيم على انقاض حارة الشرف، بعد احتلال المدينة سنة ١٩٦٧، اضافة الى اكثر من (٦٠) عائلة استولت على عشرات المنازل والعقارات خلال السنوات العشر الاخيرة. ويلاحظ انّ الجمعيات الاستيطانية تركز نشاطاتها للاستيلاء، على الاراضي والبيوت الواقعة على مقربة من الحرم القدسي الشريف.

«حوار» على حاجز عسكري مخابراتي عند مداخل بيت ريما

● بيت ريما – من مكتب «رام الله الصحفي» – افاد اهالي قرية بيت ريما، قضاء رام الله، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقيم حاجزا عسكريا مخابراتيا، على مداخل القرية، يقوم افراده باعتراض السيارات الفلسطينية المسافرة الى رام الله واجراء التفتيشات فيها بشكل مهين، بما في ذلك سيارات السلطة الوطنية الرسمية التي تحمل اللوحة الحمراء.

وقال شهود عيان، ان جنود الاحتلال اعترضوا، امس الخميس، سيارة مدير عام وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية انيس البرغوثي، وفتشوا سيارته تفتيشا دقيقا.

ويحاول رجال المخابرات التحرش بالمواطنين من اعضاء الجبهة الشعبية وايقاع الفرقة بينهم وبين السلطة الوطنية، حيث يقول شهود عيان ان احد رجال المخابرات اعترض، امس، عند الحاجز معتقلا سابقا من اعضاء الجبهة وسأله عن حاله، فرد عليه بان حاله اصبح جيدا في ظل انتشار السلطة الوطنية التي تسير بفلسطين نحو التحرر والاستقلال. فرد عليه رجل المخابرات بالقول ولكنكم لا تعترفون بالسلطة وتطلقون عليها اسم «السّلطة». فرد عليه الجبهاوي قائلا: «عليكم ان تصححوا معلوماتكم وتعترفوا بان الذي يجري على الارض هو قيام سلطة وطنية فلسطينية»..

رشות הנמלים והרכבות سلطة الموانئ والقطارات
רכבת ישראל – قطارات اسرائيل

مناقصة رقم م س/ر خ/٩٦/٢٠
تخويل باستعمال مبنى في محطة قطارات بني براك

١ – تعلن سلطة الموانئ والقطارات – قطارات اسرائيل عن رغبتها في قبول عروض لاعطاء وتخويل باستعمال مبنى مساحته ٧٦٠ مترا مربعا يقع في محطة قطارات بني براك بإيجار غير محمي.
الهدف من التخويل هو استعمال العقار لاغراض التخزين و/او اي استعمال آخر يجيزه اي قانون يسري على العقار و/او استعماله.
٢ – فترة التعاقد المقترحة هي ثلاث سنوات.
٣ – شروط اولية:
أ – تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (مسك حسابات ودفع ديون ضريبية) – ١٩٧٦.
ب – على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية مربوطة بجدول اسعار المستهلك لشهر نوفمبر ١٩٩٦ بقيمة ١٠٪ من قيمة العرض يشمل ضريبة القيمة المضافة لرسوم التخويل لسنة واحدة لامر «سلطة الموانئ والقطارات – قطارات اسرائيل» لضمان تنفيذ العرض في حالة قبوله بحيث تكون سارية المفعول حتى ٩٧/٦/٣٠.
٤ – على المعنيين تقديم عروضهم مع ذكر رسوم التخويل المقترحة.
٥ – تدفع رسوم التخويل لمدة عام كامل سلفا عند التوقيع على العقد.
٦ – ينبغي على الفائز تقديم كفالة بنكية لتنفيذ التعاقد بنسبة تعادل رسوم التخويل لعام واحد.
٧ – يمكن الحصول على مستندات المناقصة لدى مكاتب الدائرة التجارية والنقل قطارات اسرائيل في مكاتب ادارة القطارات في محطة تل ابيب المركز (على اسم سفيدور) تلفون ٠٣/٦٩٣٧٤٧٠ مقابل ٢٠٠ شيكل جديد مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة تدفع بحوالة، المبلغ لا يسترد.
٨ – توضع مغلفات العروض في موعد اقصاه يوم ٩٧/١/١٦ الساعة ١٢,٠٠ في صندوق المناقصات رقم ٤ الموجود في محطة قطارات تل ابيب سفيدور في مكاتب الدائرة التجارية والنقل.
يكتب على المغلف: سلطة الموانئ والقطارات.
مناقصة م س/ر خ/٩٦/٢٠
٩ – لا تلتزم السلطة بقبول اعلى العروض او اي عرض آخر. ويحق لها اتخاذ قرار حول اختيار جزء من العرض، وحق اتخاذ قرار فيما يتعلق بأي عرض وفقا لما ترتأيه مناسبا.

قوات الاحتلال تداهم مدرسة ام الريحان وتمنع بناء غرف دراسية جديدة

● جنين – من ثائر ابو بكر – داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، صباح امس، مدرسة ام الريحان، في محافظة جنين، وقامت بمصادرة مواد البناء الموجودة في المدرسة ومنع العمال من اتمام بناء غرف دراسية جديدة، مدعية ان المنطقة التي يجري البناء عليها محاذية لمنطقة حرجية!

وقال مدير المدرسة ان الارض تابعة للمدرسة ومسجلة في دوائر التسجيل الرسمية. واضاف ان تصرفات الجيش الهمجية داخل الحرم المدرسي منافية لاتفاقية المبادئ الاسرائيلية – الفلسطينية، وطالب سلطات الاحتلال باعادة مواد البناء المصادرة. وساد القرية جو من السخط والغضب واستنكار هذه الممارسات القمعية لجيش الاحتلال.

اعفاء شاحنات النقل الفلسطينية من رسوم الجمارك في الدول العربية

● غزة – «وفا» – اعلن مدير عام الجمارك الفلسطينية محمد علي عرفات، ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جامعة الدول العربية، تبنى قرارا باعفاء شاحنات النقل الفلسطينية من الرسوم والعوائد الاخرى التي تفرض من قبل الدول العربية، والسماح لها بحرية النقل بين فلسطين وهذه الدول وبالعكس.

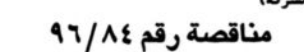
المشغلون الاسرائيليون يتنكرون لحقوق العمال الفلسطينيين

● نابلس – «وفا» – اصدرت الدائرة القانونية في «الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين» بيانا صحفيا تحدثت فيه عن زيادة عدد اصابات العمل بين العمال الفلسطينيين العاملين في المشاريع الاسرائيلية.

واوضح البيان، انه في الكثير من الحالات يقوم صاحب العمل بنقل العامل الى ما وراء الحاجز الاسرائيلي، ثم ينكر فيما بعد مسؤوليته عن الحادث.

واورد البيان بعض الامثلة على ذلك، ومنها العامل محمد اسماعيل النجاص من خربة بني حارث، الذي كان يعمل في مستوطنة «كريات سيفر»، حيث اصيب في عينه اليمنى اثناء العمل، فقام صاحب العمل بارساله للعلاج على حساب العامل نفسه، واجريت له عملية في مستشفى العيون، نجم عنها فقدان عينه اليمنى. وكذلك العامل سليمان مسعود داوود الذي تعرض خلال عمله في ورشة عمل في الطيبة الى اطلاق النار من مجهول، فاصابت احدى الرصاصات عينه اليسرى، التي فقدها الى الابد.

وقد توفي خلال الشهر الماضي عاملان من طولكرم اثناء عملهما في اسرائيل، احدهما اصيب بصعقة كهربائية، والثاني بوقوع حائط عليه.



البنية التحتية للنفط والطاقة م.ض
תשתיות נפט ואנרגיה בע"מ
(فيما يلي: الشركة)

مناقصة رقم ٩٦/٨٤
انابيب فولاذ للوقود (٣٢") حسب مواصفات API مع غلاف بلاستيك وتلبيس باطون خارجي لخط تحت المياه

يعلن بهذا عن قبول عروض من موردين/ منتجين لتقديم عروض اسعار لتوريد انابيب فولاذية للوقود (٣٢") حسب مواصفات API مع غلاف بلاستيكي مغطاة بباطون خارجي لخط تحت الماء – وفقا للمواصفات الفنية في مستندات المناقصة وكتاب الكميات.
تعطي الشركة افضلية لبضائع من انتاج البلاد في نطاق معايير الاسعار وفقا لما هو محدد في لوائح الزامية المناقصات (تفضيل انتاج البلاد ووجوب التعاون التجاري) – ١٩٩٤ لعروض شراء بضائع من انتاج البلاد لا تزيد اسعارها على اسعار شراء البضائع المستوردة بـ ١٥٪. تقدم العروض مرفقة بكفالة بنكية كما هو مفصل في مستندات المناقصة. العروض التي لا ترفق بها الكفالات البنكية المذكورة لا ينظر فيها وترفضها لجنة المناقصات.
تحتفظ الشركة لنفسها بحق تقسيم الطلبية وفقا لما ترتأيه او طلب قسم من كمية الانابيب.
على مقدم العرض ان يرفق كافة الشهادات المطلوبة حسب قانون صفقات الهيئات العامة (تطبيق مسك حسابات ودفع ضرائب) – ١٩٧٦.
يمكن شراء مستندات المناقصة ايام الاحد – الخميس حتى يوم ٩٧/١/٨ بين الساعة ٨,٠٠ – ١٥,٠٠ لدى سكرتيرية الشركة في شارع تفوزت هآرتس ٣ شيكون دان تل ابيب. تلفون ٠٣/٦٨٤١٢٤ مقابل دفع ٥٠٠ شيكل جديد غير مستردة.
للحصول على مزيد من التفاصيل يمكن التوجه الى دوريت موشكت مديرة المشتريات او تلمور شمع على الهواتف ٠٣/٦٤٨٢١٠٧ او ٠٣/٦٤٧٨٨٧١.
تعقد جولة للموردين يوم ٩٧/١/٩ الساعة ١٠,٠٠ في موقع الترمنال شارع هاستدبون، كريات حاييم، حيفا.
آخر موعد لتقديم العروض في مغلفات مغلقة الى صندوق المناقصات التابع للشركة هو ٩٧/١/١٩ الساعة ١٥,٠٠ على العنوان المذكور اعلاه. لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.
لقد نشر هذا الاعلان في الصحف باللغة العربية. النص الملزم هو المنشور باللغة العبرية.

شاب فلسطيني يروي لـ «الاتحاد» تفاصيل تعذيبه

«خرجت للبحث عن لقمة العيش فاعتقلوني واطفأوا السجائر على جسدي»

●هاني يظهر آثار احراق السجائر على يده اليسرى ● (تصوير: ثائر ابو بكر – «الاتحاد»)

● جنين – من ثائر ابو بكر – تعرض ثلاثة عمال فلسطينيين من سكان قرية رمانة، في محافظة جنين، الى التنكيل والتعذيب على ايدي مجموعة من جنود الاحتلال الاسرائيلي وافراد الشرطة في معتقلي هرتسليا وابو كبير، شملت الركل بالارجل وبأعقاب البنادق واطفاء اعقاب السجائر على جسد احدهم.

وكان العمال الثلاثة، هاني محمد بشناق ابو بكر (١٧ عاما) وكفاح مفلح يونس (٢٢ عاما) ومحمد صبيحات (٢٤ عاما) اعتقلوا يوم الاثنين ٩٦/١٢/٢٣، اثناء عودتهم الى قريتهم من مدينة هرتسليا، حيث يعملون في البناء.

وروى العامل هاني ابو بكر لـ «الاتحاد»، تفاصيل اعتقاله مع العاملين الآخرين وما تعرضوا له من تنكيل وتعذيب، لانهم خرجوا للبحث عن لقمة العيش، بدون الحصول على تصريح من سلطات الاحتلال. وقال:

«في طريق عودتنا من العمل في هرتسليا يوم الاثنين ١٢/٢٣، نستقل سيارة اسرائيلية تحمل لوحة صفراء، طلبت سيارة شرطة من السائق التوقف، الا انه رفض وواصل سيره. فقامت سيارة الشرطة، وقوة اخرى تم استدعاؤها بمطاردتنا حتى نتانيا، وهناك نزلنا من السيارة واختبأنا في احدى البيارات، الا ان قوات الامن قامت بملاحقتنا بمرافقة طائرتين حومتا فوق البيارة، حتى اعتقالنا».

ويضيف ابو بكر: «عند القاء القبض علينا احتجزوا هوياتنا وارغمونا على الجلوس على الارض قرابة نصف ساعة، ثم انهالوا علينا بالضرب والركل بأرجلهم وبأعقاب البنادق والحجارة. ثم قاموا بحشو التراب في افواهنا ومن ثم قيدونا بشابك بلاستيكية ونقلونا الى سجن هرتسليا، حيث قاموا باحتجازنا في زنازين انفرادية».

وفي اليوم التالي، يقول ابو بكر «نقلوني الى معتقل ابو كبير وزجوا بي في زنزانة هناك مقيد اليدين خلف ظهري. وبعد قرابة اربع ساعات جاء احد افراد المخابرات وجنديان آخران وانهالوا علي بالضرب والركل ببساطيرهم واعقاب بنادقهم، وشتمي والبصق علي. وسألني احدهم عن اسم سائق السيارة، الذي نجح بالفرار، وبين الفينة والاخرى كان يشعل سيجارة ثم يبصق علي ويشتمني ويطفئ سيجارته على جسدي، فيما كان الجنديان ينهالان عليّ بالضرب. وحين كنت اصاب بالاغماء كانوا يوقظونني ثم يعود المحقق الى فعلته».

وقال ابو بكر ان السلطات اطلقت سراحهم بعد خمسة ايام حيث قامت سيارة تابعة للشرطة بنقلهم الى نقطة الحدود مع قلقيلية، التي تبعد مسافة ساعتي سفر عن قريتهم.

وقام ذوو هاني بتقديم شكوى رسمية في نقطة الارتباط العسكري الفلسطيني في جنين، الا ان ضابط النقطة طلب منهم اثباتا خطيا يؤكد اعتقال ابنهم في اسرائيل. وابدى ذووه استغرابهم من هذا الطلب، علما بأن السلطات اطلقت سراحهم بدون محاكمة او فرض غرامة عليهم، وهو الامر الذي يتم بدون اي مستند رسمي.

وتوجهت «الاتحاد»، مساء امس، الى الناطق بلسان الجيش طالبة رده فجاءنا من مكتبه، ان فحصا اوليا يشير الى ان القضية ليست من مسؤولية الجيش. وقالت سكرتيرة الناطق انها لا تعتقد بأن افرادا من الجيش شاركوا في التحقيق مع الشاب هاني ابو بكر في معتقل ابو كبير وانه يجب الفحص مع مكتب رئيس الحكومة، المسؤول عن جهاز المخابرات او مع الشرطة.

وتوجهنا الى مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاعلام، شاي بزاك، فقال انه يجب فحص الموضوع مع الناطق بلسان الشرطة وليس معه هو. وحاولنا الحصول، حتى ساعة متأخرة من ليلة امس، على رد الشرطة الا اننا لم نتلق اي رد.

اصابة اربعة عناصر لحدية في مواجهات اسرائيلية – لبنانية!

● بيروت – الوكالات – ذكرت مصادر امنية لبنانية ان اربعة من عناصر ميليشيات لحد العميلة لاسرائيل، اصيبوا بجراح، امس الخميس، نتيجة انفجار عبوة ناسفة، لدى مرور دورية مشاة على طريق دير سريان في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

واعلن «حزب الله» امس، مسؤوليته عن العملية مشيرا في بيان له، انها حققت «اصابات مؤكدة» لم يحدد عددها بين عناصر الدورية. كما اشار «حزب الله» الى قيام احدى مجموعاته عند الساعة الواحدة ظهرا بقصف موقع للجيش الاسرائيلي في «الدبشة» في القطاع الاوسط.

وقالت مصادر امنية ان ٣٦ قذيفة هاون اطلقت باتجاه موقع للجيش الاسرائيلي في «بلاط» في القطاع الغربي للمنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وكانت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيات لحد العميلة، اكدت وقوع هذه العمليات.

وذكرت الشرطة اللبنانية انّ مدفعيتي الجيش الاسرائيلي والميليشيات العميلة قامتا بقصف المناطق المواجهة للقطاع الاوسط بشكل متقطع، فيما قامت المروحيات الاسرائيلية بالتحليق فوق هذه المناطق.

واحصت الشرطة سقوط اكثر من (٥٠) قذيفة خلال ثلاث ساعات على مرتفعات اقليم التفاح والجبل الرفيع ومحيط بئر كلاب وسجود، دون ان يؤدي ذلك الى وقوع اصابات.

تمديد اعتقال شخص متهم بأعمال مشينة ضد طفل

● تل ابيب – لمراسلنا – مددت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، اعتقال روبرت يتسحاق، من حولون، حتى الحادي عشر من الشهر الجاري للاشتباه بانه مارس الاعمال المشينة بسادية ضد طفل في الثامنة من عمره على مدى عدة اسابيع.

هذا والتزم المشتبه به جانب الصمت.

تمديد اعتقال تل ابيبي اعتدى على زوجته وابنه ومنعه من الذهاب الى المدرسة!

● تل ابيب – لمراسلنا – مددت محكمة الصلح في تل ابيب امس الخميس، اعتقال يزرخيان سوليمان، حتى العاشر من الشهر الجاري لاستكمال التحقيق ومحاولة تقديمه الى المحاكمة اثناء فترة اعتقاله، للاشتباه بتعذيب افراد عائلته.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، درج المشتبه به على التنكيل بزوجته الحامل خلال الشهرين الاخيرين والاعتداء على ابنهما البالغ من العمر ثماني سنوات ومنعه من الذهاب الى المدرسة!!

وتبين من التحقيقات ان المشتبه به استخدم في ممارسات التنكيل، شاكوشا ومفكا وسكينا والسجائر!!

حملات اعلانية وتسويقية ضخمة لشركة «سانو» في الوسط العربي

● تقوم شركة «سانو» خلال هذه الايام بحملة اعلانية وتسويقية واسعة النطاق في الوسط العربي. لتشكيلة كبيرة من منتجاتها ذات الجودة المألوفة والمعروفة.

الحملة الكبيرة تشمل حفاظات «سانو» بجميع انواعها:

«سانو كنتنتيم» اولترا الدقيقة اولترا الشفاف وولد بنت. المعروف ان حفاظات «سانو» ذات افضليات كبيرة ومميزة جعلتها تفوز بالمرتبة الاولى في استطلاع صحيفة «معاريف» الاخير، كأكثر الحفاظات قدرة على الامتصاص.

وكانت شركة «سانو» قد بدأت في العشرين من كانون الاول، بحملة خاصة يُمنح المستهلك العربي بموجبها هدية عبارة عن صابون سائل من «سانو» عن شراء رزمتين من حفاظات «سانو» وقد تم توزيع نشرات باللغة العربية حول الحملة بالاضافة الى الاعلانات في الصحف.

كذلك تقوم شركة «سانو» بحملة تسويقية واعلانية خاصة من اجل تسويق سلسلة مساحيق الغسيل الجديدة «سانو ماكسيما» بأنواعها الثلاثة:

«سانو ماكسيما ادفانس» مع الملصقة الخضراء، وهو مسحوق الغسيل لسنوات الالفين يحتوي على مبيض بقع فعال وعطر ذي جودة من نوع ايترنتي.

«سانو ماكسيما بيو» – مع الملصقة الزرقاء مسحوق الغسيل الفعال لازالة البقع العنيدة والاوساخ العالقة.

«سانو ماكسيما سنسيتيف»: مع الملصقة البرتقالية:

مسحوق غسيل بدون انزيم البيو او المبيض يعمل على تقليل الاثارة والحساسية لدى الذين يعانون من الحساسية.

بالاضافة الى ذلك تعرض شركة «سانو» اكياس تعبئة توفيرية واقتصادية مصنوعة من الالومنيوم للمحافظة على طراوة المنتوج.

وقد تم اعداد كراسات خاصة باللغة العربية حول سلسلة ماكسيما بالاضافة الى الاعلانات في «صوت اسرائيل» باللغة العربية. كذلك قامت «سانو» بحملة اعلانية خاصة حول سلسلة شامبو الشعر «كيف» والذي يضم ٣ انواع: شامبو «كيف» للشعر العادي، شامبو «كيف» للشعر الجاف، شامبو «كيف» للشعر الدهني.

المعروف ان شامبو «كيف» يناسب الاستعمال اليومي ويحتوي على مستخلصات فطريات البحر، الالوفيرا، ومستخلصات الجينسنيغ.

كذلك قامت شركة «سانو» باصدار نشرة ملونة تضم منتجات اخرى من سلسلة جيفيل باللغة العربية.

وهي «سانو جيفيل» رغوة الاكونوميكا، «سانو جيفيل» جيل اكونوميكا للمرحاض، «سانو جيفيل» سوبر كريم بلوس اكونوميكا و«سانو جيفيل» مسحوق التنظيف مع الاكونوميكا.

(ع.ع)

موجة اعتداءات وسطو على مسنين!

* اعتقال اربعة من ام الفحم اعتدوا على والدهم! * سجن فعلي على مسن اعتدى على والدته لانها لم تعطه ثمن علبة سجائر!! * احد المسنين يعض اللص ويجبره على الفرار *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرض عدد من المسنين الى اعتداءات وسرقات امس الخميس، فيما فشلت محاولة سرقة مسنين في تل ابيب.

وفي ام الفحم اعتقلت الشرطة اربعة أخوة للاشتباه باعتداءاتهم على والدهم المسن بشكل وحشي. وتبين وفق التحقيقات الأولية أن الوالد طلب من احد ابنائه احضار الحطب للموقدة فرفض! ونشب جدال بين الاثنين انتهى بتكتل الاخوة الاربعة ضد ابيهم وضربه بقسوة!! ونقل الى مستشفى «هيلل يافة» في الخضيرة للعلاج.

ومن المتوقع احضار الاربعة الى المحكمة اليوم، لتمديد اعتقالهم.

واقتحم مجهولون شقة مسن في الخضيرة فجر امس الخميس، وبعد ان قيدوه في يديه ورجليه وضربوه، طلبوا منه ان يدلهم على مكان النقود في البيت! ونجحوا بعد تفتيش البيت في سرقة مبلغ (٢٠٠٠) شيكل وهربوا تاركين المسن مقيدا!!

وكان المسن لوحده في البيت، وفي الصباح حضرت بناته الى البيت ووجدنه مقيدا واستدعين الشرطة.

وخطف مجهولون في حيفا حقيبة من امرأة، وفي البداية قاومت بشدة محاولة الخطف. فقاموا بجرها الى الشارع بقوة وضربها وسرقة الحقيبة وما فيها من اموال وولوا الادبار هاربين مع الغنيمة!

وفشل عدد من اللصوص في سرقة مسنين في الثمانين من العمر في ساعة متأخرة من مساء امس الاول الاربعاء.

وتبين وفق التحقيقات الاولية ان اللصوص قطعوا المياه عن المسنين فخرجت الامرأة المسنة لاستيضاح السبب! ولم تكد تفتح الباب حتى انهال عليها بالضرب عدد من اللصوص الذين كمنوا في المكان. وجروها الى داخل البيت، قيدوها وزوجها واعتدوا عليهما طالبين منهما كل ما معهما من اموال. ونجح المسن في فك يديه وهجم على احد اللصوص، عضه بقوة في عدة انحاء من جسده، الامر الذي دفع اللصوص الى الهرب!

وتعرض عامل روماني في الخمسينات من عمره الى اعتداء من مجموعة اشخاص، نقل على اثره الى المستشفى لتلقي العلاج.

ووفق اقوال شرطة الخضيرة، كان العامل يتصل هاتفيا للحصول على خدمات جنسية. وعندما توجه الى المكان الموعود، كان في انتظاره مجموعة من الزعران وليس الفتاة المطلوبة. وانهالوا عليه بالضرب وسرقوا امواله ومستنداته الشخصية وهربوا. ونقل العامل الى مستشفى «هيلل يافة» للعلاج.

وفرضت محكمة الصلح في اشكلون، السجن الفعلي سنة والسجن مع وقف التنفيذ ثمانية اشهر لثلاث سنوات، على يعقوب غينغبورغ، (٦٤) عاما من سدروت، بعد ادانته بالاعتداء على والدته (٨٦) عاما واصابتها بجروح في رأسها وأذنها.

وتبين من لائحة الاتهام ان يعقوب طلب من والدته ثمن علبة سجائر الا انها رفضت تلبية طلبه، فانهال عليها بالضرب المبرح!!

اوراق الزعيم الهندي.. في المزاد!

● نيودلهي – مجموعة اوراق بخط اليد لم تكن معروفة من قبل يتهم فيها غاندي تشرشل بالاساءة للهند ويصف المأساة التي اصابت بلده.

هذه الاوراق التي تصف الشهور الستة الاخيرة المليئة بالاحداث في حياة زعيم الهند تضم ردودا على خطابات قديمة، ونشرات كتبت بعناية باللغة الانجليزية، وقد وجد الارشيف في خزانة في مدينة «مدارس» بعد ان ظل فيها لنصف قرن تقريبا، وقدّر ثمنه بما يقرب من (٨٠٠) الف جنيه استرليني، وسيتم بيعه في صالة مزادات فيليبس.

وقد حفظت مسودات الخطب والخطابات والصور بعناية بفضل رئيس سكرتارية غاندي المخلص «ف. كاليانام»، وهو الان في السبعين من عمره.

وبالرغم من انه لا يعرف بالضبط متى حصل «كاليانام» على الوثائق فانه يعتقد انه حصل على الورق مباشرة قبل او بعد اغتيال غاندي، وستذهب حصيلة بيع ثلاث مجلدات ثقيلة لانشاء معبد الهندوس.

وتتضمن هذه المسودات اكثر تعبيرات الزعيم الشهيرة لتحرير الهند، مثل قسمه لتحقيق السلام لدلهي، وهو «لنفعل او لنمت».

ويتضمن الارشيف صوره الاخيرة، والايام التي قادته حتى الاغتيال وخطبته التي اوضح فيها رغبته ووصيته الاخيرة، والخطابات والخطب كاملة وبها الكلمات المضافة والاشارات اليها، والتعديلات كلها بالانجليزية. وهي تعكس خوف غاندي الشديد من العنف بين الهندوس والمسلمين التي ستشوه الاستقلال.

قضى فيلكس بريور مستشار صالة مزادات فيليبس شهرا يدرس الوثائق، ويحل خط اليد السيء ويضع المخطوطات في ترتيب زمني مراعيا المحتوى التاريخي، ويقول: انه من الصعب تجاهل اهمية هذا الارشيف كأنك تتصفح المسودات الاصلية من «الملك لير» لشكسبير.



● غاندي ●

في محاكمة سريعة

غرامات مالية على خمسة عرب استضافوا فلسطينيين!!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة الناصرة خمسة من اهالي المدينة ومعاوية بتهمة «السماح لفلسطينيين بالتنقل بسياراتهم في الناصرة بدون تصاريح رسمية».

وقدمتهم الشرطة امس الخميس الى محاكمة سريعة. وفرض رئيس محكمة الصلح في الناصرة القاضي حاييم غلباز، على كل واحد منهم غرامة مالية بقيمة (٦٠٠) شيكل والسجن مع وقف التنفيذ اربعة اشهر لسنتين.

مسنو الحي الغربي النصراوي يحتفلون بالعام الجديد

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – احيت فرقة «يا هلا»، التابعة لنادي الحي الغربي في الناصرة، احتفالا اقامه مسنو المركز اليومي للمسن في الناصرة، بقدوم العام الجديد.

ورسمت الفرقة بأغانيها المنوعة المستمدة من التراث، الفرحة والسرور على وجوه المسنين.

ووزعت الهدايا والحلويات على المسنين المشاركين. وهنأ سكرتير الجمعية بشارة عويد المسنين بالعام الجديد وتمنى لهم عاما سعيدا يتحقق فيه السلام.

محامية متهمة باختلاس بضاعة قيمتها (٢,٥) مليون دولار!

● تل ابيب – لمراسلنا – مددت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، اعتقال المحامية شيرا امداقيد من قيساريا، تسعة ايام، بتهمة استخدام بضاعة وخدمات كلفت مليونين ونصف المليون دولار لاغراضها الشخصية عندما كانت تدير ناديا في تل ابيب، تحت غطاء ان هذه البضاعة والخدمات مخصصة للنادي.

وترفض المتهمة التعاون مع المحققين وتلتزم الصمت.

إعترف بعشرين سرقة!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – فرض رئيس محكمة الصلح في الناصرة، حاييم غلباز، السجن الفعلي اربع سنوات ونصف السنة على هشام محمد حمدان (٢٦ عاما) من الرينة، بعد ادانته بتنفيذ عشرين سرقة للسيارات واقتحام البيوت.

واعترف المتهم بالسرقات العشرين في الناصرة و«نتسيرت عيليت» و«الون هجليل»، وتبين ان بعض السيارات المسروقة وصلت الى المناطق الفلسطينية للبيع، وفي بعض الاحيان اقتحم المتهم بالتعاون مع اخرين البيوت للسرقة ومن ضمن السرقات مفاتيح السيارات. وكانوا يغادرون البيت المقتحم بالسيارة المسروقة منه!

تقارير الامم المتحدة:

العقوبات الاقتصادية ادت الى وفاة ٥٦٠ الف طفل عراقي

٭ ٦٠٪ من اطفال بغداد يعانون من سوء التغذية ونسبة الوفيات بينهم تضاعفت من ٨٠ الى ١٦١ وفاة من كل الف ولادة ٭

● باريس - «و.ص.ف» - اعلنت منظمة «ايكيليبر» الانسانية الفرنسية، نقلا عن تقارير لوكالات الامم المتحدة، ان العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ حرب الخليج، ادت الى وفاة (٥٦٠) الف طفل عراقي، دون الخامسة من اعمارهم، بين شباط ١٩٩١ وكانون الاول ١٩٩٥. وان نسبة الوفيات بين اطفال بغداد تضاعفت خلال السنوات الست الماضية، وارتفعت من (٨٠) الى (١٦١) حالة وفاة من كل الف ولادة.

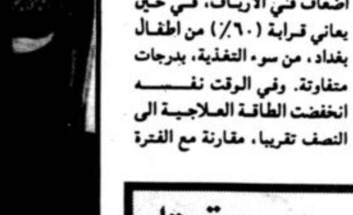
وزادت هذه النسبة ستة اضعاف في الارياف، في حين يعاني قرابة (٦٠٪) من اطفال بغداد، من سوء التغذية، بدرجات متفاوتة. وفي الوقت نفسه انخفضت الطاقة العلاجية الى النصف تقريبا، مقارنة مع الفترة التي سبقت فرض العقوبات على العراق.

واعلنت منظمة «ايكيليبر»، ان قافلة من عشر سيارات شحن محملة بالادوية والاغذية غادرت هذا الاسبوع ليون في فرنسا وجنيف في سويسرا، في ذات الوقت، متوجهة الى بغداد، ومن المنتظر وصولها يوم الاثنين القادم، حيث ستفرغ جزءا من حمولتها في العاصمة العراقية، ثم الى البصرة، ثاني المدن العراقية، التي تعاني جراء العقوبات الاقتصادية.

وقالت المسؤولة في المنظمة ارميل جيرو، ان حمولة القافلة تبلغ قيمتها مليون فرنك (٢٠٠ الف دولار)، مضيفة «اننا نذهب الى هناك بوسائل محدودة جدا».

وتأمل منظمة «ايكليبر» ان تفتح هذه العملية، المجال لجسر بري يوصل الى العراق.

وينتظر ان يصل الى العراق هذا الشهر، اصحاب (٤٠) شركة فرنسية تعمل في تصنيع الاغذية، للاعداد لاقامة مشاريع غذائية، من بينها مصانع للالبان.



● عراقيات في مركز لتوزيع المؤن ●

بغداد تستنكر الهجوم التركي على اراضيها الشمالية

□ بغداد - الوكالات - انتقدت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية، امس الخميس، العملية العسكرية التركية في شمال العراق ضد حزب العمال الكردستاني، واستنكرت صمت واشنطن على هذه العملية.

واعربت الصحيفة عن «استنكار ورفض» العراقيين للعملية مؤكدة ان «طريق العمليات العسكرية لم يكن ضمانا لامن الجيران».

ووصفت الصحيفة موقف واشنطن بانه «موقف متفرج» وانه «دليل جديد اخر يفضح كذب الولايات المتحدة الامريكية ويعري بدعها، واخرها ادعاء الحرص على سلامة الاكراد والسعي لضمانة راحتهم».

وقالت ان «البيت الابيض لم يعد قادرا على تغطية اكاذيبه وعدم صدق وعوده وانه لم يكن صادقا مع الاكراد لا في نية تأمين راحتهم ولا في ضمان امنهم».

ويشكل تعليق «الثورة» اول رد فعل عراقي على العملية التي بدأتها تركيا، الاثنين الماضي، ضد حزب العمال الكردستاني في منطقة عراقية قريبة من الحدود التركية. وافادت حصيلة رسمية تركية، امس، عن سقوط ٧٢ قتيلا في صفوف المتمردين الاكراد.

وتؤكد بغداد ان عودة سيطرتها على شمال البلاد هو وحده الذي يكفل الامن لتركيا وايران.

رهان احمق سبب مقتل شخص في فرنسا

● مونبيلييه - «و.ص.ف» - قضى رجل نحبه في رهان احمق مع صديقه بينما كانا يحتفلان بنهاية عام (٩٦) ليلة الثلاثاء / الاربعاء، في شقة بوسط مونبيلييه (فرنسا).

وقالت الشرطة ان الصديقين اللذين كانا يحتفلان بعيد رأس السنة وشربا كمية كبيرة من الكحول قاما «برهان احمق» عندما قال احدهما (٦٠ عاما) انه يستطيع غرز سكين تحت ثديه الايسر من دون اسالة نقطة دم واحدة، ثم نفذ فكرته بسكين طويلة النصل ما لبث نصلها ان اخترق القلب.

واستدعى صديقه المذعور (٥٠ عاما) الذي كان ينوي المبيت عنده بسبب سوء الاحوال الجوية الشرطة التي نقلته الى المستشفى وفيه اثبتت الوفاة!

اسلام اباد قلقة من التعاون العسكري المتزايد بين اسرائيل والهند

● اسلام اباد - الوكالات - اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية، امس الخميس، ان التعاون المتزايد في المجال العسكري بين الهند واسرائيل «الدولتين النوويتين» يشكل مصدر قلق لدول جنوب شرق اسيا.

واضاف الناطق، في تعليقه على الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان للهند «لقد تابعنا عن كثب تطور العلاقات بين البلدين». واوضح ان الهند واسرائيل «دولتان نوويتان تمتلكان صواريخ «بالستية» ولهما تاريخ طويل من العلاقات الصعبة مع جيرانهما».

ويشار الى ان الرئيس الاسرائيلي عرض على الهند، اثناء زيارته، بيعها المقاتلات الاسرائيلية «كفير» لمساعدتها في تعزيز قواتها الجوية. واتفقت نيودلهي وتل ابيب ايضا على تعزيز تعاونهما التجاري والاقتصادي وشراكتهما الدفاعية.

يشار الى ان اسلام اباد تدعم القضية الفلسطينية دعما قويا، ولكن علاقاتها مع الهند سيئة بسبب الخلاف بين البلدين على منطقة كشمير. وتتهم الهند باكستان بانها تدعم الانفصاليين المسلمين في هذه المنطقة وهو ما تنفيه باكستان باستمرار.

اوامر احترازية لمنع اغلاق او هدم (٤) بيوت فلسطينية

٭ النائب بشارة يطالب بالغاء الاوامر ٭

● القدس - لمراسلنا - اصدرت «المحكمة العليا» امس الخميس اربعة اوامر احترازية ضد السلطات العسكرية تمنعها من اغلاق بيوت اربعة فلسطينيين، ادينوا قبل اشهر بالتورط في العمليات الانتحارية التي نفذت في العام الماضي في القدس واشكلون وتل ابيب.

وتقدمت عائلات الرازم والقواسمي وابو سنينة والشويكي، بالالتماسات الى المحكمة العليا، بعد تلقيها اوامر اخلاء منازلها قبل اغلاقها كليا بالاكسجين والباطون، موقعة من قائد «الجبهة الداخلية في الجيش» شموئيل اراد، وتضمنت الاوامر هدم اجزاء من البيوت ومصادرة محتوياتها، بحجة انها تابعة للذين شاركوا او ساعدوا في تنفيذ العمليات الانتحارية!

وقال افراد العائلات الاربع ان البيوت تابعة لهم ولم يعلموا اي شيء عن نوايا ابنائهم. واكد افراد العائلات ان المشتبه بهم بالمساعدة في العمليات الانتحارية، حوكموا وهم في السجون لفترات طويلة، وان اغلاق وهدم اجزاء من البيوت هو عقاب جماعي ترفضه كل الاعراف الانسانية والمواثيق الدولية.

وطالب ممثلو العائلات بالغاء اوامر هدم البيوت التي ستجري وفق اوامر اراد في الاسبوع القادم.

وتقرر تأجيل البت في طلب الجيش لموعد اخر، ويمنع الجيش بذلك من تنفيذ اي خطوة ضد البيوت الاربعة.

وأرسل النائب عزمي بشارة (الجبهة والتجمع)، رسالة عاجلة الى وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، يطالبه فيها بالتراجع فورا عن اوامر الهدم والغائها كليا.

واعتبر بشارة في رسالته اوامر شموئيل اراد، لاغلاق البيوت عقابا جماعيا ترفضه كل الاعراف والمواثيق الانسانية والدولية وحذر من خطورة تنفيذها.

عدد سكان روسيا في تراجع مستمر!

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت دائرة الاحصاء الحكومية الروسية ان عدد الروس تراجع بمقدار (٤٣٠) الف شخص في العام ١٩٩٦ ليبلغ في نهاية العام (١٤٧.٥) مليون نسمة.

واظهر الاحصاء ان نسبة الوفيات ارتفعت من (١٤.٤) بالالف الى (١٥) بالالف في العام ١٩٩٦ ونسبة الولادات انخفضت من (٩.٥) بالالف الى (٩) بالالف.

ونتيجة لذلك بلغ التراجع الطبيعي في عدد السكان - الفرق بين عدد الوفيات وعدد الولادات - (٦٦١) الف شخص.

وكان تراجع عدد السكان الروس بدأ في العام ١٩٩٢ بعيد انهيار الاتحاد السوفييتي الذي ادى الى تدهور مستوى المعيشة لدى غالبية الروس.

وكانت دائرة الاحصاء توقعت، العام الماضي، ان يتراجع عدد الروس (٥.١) ملايين نسمة بحلول العام ٢٠٠٥، وذلك بسبب ضعف نسبة الولادات وارتفاع نسبة الوفيات وبطء حركة الهجرة الى داخل روسيا.

وسجلت الولادات نسبة انخفاض قوية في غرب روسيا اذ بلغت (٦.٧) بالالف في سانت بطرسبرغ و(٧.٢) بالالف في منطقة موسكو.



« الانترنت» - تستحوذ على العالم!

* واشنطن – و.ص.ف – في كانون الاول (١٩٩٥)، ادرك رئيس شركة «مايكروسوفت بيل غيتس»، حجم ظاهرة «الانترنت» فعمد سريعا الى مواءمة منتجات شركته معها. وفي كانون الاول (١٩٩٦) كرس رئيس شركة «اي.بي.ام» لو غيرستنر هذا التحول بحيث لم تعد شركته، وهي الاولى في العالم في ميدان المعلوماتية، تنتج اي سلعة لا تتلاءم مع شبكة المعلومات المسماة «ويب» او خيوط العنكبوت.

وفي سنة واحدة تبنت صناعة المعلوماتية باكملها «الانترنت» وانجرفت في التيار ايضا شركات الاتصالات. وجعلت الامم المتحدة في صلب اهتماماتها شبكة «الانترنت» التي وصفها البيت الابيض بانها «اعظم حدث في تاريخ التواصل بين البشر منذ ظهور الصحافة المكتوبة».

وتفيد التقديرات ان ما بين (٣٥ و٦٠) مليون شخص – وهو عدد يماثل ضعفي ما كان عليه في العام الماضي – يستخدمون شبكة المعلوماتية المتعددة الوسائط. واعلن مكتب دراسات «انترناشونال داتا» ان هذا العدد سيرتفع الى (٢٠٠) مليون شخص بعد ثلاث سنوات.

ويوجد في الولايات المتحدة (٧٥٪) من مستخدمي «الانترنت». لكن هذه الظاهرة تمتد الى كل مكان في العالم بحيث ان المستخدمين الامريكيين، كما يقول مكتب الدراسات، لن يمثلوا سنة الفين سوى نصف عدد مستخدمي شبكة الاتصال العالمية.

وفي سنة (١٩٩٦) لم يمثل المهندسون والبحاثة والعلماء سوى (١٢٪) من اجمالي عدد مستخدمي «الانترنت» التي اصبحت مجالا يتسع يوما بعد يوم للافراد والشركات التجارية.

ويرى الافراد الذين يمثلون (٥٤٪) من مستخدمي الشبكة في «انترنت» اداة اتصال رائعة. ويقول سولفيغ برنشتاين الباحث في معهد «كاتو» في واشنطن ان «انترنت تعطي اي شخص في اي مكان القدرة على خلق اي نوع من المعلومات وتوزيعها الى اي شخص يكون راغبا في مكان ما، في الاطلاع عليها».

وشبكة «الانترنت» باتت ايضا مجالا كبيرا للابداع. فالبرامج تصبح سهلة اكثر فاكثر والخدمات المباشرة (اون لاين) تجعل مسألة انشاء موقع على الشبكة امرا في غاية السهولة.

وهذه الظاهرة قابلة للانتشار اكثر فاكثر مع انتاج آلات، تسمى «اجهزة انترنت» على غرار تسمية «اجهزة الراديو»، بثمن لا يتجاوز بضع مئات من الدولارات بدلا من «الكمبيوتر» الشخصي الذي يبلغ سعره الوسطي في الولايات المتحدة حاليا نحو الفي دولار.

ويزداد شغف الشركات «بالانترنت» كوسيلة اتصال بين مختلف اجهزة «الكمبيوتر». وعليه كان نحو (٨٠٪) من الشركات الخمسمئة الاكبر في العالم تملك مواقع على الشبكة مقابل (٦٠٪) في حزيران.

وحتى التجارة بواسطة «الانترنت» في طريقها الى التعميم وان كان من يلجأون اليها ما زالوا اقلية. فبفضل نجاح مجموعة من المبادرات وبفضل تقدم عملية التبادل التجاري بواسطة «انترنت» بطريقة آمنة، لم تعد اية شركة في ميدان صناعة المعلوماتية تشك في فاعلية هذا التوجه على المدى البعيد. ولم يكن احد يثق في فاعلية «الانترنت» في التجارة منذ سنة واحدة فقط.

وقد اجريت صفقات تجارية بواسطة «الانترنت» بقيمة خمسة مليارات دولار سنة (١٩٩٦) وتقول مكاتب الدراسات ان هذا الحجم سيرتفع الى مئة مليار دولار بعد ثلاث سنوات.

وكدليل على بلوغ «انترنت» القمة، زوال المخاوف من قرب وصولها الى مرحلة الاشباع. فبفضل افضل الادمغة من الجيل الجديد التي تستخدمها شركات صناعة المعلوماتية بات بامكان التكنولوجيا ان تخفض الى النصف الوقت اللازم لايصال المعلومة الى المستخدم.

وقد ادركت شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية مزايا «الانترنت»، وقال وليام مارمون مسؤول «الانترنت» في شركة «ام.سي.آي.» الامريكية للهاتف «ان اكثر من نصف طاقة «ام.سي.آي» سيخصص «للانترنت» قبل سنة (٢٠٠١) وستتم نصف المكالمات الهاتفية بصفة عامة عن طريق الانترنت».

بريطانية تعيش (٤٥) عاما مع كسر في عنقها

* لندن – و.ص.ف – ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية امس الخميس، ان سيدة بريطانية عاشت ٤٥) عاما مع كسر في عنقها كان يمكن ان يتسبب في وفاتها في اي لحظة.

وقالت الصحيفة ان جوي كونور (٥٦ عاما) اصيبت، بدون ان تدري، بكسر في عنقها اثر وقوعها من سقيفة وهي في الحادية عشرة من عمرها.

وقد رزقت كونور بثلاثة اولاد وعملت بائعة في سوق بالهواء الطلق وساهمت في اعمال بناء بيتها.

وقال اطباؤها ان اي صدمة كان يمكن ان تكون قاضية.

وخلال تصويرها بالاشعة لمعرفة سبب صداع دائم في الرأس اكتشف الاطباء الكسر. وسيجرون لها عملية لاصلاحه بزرع عظم سيؤخذ من وركها.

مع: وزير الاعلام الاردني د. مروان المعشر.

(تتمة من ص ٢)

العربية المحتلة ويجب ان تعود الى السيادة الفلسطينية. وما يجري داخل اسرائيل، هو امر اسرائيلي. ولسنا معنيين في الخوض بهذا الموضوع».

*** «الاتحاد» – هل هناك مطالب خاصة للاردن في القدس، خاصة مع الانباء عن اقتراح اردني بجعل المدينة عاصمة للديانات الثلاث؟**

– د. المعشر: «ليس للاردن اي مطالب خاصة في القدس. وبالنسبة للاماكن المقدسة، نؤكد انها يجب ان تكون رمزا للديانات الثلاث. اما في المسألة السياسية فموقف الاردن لم يتغير. فالقدس جزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة، ويجب ان تُعاد».

*** «الاتحاد» – علمنا ان الاردن معني بالدخول اكثر في الصورة، بما يتعلق بالمفاوضات حول القدس. فهل يعني هذا انها تطالب بلعب دور كطرف ثالث اسوة بالفلسطينيين واسرائيل؟**

– د. المعشر: «المفاوضات حول القدس من شأن الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. ونحن لا نتحدث عن دخول الاردن طرفا في هذه المفاوضات. وانما نتحدث عن مكانة القدس دينيا، والا يتم احتكارها من قبل اي من الديانات الثلاث. اما موضوع التفاوض السياسي، كما قلت، فمتروك للجانبين».

*** «الاتحاد» – لو افترضنا ان قضية الخليل وصلت الى الحل. فهل سيتغير التوجه العربي الحالي تجاه حكومة اسرائيل؟**

– د. المعشر: «ان المطلوب ليس التوقف عند الخليل، وانما تطبيق باقي بنود المرحلة الانتقالية. وكما قلت، يجب الدخول في مفاوضات جديدة حول الوضع النهائي. فالخليل ليست النهاية وانما بداية. ويجب الطلب من كافة الاطراف الالتزام بكافة الاتفاقيات الموقعة، حول كافة القضايا».

«الانجليزية السوداء» لهجة عامية ام لغة جديدة؟

* واشنطن – و.ص.ف – هل هي لهجة عامية ام انها لغة جديدة مكتملة؟ الجدل محتدم في الولايات المتحدة حول التوصيف الذي يفترض اطلاقه على «الانجليزية السوداء» بعدما قرر مجلس المدارس في احدى مدن كاليفورنيا اعتبارها لغة قائمة بذاتها.

واستند مجلس المدارس في «اوكلاند» في قراره الى معطى بسيط هو ان (٥٣٪) من بين (٥٢) الف تلميذ مسجلين في المدارس الحكومية هم من السود وبعضهم لا يتكلم سوى «الانجليزية السوداء»، ومن هنا ضرورة ان يتقنها المدرسون، بل ان يستخدموها، وان يخضعوا لتأهيل خاص لخفض نسبة الرسوب في المدارس.

واوضحت رئيسة المجلس لوسيلا هاريسون «نريد التدريس بلغة يفهمها (التلامذة) لكي نوصلهم الى الانجليزية التقليدية ولن نقلل من قيمة التلميذ الذي لا يتحدث سوى الانجليزية السوداء»، لكنها، وبسبب من الاستياء العام الذي ولده قرار المجلس، شددت على انه «لن يتم تعليم «الايبونيكس» (الانجليزية السوداء) بل سندرس فقط الانجليزية التقليدية».

و«ايبونيكس» هي تسمية اخرى لـ«الانجليزية السوداء» نتجت عن دمج لكلمتي «ابنوس» (خشب اسود) و«فونيك» (صوتي).

وتتميز «الانجليزية السوداء»، الشائعة بين السود من فقراء المدن، باستخدام الفاظ مبتكرة وتصريفات خاطئة لفعل «الكون» وبالاستخدام المتكرر لادوات النفي والتشويهات في نحو اللغة الانجليزية.

وساهم في نشر هذه «اللغة» موسيقى الراب وبعض المسلسلات التلفزيونية والاعلانات، كما ان اصولها كانت خلال السبعينات موضع عدد من الدراسات والابحاث الجامعية.

لكن مجلس المدارس في اوكلاند اكد انه لا ينوي مطالبة الحكومة الاتحادية باموال لتغطية تكاليف هذا التعليم «الثنائي اللغة» على غرار البرامج المخصصة لاطفال المهاجرين التي تستخدم في المدرسة اللغة الام للطفل لتسهيل تأقلمه والتي خصصت لها وزارة التعليم (٢٦٢) مليون دولار للعام (١٩٩٧).

لكن «الانجليزية السوداء»، التي يؤكد بعض اللغويين انها نشأت من لهجات افريقية كان يتحدث بها العبيد السابقون، ليست لغة اجنبية رسميا. وقد اكدت الادارة الامريكية ذلك هذا الاسبوع كما فعلت في العام (١٩٨١) خلال عهد رونالد ريغان.

وقال وزير التعليم ريتشارد ريلي ان «الايبونيكس شكل غير تقليدي من الانجليزية وليست لغة اجنبية» مستبعدا اي تمويل اتحادي لتعليمها، واضاف ان «رفع الانجليزية السوداء الى مصاف لغة ليس الطريقة الفضلى لزيادة مستوى النجاح في مدارسنا ولدى تلاميذنا».

وتلقفت البرامج الاذاعية والتلفزيونية هذا الموضوع، الحساس جدا بسبب بعده العرقي، ودان العديد من الشخصيات السوداء المعروفة قرار اوكلاند معتبرين انه سيؤدي الى خفض مستوى الاطفال السود.

واعتبر القس جيسي جاكسون الامر بمثابة «استسلام غير مقبول» قبل ان يخفف من تصريحه ويعتبر ان مثل هذا «الجسر» قد يكون مفيدا اذا كان الوصول الى الانجليزية التقليدية هو الهدف.

اما الشاعرة مايا انجيلو فاعربت عن «غضبها» مشيرة الى ان هذا الاجراء قد يدفع بعض الشبان الى التخلي عن تعلم الانجليزية الصحيحة التي تعتبر شرطا الزاميا في اي عمل.

وقال مدير الجمعية الوطنية للتعليم الثنائي اللغة جيم ليونز ان المسألة «لفتت الانتظار الى مشكلة كبرى هي ان العديد من الشبان يترك المدرسة قبل اتقان الانجليزية التقليدية». ورأى ان احدى محاسن قرار اوكلاند هي الاقرار بان «الانجليزية السوداء» ليست معيبة بل مختلفة فقط.



«الاتحاد» حيفا ٠٤/٨٥١١٣٩٦	«الاتحاد» الناصرة ٠٦/٥٥٤٣٣٠	«الاتحاد» عكا ٠٤/٩٩١٣٤٣١	«الاتحاد» عرابة ٠٦/٧٤١٦٠٧	«الاتحاد» ام الفحم ٠٦/٣١٣٦٢٨	«الاتحاد» شفاعمرو ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦	«الاتحاد» الطيرة ٠٩/٩٣٨٣١٠	«الاتحاد» الطيبة ٠٩/٩٩١٩٩٥

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٩٦)

افقيا:

١) لاعب كرة مضرب هولندي – غرف (معكوسة).
٢) تصفح(معكوسة) – نهر روسي – متقن الخلق(معكوسة).
٣) عملة اسبانية – هواء خفيف – غبي.
٤) وجهة نظر – بارك (بخلافة او ولاية، معكوسة) – حضرها(معكوسة).
٥) عشرة (بالاجنبية) – – انكار – متماثلان – دماغ(معكوسة) – نار(معكوسة).
٦) مدينة مغربية – نوع من الاسماك – مختلفان.
٧) علم مؤنث – بطل عالمي في سباق السيارات – مختلفان.
٨) علم مؤنث – حرف جر – يضحي.
٩) اشاهد (مجزومة ومعكوسة) – جامعة كورية – عدد.
١٠) خالية – عكس «مؤمنة».
١١) مذيعة تلفزيونية في محطة M.B.C – حرف مكرر.
١٢) من الاقارب(معكوسة) – مدينة المانية – مال وانحرف جانبا.
١٣) ارشاد – تاه(معكوسة).
١٤) الظل – فريق كرة قدم انجليزي(معكوسة).
١٥) سرير(معكوسة) – رميا(معكوسة).
١٦) قائد افغاني(معكوسة).
١٧ – كاتب فرنسي – ابكي.

عموديا:

١) نافس كلينتون على الرئاسة – مدينة افغانية.
٢) يحققان(ما وعدا) – «.... الاطرش»(معكوسة) – نقاش.
٣) تسلي وتؤنس – مجلة المانية (معكوسة) – منسوب الى دولة عربية(معكوسة).
٤) الاسم الثاني لسكرتير التنظيم المهني في الهستدروت – صعوبة في النطق – مرض(معكوسة) – من اصحاب المهن.
٥) انزلها – يدوس(معكوسة) – ابن ملك.
٦) فاتنون – من ادوات القصاب – اثنان (بلغة اجنبية).
٧) ارشد – من الابراج(معكوسة) – يشرب – مختلفان.
٨) لفا بكفن – نمام – مناص – «جوكر»(مبعثرة).
٩) كان مرشح رئاسة في امريكا – نقترب – طليق.
١٠) اقبل – بحوزتي – اسلحة قديمة – قهوة(معكوسة).
١١) يلخص – وزير مالية روسيا – متماثلان.
١٢) اشتعل(معكوسة) – من الفواكه – من حروف الهجاء – من المهن.
١٣) اعبر وادخل – ينتشر (للرائحة) – عكس «نهار».
١٤) مكان اسلامي مقدس (غير معرفة) – الخلود.
١٥) غيري(معكوسة) – الاسم الاول لمطرب محلي – اسم مستشفى نهريا.
١٦) مطربة مصرية قديمة – مضى وذهب(معكوسة).
١٧) موسيقار مصري – عكس «باطل»(معكوسة).

* اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة *

حل لغز (١٩٥)

افقيا:

١) مونتغمري.
٢) حنا مينا – افنان.
٣) نظام – أميل ادة.
٤) و.ي.م. – ميلانو.
٥) دباس – منهل.
٦) لعب – ينم.
٧) بلغاريا – السجن.
٨) زاد – الارياف.
٩) يافا – اطل.
١٠) لول – روزفلت – ر.و.
١١) بنيامين – مسقط.
١٢) آت – أ.أ. – الزاب.
١٣) قيس بن ذريح – ام.
١٤)ينمو – الرقيب.

عموديا:

١) محمود عبد الباقي.
٢) بيانو – لافونتين.
٣) ناظم الغزالي – سم.
٤) تمن – سعى – وباء.
٥) غي – بر – رمان.
٦) منامة – و.ي. – ذل.
٧) رامي – أ.أ – زنار.
٨) يلم – لوف – ايل.
٩) الا – أ.أ – زحل.
١٠) مناف – ل. ر. – امت.
١١) اندونيسيا – سباق.
١٢) اه – قرطاجنة – مي.
٩١٣ المنفلوطي.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/١/٣

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – الحديث الديني «سبعون وجها».
٠٨,٣٠ – بتفكير ثان.
٠٩,٠٠ – برنامج مشوار الجمعة وفيه:
٠٩,٠٥ – بوبي. صور متحركة باللغة العربية.
٠٩,٣٠ – ماروكو الصغيرة – صور متحركة باللغة العربية «يوم الام».
١٠,٠٠ – غصن الزيتون – بالعربية.
١٠,٣٠ – دون كيشوت – صور متحركة بالعربية.
١١,٠٠ – بنك المعلومات – «كيف نسافر الى الفضاء» – بالعربية.
١١,١٥ – «الهبوط على سطح القمر» بالعربية.
١١,٣٠ – اخي العزيز – صور متحركة بالعربية «عصمت مريض».
١٢,٠٠ – موليير – الحلقة (١٢) بالعربية.
١٢,٣٠ – الحيوانات في حوض البحر المتوسط. الحلقة (١٣).
١٣,٠٠ – كرة سلة بين ثانوية مترو وست رعنانا وثانوية اليانس تل ابيب.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – سفر التكوين – حديث ديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد – شيرا دوفيتش ودان مرجليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – بخيت وعديلة – فيلم الجمعة العربي.
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع.
٢٢,١٠ – مستقل تماما.
٢٣,٠٠ – «هناك موجود قلبي» فيلم امريكي.

القناة الثانية:

٠٦,١٥ – استعراض البرامج.
٠٦,٢٥ – عن رفوف المكتبة.
٠٦,٣٠ – اسطورة الامير فاليانت – الحلقة(٢٣).
٠٧,٠٠ – برنامج الصباح.
٠٩,٠٠ – مع الافلام.
١٠,٠٠ – زومبيط(اعادة).
١٠,٣٠ – برامسويل – الحلقة(١٢).
١١,٣٠ – رياضة(اعادة).
١٢,٠٠ – اوراق مفتوحة(اعادة).
١٢,٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٣,٠٠ – سبيدرمان – الحلقة(٤٨).
١٣,٣٠ – انغام وارقام.
١٤,٠٠ – احداث الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – «قصص حديقة الحيوانات» مسلسل كوميدي – الحلقة الاولى.
١٥,٠٠ – د. كوين – طبيعة في الغرب – الحلقة(٨٩).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة(٧٦١)
١٦,٥٠ – سياقة مغايرة – حوادث الطرق.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – الن – الحلقة(٢١).
١٧,٣٠ – الامير المثير من بيل اير.
١٨,٠٠ – بنات الذهب«حلم ليلة شتاء» – الجزء الثاني.
١٨,٣٠ – جمعة ونصف – مجلة التلفزيون.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١,١٠ – هذا المساء مع ايلي يتسبان – ترفيهي.
٢٢,٢٠ – مراتون ملفات في الظلام. مجموعة حلقات.
٠١,٠٠ – التون جون في عرض حي في ريودي جانيرو. كونسيرت.
٠٢,٤٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/١/٤

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لعبة السبت. مع الاحداث.
١٠,٣٠ – مجلة شرق اوسطية.
١١,٠٠ – وراء الافق – الحلقة(٥٩).
١٢,٢٠ – «جبال الحب» فيلم.
١٣,٥٠ – صدق اللي قال.
١٤,٠٠ – مجلة الفن.
١٤,٣٠ – سلاسل القدر – الحلقة(١١).
١٥,٢٠ – «حفلة رائعة». مراهقة والداها متخاصمان.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨,٣٠ – نحن وحظنا.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – غناء.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا.
٢١,٠٠ – جونيور. فيلم امريكي(٩٤).
٢٢,٤٥ – لعبة السبت.
٢٢,٢٥ – عيادة ريفية.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – استعراض البرامج.
٠٧,٥٤ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – طوش طوش – برنامج منوع.
١١,٠٠ – زومبيط – لشؤون الحاسوب.
١١,٣٥ – مجلة المرأة.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ – ركلة افتتاح.
١٣,٣٠ – امي قاضية – الحلقة التاسعة.
١٤,٠٠ – بابلو – الحلقة(١٦).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – سمك القرش الابيض – فيلم وثائقي.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – سبت سلام. «جورجيا».
١٧,٣٠ – مباراة السبت – بث حي.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – عقدنا صفقة – مسابقة.
٢٠,٥٠ – الدقيقة ال (٩١).
٢٢,٠٠ – الفيلم الامريكي «المطر الاسود». (١٩٨٩).
٢٤,٣٥ – الفرد هتشكوك – الحلقة الاولى من الحلقات الجديدة.
٠١,٠٥ – مع الافلام(اعادة).
٠٢,٠٥ – عن رفوف المكتبة.

فيلم الجمعة العربي:

بخيت وعديلة

شاب (عادل امام في دور بخيت) وشابة (شيرين في دور عديلة) يلتقيان في القطار صدفة وعندما ينزلان منه يحملان حقائبهما في سيارة اجرة واحدة. وتكون بين الحقائب حقيبة اخرى في داخلها ملايين الدولارات. يقرر الاثنان انفاق الاموال على شراء بيوت، سيارات، ملابس وغير ذلك.الى ان يقرر افراد العصابة صاحبة الاموال ان يجدوا الحقيبة التي ضاعت منهم.

الممثلون: عادل امام ، شيرين، مصطفى متولي، احمد راتب

والمخرج: نادر جلال

● عادل امام ●

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
اقلب صفحة جديدة مع الشريك فالسعادة تنتظرك.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
عليك مراجعة نفسك ومراجعة الفرص التي اهدرتها.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
الايام القادمة تدعوك للفرح والمتعة.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
يجب ان تهتم جيدا بالعائلة فهي بحاجة اليك.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
اخبار سارة تسمعها في الاسبوع المقبل ويومك سيكون سعيدا.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
اذا وعدت الاصدقاء فلا تخل بوعدك.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
بعض المشاكل حلها بحكمة وتأن فلا تقلق.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لا تشغل بالك كثيرا فالامور تسير على ما يرام.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
فرصة اضعتها فلا تكرر نفس الخطأ في المستقبل.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
لديك عزلة داخلية، فما عليك الا الانفتاح على العالم.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
انت على موعد مع لقاء سعيد يحقق لك اكثر من امنية.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
خطوتك الاخيرة كانت حكيمة استمر في نفس الطريق.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٩٩٧/١/٣،صافيا مع ارتفاع درجات الحرارة. اما غدا السبت وبعد غد الاحد فيتوقع ان يكون الجو صافيا مع حدوث انخفاض في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ١٩° ● تل ابيب وضواحيها – ٢١° ● حيفا وضواحيها – ٢٠° ●ايلات – ٢٥° ● جبال الجليل – ١٦° ● المروج الشمالية – ٢٢° ● جبال المركز والجنوب – ٢٠° ● السهل الداخلي – ٢٢° ● السهل الساحلي – ٢٢° ●النقب الشمالي – ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٣° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – شرقية خفيفة ويكون البحر هادئا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٣٠) سم و (٦٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/١/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٢٤٢٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٩٦١ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٥٢٢٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٢١٩ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٠٧٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٧١٢ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٤٤٣٠ ش.ج
● «اسود» –	٣,٢٩ – ٣,٣٣ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/١/٢ (سحب ٩٧/١)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 626128

فاز بسيارة هوندا الرقم 431428

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 323233, 514484, 357034, 818640, 072417, 411461, 250019, 048593

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 51324, 83674, 70660, 59666, 10481, 94961, 35335, 62123, 45691, 60166, 30251, 46550, 74196, 85592, 05097, 04380, 76710, 17573, 90735

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 679, 419, 120, 053

فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 34, 62, 76, 44

فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 88, 84

فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1, 8

مجلس الجش المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

مهندس مدني

١ – نسبة الوظيفة ٥٠٪.
٢ – الثقافة والتحصيل العلمي شهادة جامعية (في الهندسية المدنية).
٣ – خبرة في العمل على الاقل خمس سنوات مع توصيات. من يرى بنفسه الكفاءة المطلوبة لاشغال الوظيفة يمكنه ترشيح نفسه بواسطة طلب يقدمه الى محاسب المجلس المحلي حتى تاريخ ٩٧/١/٢١ وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر في بناية المجلس.

باحترام الياس الياس – رئيس المجلس

مجلس الجش المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

مساعدة لطبيب اسنان

١ – نسبة الوظيفة ٤٠٪.
٢ – الافضلية تعطى لحاملة شهادة مساعدة طبيب اسنان.
٣ – خبرة بالعمل لا تقل عن سنة عمل مساعدة طبيب اسنان .

من ترى بنفسها الكفاءة المطلوبة لاشغال الوظيفة يمكنها ترشيح نفسها بواسطة طلب تقدمه الى محاسب المجلس المحلي حتى تاريخ ٩٧/١/٢١ وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر في بناية المجلس.

باحترام الياس الياس – رئيس مجلس الجش

مجلس الجش المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

طبيب اسنان

١ – نسبة الوظيفة ٤٠٪.
٢ – الثقافة والتحصيل العلمي شهادة جامعية في طب الاسنان.
٣ – خبرة بالعمل لا تقل عن ثلاث سنوات.

من يرى بنفسه الكفاءة المطلوبة لاشغال الوظيفة يمكنه ترشيح نفسه بواسطة طلب يقدمه الى محاسب المجلس المحلي حتى تاريخ ٩٧/١/٢١ وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر في بناية المجلس.

باحترام الياس الياس – رئيس المجلس

مجلس طوبا المحلي – زنغرية

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن المجلس المحلي طوبا – زنغرية عن حاجته لعاملة اجتماعية بوظيفة كاملة.. العاملة الاجتماعية يجب ان تكون حاملة شهادة جامعية في هذا المجال.. ويفضل صاحبة خبرة.

على الراغبات التوجه الى قسم السكرتارية في المجلس المحلي – هاتف رقم ٠٦/٩٣٧١٠٢.

باحترام

حسين الهيب – رئيس المجلس المحلي

مجلس اكسال المحلي

مناقصة رقم ٩٧/١

١) يعلن مجلس اكسال المحلي عن رغبته بقبول عروض من مقاولين مسجلين في فرع رئيسي بناء (١٠٠) وحسب التصنيف المالي لقيمة العطاء – لبناء روضة اطفال في الحي الغربي.
٢) يمكن الحصول على نماذج المناقصة من مكتب المجلس المحلي مقابل مبلغ ١٢٠٠ شاقل لا يعاد.
٣) تجري جولة المقاولين يوم الخميس ٩٧/١/٩ في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر من مكتب المجلس المحلي.
٤) الموعد الاخير لتقديم المناقصات بالظرف المختوم يوم الاثنين الموافق ٩٧/١/٢٠ في تمام الساعة السادسة مساء.
٥) لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بتلفون رقم ٠٦/٥٥٠٩٠٥ او مكتب المخطط محمود طبعوني تلفون رقم ٠٦/٥٥٤٠٣٧.

مع الاحترام

محمد شلبي

رئيس المجلس المحلي

مجلس بقعاثا المحلي – هضبة الجولان

مناقصة رقم ٩٧/١

زرع عشب اخضر وتسييج ملعب كرة قدم في بقعاثا

١. يعلن مجلس بقعاثا المحلي عن قبول عروض من مقاولين لزرع عشب اخضر وتسييج ملعب كرة قدم.
٢. شروط المناقصة وكل المواد المتعلقة بها يمكن الحصول عليها من يوم ٩٧/١/١ بين الساعة ٨,٠٠ صباحا حتى ١٦,٠٠ بعد الظهر.
٣. جولة المقاولين يوم ٩٧/١/٧ يوم الثلاثاء الساعة ١٣,٠٠ ظهرا، اللقاء في مبنى المجلس.
٤. ترسل العروض الى صندوق المناقصات حتى يوم ٩٧/١/١٢ الساعة ١٦,٠٠.
٥. يحق الاشتراك في العطاء لمقاولين يديرون حسابات قانونية ومسجلين في كتاب المقاولين بموجب وقانون تسجيل المقاولين لاعمال هندسة لسنة ١٩٦٩ حسب البند ١٠٠ ج–١.
٦. عند بحث العروض يحق للبلدية ان تأخذ بالحسبان المقدرة المالية والفنية لمقدم العروض وتجربته السابقة في اعمال من هذا النوع وليس حسب اقل عرض.
٧. على مقدم العرض ان يرفق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة المشروع.

مع الاحترام – لجنة المناقصات



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٣ كانون الثاني ١٩٩٧ صفحة ٨

منفذ العملية الارهابية يرفض اتهامه بالجنون

فريدمان: اردت البرهنة على ان نتنياهو لا يمثل الشعب. يؤسفني انه لم يمت عرب في العملية

□ اعتقال جندي آخر للاشتباه بانه شريك في التخطيط للمذبحة □ فريدمان يحتج على محاكمته امام امرأة وفي محكمة غير دينية □ جدته تطالب بالتحقيق في اسباب تدهور شاب هادئ مسالم مثله، الى هذا المستوى من الكراهية والاجرام □ كهلاني ينافق للمستوطنين على حساب العرب □

● حيفا - لمراسلي «الاتحاد» - رفض نوعم فريدمان، الجندي المستوطن الذي نفذ العملية الارهابية في الخليل، ان يتهم بأنه مصاب بمس عقلي او بالجنون. وقال انه سليم العقل تماما. ويعرف بالضبط ما فعلت يداه. وانه أراد البرهنة للعالم على ان نتنياهو، بالموافقة على الانسحاب من الخليل، لم يعد يمثل الشعب.

وقال، خلال التحقيق معه في الشرطة، انه قرر القيام بفعلته الاجرامية هذه بهدف القتل الجماعي، حتى يفجر اتفاق الخليل. واعرب عن «اسفه» لان العملية لم تسفر عن مقتل اي عربي.

وكانت الشرطة قد جلبته لمحكمة الصلح في بيتح تكفا، صباح امس الخميس. فقررت القاضية ميرا فيشمان، تمديد اعتقاله عشرة ايام لمواصلة التحقيق. وقدمت الشرطة مواد سرية للقاضية حول تشعب التحقيق. ورفض فريدمان الادلاء بأية اقوال في المحكمة. واحتج على انهم يحاكمونه امام قاضية امرأة وفي محكمة علمانية وليست دينية.

من جهة اخرى اعتقلت الشرطة جنديا آخر هو زميل فريدمان، يوفال جبلي (٢١ عاما)، للاشتباه بأنه كان شريكا في التخطيط لتنفيذ منبحة في الخليل. وانه كان على اطلاع كامل على هذه العملية. ولكن القاضية رفضت تمديد اعتقاله ١٥ يوما، كما طلبت الشرطة، وقالت ان المعلومات المتوفرة في الملف لا تبرر اعتقالا طويلا. واكتفت باعتقاله ٤ ايام.

وقالت جدة فريدمان، استر رايس، في حديث تلفزيوني مساء امس، ان تدهور حفيدها الى هذا المستوى من الكراهية والاجرام هو امر غريب بالنسبة لها. «فهو شاب هادئ ومعتدل ومسالم. وعلى المؤسسة الحاكمة ان تفحص، كيف يمكن ان يتحول انسان كهذا الى مجرم، يحمل السلاح ويطلق الرصاص على الابرياء. فهذا لم يتعلمه في البيت. فهل تعلمه في المدرسة الدينية؟!».

* الجرحى *

هذا واعلن مستشفى عاليا في الخليل ان اثنين من الجرحى الستة: سرحوا الى بيوتهم. وان الاربعة الباقين في حالة جيدة، اصابات احدهم متوسطة، والثلاثة سيغادرون المستشفى خلال ايام.

وقد تدفق على المستشفى، حيث يعالجون، عشرات الصحفيين. وكذلك المسؤولون الفلسطينيون. ووزير الامن، يتسحاق مردخاي، والنائب طلب الصانع، الذي قال ان الفلسطينيين في الخليل يبدون مسؤولية عالية اذ يكبتون جراحهم ويتمسكون بالعملية السلمية.

* كهلاني *

ومن المثير للدهشة ان وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، قام بزيارة للمستوطنين في الخليل بدت زيارة تضامنية. واطلق تصريحا قال فيه: «لا تقلبوا الجرة على فمها وتقولوا ان العرب في الخليل يعيشون في خطر. فاليهود فيها هم الاقلية وهم الذين يحتاجون الى الحماية». ودعا الى تحسين الحماية الامنية لهم، اكثر مما ورد في الاتفاق.

وقد استقبله المستوطنون بالقبلات والعناق، على هذا النفاق.

● نوعم فريدمان

* تنديد وتهديد *

هذا، وما زالت تتوارد ردود الفعل العالمية والمحلية ضد الجريمة النكراء. وتصاعدت المطالبة في الخليل وغيرها باخراج المستوطنين اليهود من المدينة، لانهم يشكلون قنبلة موقوتة فيها (اقرأ التحقيق الخاص بـ «الاتحاد» في الملحق).

وهدد «الجهاد الاسلامي»، امس، بالانتقام من المستوطنين بسبب عملية الخليل، وانضم بذلك الى تهديد سابق من «حماس».

● فريدمان عند اطلاق النار ●

عمير بيرتس: حصل تقدم بشأن رواتب عمال الموانئ

*** العمال يطالبون المالية بعدم خصخصة الموانئ ***

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الهستدروت عمير بيرتس، مساء امس، ان تقدما طرأ على المفاوضات ما بين ممثلي وزارة المالية والهستدروت، حول رواتب العاملين في الموانئ وشروط التقاعد، وانه من المفروض ان يعود عمال الموانئ، ابتداء من ليلة امس، لمزاولة اعمالهم كالمعتاد.

وكان عمال الموانئ اعلنوا، بعد ظهر امس، تجديد اضرابهم، بدون التنسيق مع الهستدروت او دعمها، وذلك احتجاجا على نية الحكومة فرض ضريبة على الموانئ وخصخصتها. وطالب العمال وزارة المالية بتسليمهم تعهدا خطيا تلتزم فيه بعدم خصخصة الموانئ.

واشار مصدر في ادارة الموانئ الى ان الخسائر التي نجمت عن الاضراب الذي شهدته الموانئ في اواخر الاسبوع الفائت وبداية الاسبوع الجاري، بلغت مئات الوف الدولارات.

هذا ويلتقي طاقم هيئة النضال الهستدروتي اليوم، للتداول حول الاجراءات القادمة احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية.

احتجاجا على فرض رسوم الصحة على الطلاب

منظمة الاباء تعلن الاضراب الانذاري اليوم

*** وزارة المعارف تعارض وتدعو الاباء الى ارسال أبنائهم الى المدارس ***

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما قررت منظمة الاباء القطرية، اعلان الاضراب الانذاري اليوم الجمعة، في جميع المدارس باستثناء الروضات والتعليم الخاص، قررت وزارة المعارف ان الاضراب غير قانوني وفرضت على مدراء المدارس والمربين، التواجد في المدارس كالمعتاد. ودعا وزير المعارف زبولون هامر، الاباء الى ارسال ابنائهم الى المدارس كالمعتاد!

وقررت منظمة الاباء اعلان الاضراب ليوم واحد، احتجاجا على فرض رسوم صحة على الطلاب بقيمة (٧٤) شيكلا عن كل طالب.

وقال آفي مستر، عضو ادارة منظمة الاباء، ان لجنة المعارف البرلمانية قررت عدم فرض الرسوم التي تشكل عبئا كبيرا على عشرات الوف العائلات. ولا يعقل ان تأتي لجنة المالية البرلمانية وتفرض الرسوم بهدف توفير الملايين لقطاعات اخرى وتغطية وعود ائتلافية سياسية على حساب الاباء.

وعبر مدير عام وزارة المعارف بن تسيون دال، عن امله ان يصل كل الطلاب الى المدارس ولا يلتزموا بقرار منظمة الاباء!!

وادعى دال، « ان جباية الرسوم قررتها الحكومة وستجبيها وزارة الصحة ولا علاقة لوزارة المعارف بالموضوع بتاتا ولا يعقل ان يقرر رئيس لجان الاباء شاي لحمان وعلى مسؤوليته دب الفوضى في جهاز التعليم ومخالفة القوانين»!!

وادعى دال، ان وزير المعارف فور اقرار القانوني في الكنيست سارع الى اعفاء طلاب مدن وقرى التطوير، من دفع الرسوم! ومنح تسهيلات للعائلات التي لها اكثر من ولد في المدارس.

يذكر ان المدارس العربية في عطلة فصلية تستمر حتى (٩٧/١/٨).

ردا على اقتراح سمسولو بتخصيص ٤٠ مليون شيكل فقط لميزانية التطوير

الرؤساء العرب: نرفض فتات المائدة

*** بعد غد الاحد مسيرة التوابيت نعيا للمساواة والعدالة في البلاد * سبعة قضاة في المحكمة العليا يبدأون البت في التماس السلطات المحلية في الاسبوع القادم * الرؤساء يقررون تعليق زيارة الوزراء والمسؤولين الى قراهم حتى يتم حل الازمة ***

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي - رفض رؤساء السلطات المحلية العربية، مساء امس الخميس، الوثيقة الجديدة التي احضرها الى الخيمة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية رامي سمسولو، والتي تقترح زيادة ميزانية التطوير في كل السلطات المحلية العربية بمبلغ (٤٠) مليون شيكل.

ورغم اعتبار الرؤساء،، وصول هذه الوثيقة بمثابة احراز تقدم طفيف في مطالبهم، الا انهم رفضوها، كونها لا تجيب على المطالب التي طرحها الرؤساء منذ بدء الاعتصام، وفي مركزها، حل الازمة المالية الخانقة من خلال قيام الحكومة بسد العجز المالي المتراكم عليها وتحويل المبالغ المتبقية للسلطات بناء على توصيات لجنة سواري.

وابلغ العديد من الرؤساء،، السيد سمسولو، بان الاقتراح الذي جاء يحمله يعتبر امرا مخجلا، اذ تقترح الحكومة تحويل مبلغ (٤٠) مليون شيكل فقط لمليون مواطن عربي في حين تجندت الحكومة ورئيسها ووزير ماليتها، قبل ايام قليلة فقط، لتوفير مليار شيكل للقطاعات الخاصة، التي تدعمها احزاب الائتلاف الحكومي.

وأثارت وثيقة سمسولو سخط الرؤساء بسبب البنود التي حددتها شرطا لتحويل المبلغ المقرر والتي تطالب السلطات المحلية بسحب التماسها ضد الحكومة من المحكمة العليا، والتراجع عن قرارها ارسال وفد الى الجامعة العربية، وحل خيمة الاعتصام، اضافة الى شرط اعتبره رئيس بلدية الطيبة رفيق الحاج يحيى اسوأ ما في الوثيقة، «التعهد برفع نسبة الجباية من المواطنين، والا فان السلطة التي لا تفعل ذلك، لا تحصل على حصتها من الميزانية».

والسلطات المحلية العربية تحتاج، حسب استطلاعات قامت بها، الى ملياري شيكل ميزانية للعام ١٩٩٧، «وان اقتراح سمسولو بتحويل (٤٠) مليون شيكل هو بنظرنا «فتات مائدة» لا يمكننا قبوله».

وقال رئيس مجلس كوكب المحلي احمد الحاج «ان وثيقة سمسولو لا ترد على احتياجاتنا، وعليه فقد قررنا مواصلة الاجراءات النضالية كما خطط لها» مؤكدا ان سمسولو وعد بدراسة مطالب الرؤساء من جديد والعودة اليهم يوم الاحد القادم.

على الصعيد نفسه، قرر الرؤساء امس الاعلان عن اجراء احتجاجي اخر ضد سياسة التجاهل الحكومي يقضي بتعليق زيارات الوزراء والمسؤولين الحكوميين الى المدن والقرى العربية الى حين حل القضية. وعلم مراسلنا، ان الوزير رفائيل ايتان سيقوم في بداية الاسبوع القادم بزيارة الى مدينتي شفاعمرو وطمرة، الامر الذي يتناقض مع قرار الرؤساء من يوم امس. وفي استفسار اجريناه مع رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين، حول الموضوع قال ان زيارة ايتان رُتبت قبل اتخاذ القرار وعليه فان قرار تعليق الزيارات لا يسري عليها!

* مسيرة التوابيت *

من جهة اخرى، واصل الرؤساء العرب، في خيمة الاعتصام، مساء امس التحضير لـ «مسيرة التوابيت» التي ستجري يوم الاحد القادم في القدس، انطلاقا من مدخلها الغربي، قرب محطة الوقود، وحتى مكاتب رئيس الحكومة.

وقال احمد الحاج، انه سترفع خلال هذه المسيرة التي ترمز الى نعي العدالة والمساواة في اسرائيل، عشرات التوابيت التي ستلصق عليها كلمات العدالة والمساواة، وانه يتوقع وصول الاف المواطنين العرب وممثلي الاوساط الدمقراطية للمشاركة في هذه المسيرة.

من جهة ثانية من المتوقع ان تبدأ المحكمة العليا، يوم الاحد القادم، بالبحث في الاستئناف الذي قدمه الرؤساء اليها ضد سياسة التمييز المنتهجة ضد الوسط العربي. وقال رفيق الحاج يحيى انه تم تعيين هيئة مؤلفة من سبعة قضاة للنظر في الالتماس.

نتنياهو يضغط لخصخصة «ال عال» فورا!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس الخميس، عن ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يمارس الضغوط المكثفة من اجل خصخصة شركة «ال عال» للطيران فورا، حتى لو بخسارة عشرات ملايين الدولارات، «لكي لا تواصل الحكومة تحمل اعباء خسائر الشركة».

وقال مصدر حكومي ان موضوع خصخصة «ال عال» يحتل رأس سلم أولويات رئيس الحكومة، في قضية خصخصة الشركات الحكومية.

من جهته يعارض وزير المواصلات يتسحاق ليفي، موقف رئيس الحكومة ويقترح تأجيل الخصخصة سنة اخرى في محاولة لايجاد توازن في «ال عال»، وتحسين اوضاعها. ويقترح ليفي بيع «ال عال» للجمهور وليس لمستثمر خاص.

بعد ١٦ سنة

الانتهاء من ترميم قبة القيامة!



● قبة كنيسة القيامة في القدس العربية ●

●القدس - خاص بـ «الاتحاد» - بعد ١٦ سنة من بدء العمل، تم الانتهاء من ترميم قبة كنيسة القيامة في القدس العربية. وقام رؤساء الطوائف المسيحية في المدينة المقدسة، امس الخميس، بازاحة الستار عنها. وحضر الحفل رجال دين مسلمون ويهود.

وكنيسة القيامة انشئت قبل ١٦ قرنا في المكان الذي يعتقد ان السيد المسيح كان قد صلب فيه.

وتعود القبة، التي يبلغ قطرها ٣٥ مترا والتي بقيت مغطاة بالقماش والسقالات طيلة ستة عشر عاما، الى مرحلة الصليبيين في القرن الثاني عشر.

وبعملية التجديد هذه باتت القبة تكلل بحلة جديدة، بنيت وفق الطراز البيزنطي الحديث.

وكانت القبة الاساسية تضررت في العام ١٨٠٨ بسبب حريق ثم في العلم ١٩٢٧ نتيجة زلزال وكذلك بفعل القصف اثناء الحرب العربية - الاسرائيلية في العام ١٩٤٨.

الا ان اعمال الترميم الفعلية، لم تبدأ الا في مطلع العام ١٩٩٥ وذلك بعد نزاعات دامت عقودا بين الكنائس المختلفة التي تشرف على ادارة الكنيسة.

وسبق ان بدأت بعض الاصلاحات في نهاية السبعينات لكنها ما لبثت ان توقفت.

وفي نهاية العام ١٩٩٤ توصلت الكنائس الثلاث الرئيسية التي تشرف على كنيسة القيامة - الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك والارمن - الى اتفاق على تجديد القبة وتوافقت على مشروع الترميم الذي موله متبرع امريكي.









سلام آمن.. أيضاً لفلسطينيي الخليل!

في حديث خاص بـ «الاتحاد»

د. يوسي بيلين: لن يبقى حتى فلسطيني واحد.. لاجئا!



● بيلين: خلال اللقاء، في دار «الاتحاد» ●

الدولة الفلسطينية ستقوم حتما، لكن على كل طرف ان يتنازل عن جزء من حلمه!

الوثيقة التي توصلت اليها مع ابو مازن للحل النهائي، هي ليست الوثيقة نفسها التي افاوض فيها «الليكود». لكننا لن نتوصل مع «الليكود» الى امور تتناقض معها.

اؤيد المساواة الكاملة للعرب في اسرائيل.. ولكني لا اقبل ان تصبح اسرائيل دولة لجميع سكانها. انها الدولة الوحيدة في العالم لليهود.

اخطأنا عندما لم نقم معارضة واسعة من كتل الجسم المانع. اعتقد ان هذا الجسم يجب تفعيله وانتخاب ادارة له، تسمى ادارة كتل المعارضة، مثلما توجد ادارة كتل الائتلاف.

● أجرى اللقاء: نظير مجلي ●

● د. يوسي بيلين، شخصية فريدة في عالم السياسة الاسرائيلية. يوحي بالصدق، وهي صفة غير عادية في الساحة السياسية. وبقدر ما تخدمه هذه الصفة يمكن ان تحطم مستقبله السياسي.

انه دبلوماسي شاب، تمكن خلال سنوات عمره الثمانية والاربعين، من ان يتبوأ سلم القيادة ذا الدرجات الكثيرة. فكان صحفيا. واصدر ثلاثة كتب. وحصل على شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية، واصبح ناطقا بلسان حزب «العمل» (٧٧ - ١٩٨٤) وسكرتير لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة بيرس (٨٤ - ١٩٨٦). وفي زمن حكومة رابين تولى منصب نائب وزير الخارجية، ومن خلاله هندس اتفاقات اوسلو. ثم وزير في مكتب رئيس الحكومة. ووزير الاقتصاد والتخطيط.

وفي مناصبه تلك كان امينا لطريق حزب «العمل»، لكنه حاول ايضا الثورة الهادئة عليها من خلال مفاهيمه المختلفة ورؤيته المغايرة، فكان من اوائل قادة حزب «العمل» الذين افصحوا عن رأيهم بتأييد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية. وحارب من اجل رأيه هذا واعلنه صراحة. بل حمله وذهب به الى المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة والى الاحزاب الدينية ورؤسائهم الروحيين. فقال لهم: «الدولة الفلسطينية ستقوم حتما. ليس هناك حل اخر. فتعالوا نبحث معا عن طريق للتعايش معها بأقل ما يمكن من اضرار وبأكثر ما يمكن من مكاسب». وبهذا كسب ودهم وثقتهم واعتبروه صادقا وصريحا. وقام بتنظيم العديد من اللقاءات بين الفلسطينيين والمستوطنين.

«بدأت علاقتي مع اليمين، بعد قتل رابين. فقد كانت تلك صدمة كبرى بالنسبة لي. وقلت في نفسي: علينا الا نترك هذا الجمهور. علينا ان نصل اليه ونقنعه بأنه مخطئ» هكذا يقول. ويضيف ان مقتل رابين جعله يسعى لتقديم مفاوضات الحل النهائي، لكن بيرس وبقية قادة حزب «العمل» منعوا ذلك.

في حينه كان مقتنعا انه لا يصلح لرئاسة حزب «العمل». لكنه غيّر رأيه: «براك هو السبب - يقول - فقد قررت ان اطرح بديلا لاسلوبه ولفكره». والبديل، حسب رأيه، ان «تكون واضحا مع الجمهور وتقول له بصراحة ما هي افكارك وبرامجك وخطوطك الحمراء. يقولون ان هذا يخدم الخصم، من «الليكود»؟ ها انا احاور «الليكود»، وأقربه من مواقفي. وها هم في «الليكود» يتحدثون مثلي عن دولة فلسطينية. والجمهور يسمع».

كان في زيارة لمدينة حيفا، مطلع هذا الاسبوع، ضمن جولاته الكثيرة في البلاد في الاونة الاخيرة. فقرر فجأة ان يزور مكاتب جريدة «الاتحاد»، وهي خطوة لم يقدم عليها اي مسؤول اسرائيلي ابدا. اذ ان الصحيفة تعتبر «متطرفة» بالمقاييس الاسرائيلية الرسمية وناصبوها العداء طول الوقت. وفي دار «الاتحاد»، لم يتردد في القول بصراحة انه لا يؤيد فكرة جعل اسرائيل دولة لكل مواطنيها ويريدها ان تكون يهودية. «وانا اؤيد المساواة الكاملة للعرب في اسرائيل، لكن هذه هي دولة اليهود الوحيدة. ويجب ان تبقى كذلك».

وهكذا جرى الحوار بيننا:

● من الذي يجب ان يخاف من مشروعك للحل الدائم، وانت تعمق به مع القائد الفلسطيني ابو مازن من جهة ومع رئيس كتلة «الليكود» في الكنيست، ميخائيل ايتان، من جهة ثانية؟

- د. بيلين: يجب ان يخاف منه كل من لا يريد السلام من كلا الطرفين.

● هذا كلام جميل، لكنه عام. وانت تعرف اننا لم نقصد تلقي جوابا كهذا من السؤال. فالحل الذي يرضى به «الليكود» يخيف انصار السلام من كلا الطرفين.

- د. بيلين: انا اؤمن بأن كل من يريد السلام، يجده. وكل من لا يريد السلام سيفتش عن الذرائع لكي يبرر رفضه للسلام. من يريد السلام يكون على ثقة بأنه سيتوصل الى حل لقضية القدس ولقضية الحدود ولقضية اللاجئين ولطبيعة الدولة الفلسطينية التي ستقوم حتما.

● حدثنا عن الحكاية من بدايتها. كيف بدأت فكرة المشروع مع ابو مازن، ثم مع «الليكود»؟

- د. بيلين: كان ذلك مباشرة بعد التوصل الى اتفاقيات اوسلو. لقد كان واضحا اننا سنصل في مرحلة ما الى المفاوضات حول الحل النهائي. وانا من جهتي كنت اومن بأن هذه المفاوضات يجب ان تبدأ فورا، لكن رأيي لم يلق التأييد في القيادة.

● في زمن حكومة رابين؟

- د. بيلين: نعم، لذلك، قلت في نفسي ثم اشركت ابو مازن (محمود عباس، الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية) في افكاري، ان علينا البدء في مفاوضات اكاديمية حول الحل النهائي، تماما كما بدأنا في اوسلو. وقد وافق ابو مازن. فعقدنا حوالي عشرين لقاء، انتهينا فيها الى اعداد وثيقة تضع مبادئ للحل النهائي، وليس اتفاقا. هذه الوثيقة ليست ملزمة لأحد، بل اتفقنا على ان تكون قابلة للنفي اذا سئلنا عنها. وهكذا حدث فعلا. فقد كانت تلك اساسا للتفاوض.

● متى توصلتم الى تفاهم كامل حول هذه المبادئ؟

- د. بيلين: كان ذلك في نهاية تشرين الاول ١٩٩٥، قبل اربعة ايام من قتل المرحوم رابين.

● رابين لم يعرف شيئا عن المفاوضات؟

- د. بيلين: ابدا.

● وشمعون بيرس؟

- د. بيلين: بيرس ايضا لم يكن على علم بهذه المفاوضات حتى ذلك الحين. ابلغته بها، فقط بعد اسبوع من مقتل رابين. وكان رأيي ان هذا هو الوقت للبدء في مفاوضات حول هذه الوثيقة.

● وماذا كان رأيه؟

- د. بيلين - لقد بارك الوثيقة والجهد الذي اوصلنا اليها. لكنه لم يوافق على بدء المفاوضات حولها ولا حتى على طرحها للرأي العام، معتقدا انها ستضعف احتمالات حزب «العمل» للفوز بالانتخابات. وقد تعمقت لديه هذه القناعة بعد العمليات الانتحارية الارهابية في القدس وتل ابيب واشكلون. لذلك رأى ان نخوض الانتخابات اولا، ثم نطرح الوثيقة في مفاوضات الحل النهائي بعد الانتخابات.

● انطلق بيرس من منطلق الثقة بأن النصر في الانتخابات مؤكد.

- د. بيلين: اجل.

● وكيف وصلت الى «الليكود» والتفاوض معه حول هذه الوثيقة؟

- د. بيلين: بعد صدمة الانتخابات فكرت فيما يمكن عمله..

● ألم تبدأ الحديث في الموضوع مع «الليكود» قبل الانتخابات؟

- د. بيلين: كانت هناك احاديث عامة حول الموضوع من دون تفاصيل، مع عدد من شخصيات «الليكود».

● نتنياهو واحد منهم؟

- د. بيلين: لا. انا لم اجتمع معه ولكنني اعتقد انه كان على علم بما دار بيننا. لقد تحدثت بالاساس مع ميخائيل ايتان (رئيس كتلة الائتلاف الحاكم اليوم). وبعد الانتخابات عدنا الى الحديث مرة اخرى. فـ «الليكود» اصبح في الحكم وسيبقى فيه حتى سنة ٢٠٠٠، الا اذا حصلت مفاجأة كبرى. ومن الخطأ تجاهله. ويظل لنا واحد من امرين، فاما ان يلقى بالوثيقة الى سلة المهملات او ان تستمر حولها المفاوضات. فقررت ان اجرب الامر مع «الليكود». وفعلت. فهكذا اخدم اهدافي اكثر.

● أنسيت انك في المعارضة؟

- د. بيلين: لا، بالعكس. فأنا اريد ان نكون في الكنيست معارضة مكافحة ومقاتلة. لكن هذا لا يتناقض مع توجهي لدفع افكاري الى الامام، خصوصا وان اسقاط هذه الحكومة والذهاب الى انتخابات جديدة هو امر بالغ الصعوبة، حسب القانون الجديد.

● ولماذا انت بالذات؟ هكذا اختار بيرس؟

- د. بيلين: كلا. انا صاحب المشروع. وانا بالذات اعرف كيف اتوجه لـ «الليكود»، اعرف ما هي الامور الممكنة وما هي المستحيلة واعرف ما هي الخطوط الحمراء وما هي الامور التي يمكن التوصل فيها الى حلول وسط. وما حاولت واحاول التوصل اليه مع «الليكود» هو مبادئ تفاهم، لا تنقض اتفاقي مع ابو مازن. قد يكون من الصعب اخذ موافقتهم على كل ما اتفقت عليه مع ابو مازن، الا ان الامر المؤكد هو انه لن يكون تناقض. لذلك ارى من الان الخوف، في اوساط ما في اليمين، يحرضون ويشككون، وكذلك في اليسار، اذ يتهمونني باضاعة الفوارق بين «العمل» و «الليكود».

● ولكن، هناك فعلا ما هو مخيف. فأنت توصلت مع ابو مازن الى اتفاق حول اقامة دولة فلسطينية. بينما «الليكود» يرفض هذه الدولة. هناك تناقضات واسعة في مواقف الاطراف. فكيف تحلها؟

- د. بيلين: الحكمة السياسية هي ان تعرف كيف تجابه التناقضات. السياسي ليس معلقا صحفيا يصور التناقضات ويذهب للنوم. انما عليه ان يقول: ها انا ارى التناقضات. ولكي احقق ما اومن به عليّ ان ابني

الجسر الذي يمحوها. فاذا امكن التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين على ان نقوم نحن بضم قسم من الاراضي التي تقوم عليها بعض المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية او قطاع غزة ونضمها تحت السيادة الاسرائيلية، وبالمقابل نعطيهم اراض من اسرائيل، مناطق من شمالي النقب لتوسيع الضفة الغربية وتكون تحت سيادة الدولة الفلسطينية فان هذا امر منطقي.

● تحدثتم ايضا عن تبادل بلدات عربية مثل ام الفحم مقابل اراضي مستوطنات يهودية..

– د. بيلين: لا. اعوذ بالله. هذه كانت نكتة بائسة اطلقها احدهم وتحدثنا حولها في اطار المزاح.

● نكتة؟ اي انك تعارض مثل هذا الامر؟

– د. بيلين: بالطبع، اعارض ذلك مبدئيا. فالعرب في اسرائيل يرون انفسهم جزءا من دولة اسرائيل. وقد كانت لي عشرات اللقاءات مع قادة العرب في اسرائيل، واكدوا جميعا انهم يربطون مصيرهم بالبقاء في اطار دولة اسرائيل. وما يريدونه هو ضمان حق شعبهم الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبناء السلام العادل والشامل.

● سنأتي الى وضع العرب في اسرائيل. المهم ان مشروع التبادل مع ام الفحم، سقط عن جدول البحث، نهائيا.

– د. بيلين: بل، لم يطرح للبحث ابدا.

● قل لنا بصراحة. اي امر اسهل عليك: التفاوض مع ابو مازن ام مع ميخائيل ايتان (الليكود)؟

– د. بيلين: (يضحك كثيرا. ثم يصمت طويلا. ويجيب:) انظر. عندما تحاور انسانا من دون وسائل اعلام ومن دون اي التزام، تجده انسانا اخر. بالنسبة لي كان حديثي مع ابو مازن مثيرا وممتعا، وكذلك مع رجال «الليكود». في مثل هذه الحوارات تجد امرا بالغ الاهمية. كل شخص يأتي ومعه عالمه الخاص، والقيود التي تحدد افكاره ويعتبرها مبادئ لا تتغير ولا تتبدل. فعندما يجلس هذا الشخص مع من يفكر مثله، تجده يعزز هذه المبادئ والافكار. لكن، عندما يجلس مع شخص اخر من فكر اخر، ويسمع باصغاء وباخلاص، يبدأ بمناقشة نفسه. فاذا كان صادقا مع نفسه، يجد امورا عديدة لم يفكر فيها مسبقا وهي مهمة بالنسبة للطرف الاخر. فيبدأ بطرح الحلول. لقد كنا نجلس ساعات طويلة، ٤ – ٥ ساعات كل مرة، خلال ٢٠ لقاءا مع الفلسطينيين ومثلها مع «الليكود».

● ما الذي تغير لدى «الليكود» في هذه اللقاءات؟

– د. بيلين: تستغرب. في احد اللقاءات، التي شارك فيها وفدان من حزب «العمل» و «الليكود»، سأل احد الحاضرين من احد الحزبين ما يلي: «ما هو موقف حزبنا في هذه القضية. انا لا اعرف فعلا». فأجابه احد الحاضرين من حزبه: «يا غبي. نحن ليس عندنا موقف. نحن عندنا مبادئ». اعتقد ان هذا السؤال ينطبق علينا جميعا، «العمل» و «الليكود» وكذلك الفلسطينيين. فكل واحد يعرف ما هي مواقفه المبدئية. لكن، حين يطرح الموقف المبدئي، يعقبه السؤال: وكيف نحل هذه المشكلة. وخذ اعقد مشكلة، ستجد لها الحلول.

* لن يبقى لاجئ واحد *

● دعنا نأخذ، فعلا، اعقد مشكلة. اللاجئون من عام ١٩٤٨. كيف طرحتم حلها مع ابو مازن ومع «الليكود»؟

– د. بيلين: مشكلة القدس اعقد من هذه القضية. ولكن، لنتحدث عنها فعلا. لقد طرحناها على هذا النحو: قلنا ان اللاجئ الفلسطيني الذي يعيش اليوم في لبنان او غيرها، اذا سألته اليوم، من اين انت. يجيبك: من حيفا. من اللد. من الرملة، مع انه ولد بعد العام ١٩٤٨. هذا اللاجئ يطالب اليوم بالعودة الى بلده. وتجد بالمقابل المواطن اليهودي الذي يقول: «لا عودة. فاذا عاد اللاجئون الى هنا مع ذريتهم فسيحدث انفجار». نقول: تعالوا نعيدهم الى المناطق، حيث الدولة الفلسطينية. هنا ايضا سيحدث انفجار. اذن ما هو الحل؟

انا طرحت الموضوع بشكل اخر. وسألت: اليس واضحا ان عودة الفلسطينيين اللاجئين الى بلداتهم في نطاق دولة اسرائيل، يسبب مشكلة خطيرة لاسرائيل، ولذلك لن نقبله؟ فكان هذا مقبولا لدى الفلسطينيين، لانه منطقي. وقلت لـ «الليكود»: اليس واضحا ان اسرائيل لا تستطيع ان تمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين للعيش في دولتهم، الى جانب دولة اسرائيل، لان هذا هو المنطق. فكان هذا مقبولا عليهم، على الرغم من انهم يرون فيه تنازلا رهيبا.

وطرحت على الطرفين السؤال: اليس صحيحا ان ما يبدو رهيبا اليوم، التنازل عن العودة الى حدود ٤٨ من جهة الفلسطينيين والتنازل عن منع العودة الى حدود ٦٧ من جهة «الليكود»، سيكون اسهل بعد ٥٠ سنة. فكان الجواب ايجابيا. وهكذا بلورنا الموقف المشترك. كل طرف تنازل عن شيء من حلمه. في اسرائيل يبدو ذلك مفاجئا جدا، خصوصا من طرف «الليكود»، لكن الحقيقة تبقى حقيقة. وقد فوجئت من سرعة التجاوب والاستعداد للتوجه نحو حلول واقعية.

● وهل يوافق نتنياهو على ذلك؟

– د. بيلين: نتنياهو بارك مبدأ الحوار بيننا. وعلى حد علمي، انه مطلع على سير الامور. فهو قريب جدا من ميخائيل ايتان.

● اريد ان اضع نفسي مكان اللاجئ الفلسطيني في مخيم لاجئين في لبنان وغيرها. واسألك: بأي حق تحرمني من حقي في العودة؟ الى بلدي الذي طردت منه، وطني. فأي سلام هو هذا؟ فماذا تجيبه؟

– د. بيلين: تعال نفترض فعلا، ان صحيفتك هذه وصلت الى ذلك اللاجئ. اقول له ان يجري اولا المقارنة بين وضعه اليوم ووضعه في حالة وجود اتفاق سلام. وانا واثق من انه سيكون وضعه افضل.

● كيف؟

– د. بيلين: اولا، لن يبقى لاجئا. لن يكون هناك وضع، لدينا فيه اتفاق موقع على الحل الدائم وفي الوقت نفسه يوجد لاجئون. فالحل الدائم يجب ان يضمن انهاء مشكلة اللاجئين.

● ماذا تعني بالضبط. هل حل مشكلة اللاجئين حيث هم الان؟

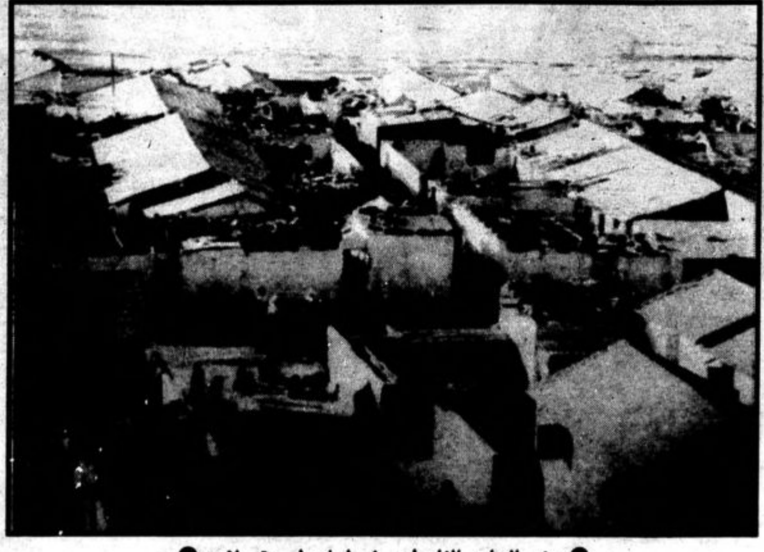
– د. بيلين: لا. اقصد ان اللاجئ في لبنان اليوم لا توجد له اية حقوق مواطنة ولا عمل. ولكن في حالة وجود اتفاق، يعرف هذا اللاجئ انه يستطيع العيش في دولته الفلسطينية، ان اراد ذلك، ويستطيع ايضا البقاء في لبنان او الذهاب الى اي بلد اخر في العالم مع جواز سفر من الدولة الفلسطينية، المعترف بها، وعندها يستقبل مثل مواطن من اية دولة اخرى في العالم. له كيانه وهويته المحترمة دوليا.

● الحق الاساسي في العودة، يضيع.

– د. بيلين: قلت ان الحل السلمي مبني على الواقع، وكل طرف يجب ان يتنازل عن بعض احلامه.

● هذه حقوق، لا احلام، فحسب.

– د. بيلين: اجل. ويتنازل عن حقوقه، من اجل الافضل. والافضل هو السلام والاستقرار. وبالنسبة للفلسطينيين، اطرح حلا باقامة دولة مستقلة.



● مخيم البداوي الفلسطيني في لبنان: لن يبقى لاجئ ●

وللاجئين، ستكون مشاكل جدية في مجال العيش والانتقال والبيت وغيرها، وكل هذه مشاكل اقترح ان يقام لها جسم دولي، بدلا من وكالة الغوث، يقوم بحلها. وعلى هذا الجسم ان يبنى على ميزانية دسمة، تساهم فيها كل الدول المعنية وبينها اسرائيل، اضافة الى الدول الغنية. ويقوم بدفع تعويضات مالية او مادية بالاتفاق وبالتفاهم. المهم: لا يبقى فلسطيني واحد من دون مواطنة رسمية. لا يبقى اي لاجئ.

● في «الليكود» يؤمنون بهذا الحل؟

– د. بيلين: دعني اجيب بما يلي: لا اريد ان التزم باسم احد. ولكن، عندما طرحت مواقفي هذه، لم تقم امامي القيامة. بالمناسبة، تحدثنا كثيرا مع «الليكود» في هذا الموضوع. وكان علينا في البداية ان نشعرهم بالضائقة التي يعيشها اللاجئون والكف عن الاستهتار بها. وقد اقتنعوا بذلك، فانتقلنا للحديث عن حلول. واشركنا في الحوار اكاديميين على اطلاع بتاريخ اللاجئين. وتحدثنا عن اخطار عدم حل مشكلة اللاجئين. وهكذا.

* القدس.. عاصمة على مرحلتين *

● ان كان بامكانكم التوصل الى حل كهذا، لمشكلة اللاجئين، وصلتم بالتأكيد لحل مشكلة القدس.

– د. بيلين: الصحيح ان قضية القدس كانت وما زالت عقدة العقد. والسبب انها مدينة ذات رموز مقدسة للجميع. وفي مثل هذه الرموز توجد مشكلة، حتى لدى غير المتدينين. ولكن، لا بد من حل ايضا لهذه القضية. وهناك اتجاه واضح وايجابي للحل، اتفقنا عليه مع الفلسطينيين.

● اقامة عاصمة في ابو ديس، تسمى القدس؟

– د. بيلين: قضية القدس بالذات هي القضية الوحيدة التي لم ننجح في التوصل الى حل واضح حولها. لذلك، توصلنا الى تفاهم بأن نطرح لها حلا يطبق على مرحلتين. في المرحلة الاولى يعترف الفلسطينيون بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل، من دون اعادة تقسيم المدينة، ويعترف الاسرائيليون بالقدس عاصمة الدولة الفلسطينية. لكن القدس الفلسطينية لا تضم البلدة القديمة، بل ابو ديس، التي هي فعلا جزء من القدس وقمنا بتسليمها للفلسطينيين في اتفاقات اوسلو. وسكان القدس الشرقية، جميعا، حوالي ١٨٠ الف نسمة، سيكونون مواطنين في الدولة الفلسطينية. يصوتون لمؤسساتها. في الاحياء الفلسطينية في القدس، يتولى الفلسطينيون اقصى حد من ادارة شؤونهم البلدية، طبعا.. تحت مظلة بلدية القدس التي تضم هي ايضا فلسطينيين. الاماكن المقدسة، تدار اليوم، كما هو معروف، بأيدي الاوقاف الاسلامية بالنسبة للمسلمين والسلطة الكنسية بالنسبة للمسيحيين، ولا ارى مشكلة في استمرار هذا، مع علاقة اقوى مع الفلسطينيين.

● اي الاماكن المقدسة في القدس خاضعة للدولة الفلسطينية؟

– د. بيلين: لا اعتقد ان هناك مشكلة في ان تتنازل اسرائيل عن سيادتها على الاماكن الاسلامية او المسيحية المقدسة. فأنت عندما تدخل اي بيت فلسطيني تجد صورة الصخرة والحرم معلقة في صدر الديوان. فلماذا نبقيها معنا؟ يمكن ان نجد لها حلا تكون فيه مثل مبنى السفارات الاجنبية. فهو منطقة سيادة للسفارة وحدها، هكذا في كل مكان في العالم. فما المانع ان نتوصل الى حل كهذا حول الاماكن المقدسة؟

● والمرحلة الثانية؟

– د. بيلين: هذا الحل الذي ذكرته يمكن ان يكون في مرحلة واحدة ويمكن ان يكون على مرحلتين. لهذا الغرض اقترحت اقامة لجنة اسرائيلية – فلسطينية مهمتها البحث في حلول لكل المشاكل المرتبطة بالقدس، من دون وضع جدول زمني. فالحل هنا مركب جدا. لكن، ايضا، في هذه القضية.. لن يتحقق كل الحلم لأي طرف. واعتقد ان قيام دولة فلسطينية ذات سيادة، هو الانجاز الاكبر لكل انصار السلام.

● اثير اقتراح اردني مؤخرا حول جعل القدس عاصمة للاديان الثلاثة. هل لك ضلع في الموضوع؟ وهل لهذا الغرض دعيت الى الاردن (امس الخميس)؟

– د. بيلين: لا. لا علاقة لي بالموضوع. وزيارتي للاردن تأتي في سياق اخر، ضمن الاستمرار في علاقات سابقة وتبادل الآراء. وانا احب ان اوضح هنا حقيقة معروفة. فالعديد من الدول العربية تجد لنفسها علاقة وطيدة ومميزة مع القدس، مثل الاردن والسعودية والمغرب والفاتيكان. نحن قلنا: نتفاوض حولها مع طرف واحد، هو الطرف الفلسطيني. والفلسطينيون يحلون مشكلتهم مع امتهم العربية ومع كل ذوي الشأن. فما لنا نحن وهذا الموضوع.

* خيبة.. من العلاقات مع العالم العربي *

● نلاحظ انك تتحدث فقط عن الفلسطينيين وحل القضية الفلسطينية، مع انك تلميذ وزميل شمعون بيرس، صاحب فكرة «الشرق الاوسط الجديد». فماذا تفكر نحو العالم العربي؟

– د. بيلين: (صمت طويل..) بالنسبة للبنان، انا اؤيد ان ننسحب فورا الى الحدود الدولية اذا وجد حل معقول لجيش الجنوب، مثلا ادخاله جزئيا في الجيش اللبناني. ولا ارى مشكلة في هذا الانسحاب. فان ضرب «حزب الله» نحونا، نعود ونتدخل.

● لا تتكلم كرجل سلام، الان.

– د. بيلين: بالعكس. انا لا انتظر اتفاق سلام حتى انسحب من لبنان. انما ابادر للانسحاب من جانب واحد، لاظهار نوايا سلمية.

● اي انسحاب من جانب واحد، هذا الذي تشترط فيه حل مشكلة جيش لحد العميل؟

– د. بيلين: انه الحل الذي اقترحه على طرف ثالث، الولايات المتحدة، مثلا. وهي تتولى شؤون التفاهم مع الاخرين.

● وماذا عن سوريا؟

– د. بيلين: لدي خيبة امل كبيرة وتشاؤم من الموقف السوري. اعتقد ان الرئيس حافظ الاسد يخاف السلام.

● يخاف السلام؟

– د. بيلين: نعم. يخاف من التطبيع ومن تدفق السياحة الاسرائيلية وغير ذلك. اعتقد ان الاسد صوت الى جانب «الليكود»، فهو اسهل للتعامل معه. وها هو حصل على «الليكود».

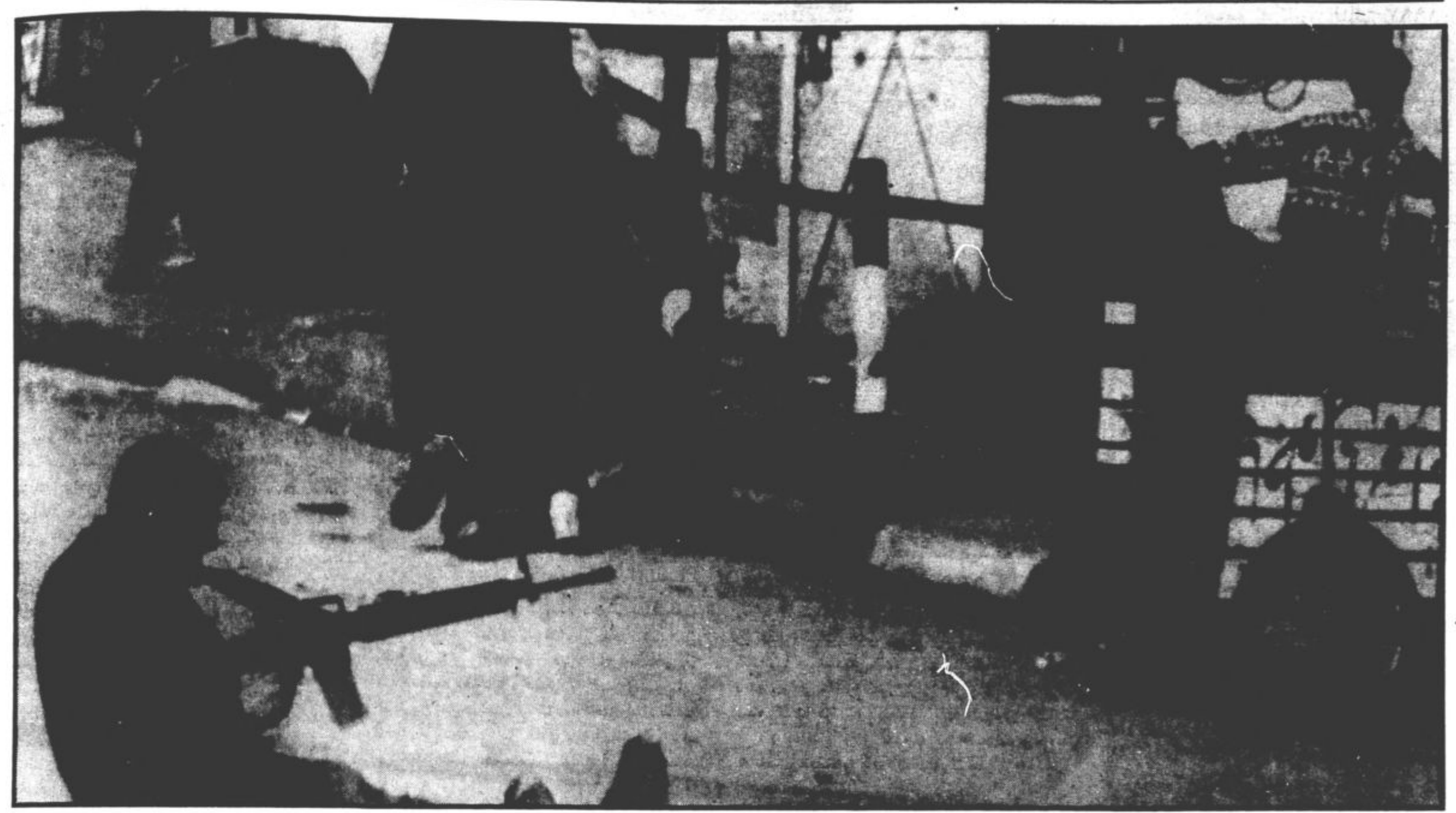
● كيف تقول هذا؟ لقد اعلن الاسد انه مستعد لمبدأ: الارض مقابل السلام، على أساس: الانسحاب الكامل من الاراضي السورية مقابل سلام كامل.

– د. بيلين: نعم. ولكنهم يريدون ان ننسحب الى حدود الرابع من حزيران، وليس الحدود الدولية المقررة.

● ما الفرق بالضبط؟

– د. بيلين: جوهريا، لا فرق. فالحدود الدولية تضمن لسوريا الجولان بكل جباله وتلاله واراضيه. هذه

(البقية على ص ١٥)



* الجندي الاسرائيلي، نوعام فريدمان، يطلق الرصاص من رشاشه على الفلسطينيين العزّل في السوق المركزي في الخليل *

أمن فلسطينيي الخليل اولا!

الاتحاد تلتقي جرحى الجريمة الاخيرة في الخليل وشهود عيان عليها..

■ سبعة جرحى برصاص الجندي المتطرف. وتسعة جرحى برصاص جنود الاحتلال الاخرين. جريمة بشعة كان يمكن ان تكون ابشع. فمن يمنع ارتكاب المجزرة القادمة؟ وهل يمكن توفير الامن للفلسطينيين اذا بقي المستوطنون المتطرفون في بؤرهم. تزورهم الوفود «المتضامنة» معهم مرورا بقبر «القديس» المجرم غولدشطاين!

● تقرير: كوثر سلام ●

● امس الاول الاربعاء، اول ايام العام الجديد، حدثت فيه جريمة جعلت من المقولة التفاؤلية «كل عام وانتم بخير» تفقد معناها في الخليل. هذه الجريمة التي ارتكبها جندي اسرائيلي متطرف اعادت الى الذاكرة تلك المجزرة الرهيبة التي ارتكبها المجرم باروخ غولدشطاين في الخامس والعشرين من شهر شباط ١٩٩٤ والتي ذهب ضحيتها (٥٤) شهيدا واصيب المئات بجراح بين متوسطة وخطيرة.

وهذه الجريمة الجديدة لم تفاجئنا بقدر ما كنا نتوقعها، فما دام المستوطنون المتطرفون موجودين في الخليل وتتوافد عليهم الوفود المتطرفة تضامنا معهم ولزيارة قبر المجرم غولدشطاين الذي يعاملونه كقديس و «يدافعون» عن جريمته البشعة، وما دام هناك من ينفث سموم العداء ضد الفلسطينيين ويحرّض المتطرفين على انواعهم.. فان ارتكاب الجريمة كان مسألة وقت فقط. ولا نستطيع ان نعزّي انفسنا بأنه لم يسقط قتلى للتخفيف من هول هذه الجريمة، لان التربة خصبة لمجازر أبشع. ولا يدل كل ذلك الا على ان الفلسطينيين هم هم الذين بحاجة للامن في الخليل. ولمنع الجريمة القادمة يجب اقتلاع المستوطنين وجنود الاحتلال من المدينة.

صباح امس الاول الاربعاء، فتح جندي متطرف نيران سلاحه الرشاش تجاه المواطنين الفلسطينيين فأصاب منهم سبعة في سوق الخضار المركزي وشارع السهلة، تزايد عددهم ليصبح (١٦) جريحا بعد تدخل قوات الاحتلال التي اخلت المواطنين من المكان بالقوة واطلقت الرصاص عليهم، ولم يسلم الفلسطينيون، في هذه الاثناء ايضا، من اعتداءات المستوطنين «المحتفلين بالجريمة»!

ويروي شهود العيان كيفية وقوع الجريمة في قلب الخليل. ويقول المواطن عبد المنعم قفيشة وهو صاحب بسطتي الخضار رقم (٢٩) و (٣٠) انه «ما بين العاشرة الا ربعا والعاشرة صباحا كنت اقف الى جانب عربات الخضار قريبا من محلات البطش للقهوة، وشاهدت احد الجنود الاسرائيليين يرتدي زيا عسكريا يتوقف في وسط الشارع على بعد ثلاثة امتار من نقطة التفتيش العسكرية المقامة على نفس الشارع وامامها تماما وعلى بعد مترين من سوق الخضار يفتح سلاحا رشاشا تجاه المواطنين، مما ادى الى سقوط مواطنين على الارض».

واضاف «وعلى الفور هرعت قوات شرطة عسكرية بلباس لونه بيج فاتح واطلقت ايضا الرصاص تجاه المواطنين مما ادى الى سقوط مواطن فلسطيني برصاص احدهم امامي».

اما شاهد العيان الصحفي مازن دعنا فقال: «كنت اجلس في زاوية من الشارع الى جانب نقطة التفتيش العسكرية، ورأيت جنديا يتوقف وسط الشارع امام الجنود الاخرين ويطلق الرصاص العشوائي باتجاه المواطنين في السوق، وقد قام الجندي بسحب خزان رصاص جديد بعد انتهاء الاول الا ان الجنود قاموا بتطويقه حتى جاءت الشرطة وقامت باعتقاله».

وقال شاهد العيان عبد الرؤوف الجعبة «ان الجندي اطلق الرصاص باتجاههم بينما هرع جنود اخرون وتوقفوا حوله لحمايته، في حين اطلق جنود اخرون الرصاص من بنادقهم في مواقع اخرى في سوق الخضار الذي تحول بين لحظة واخرى الى ساحة حرب».

اما شاهد العيان الدكتور يوسف الشعراوي مدير مستشفى الاميرة عالية الحكومي في الخليل والذي تواجد صدفة في سيارته في موقع السوق فقال «سمعت صوت اطلاق رصاص في موقع السوق ورأيت مواطنين يسقطون على الارض، فنزلت من سيارتي على الفور وقمت باخلاء الجرحى وهم ينزفون واتصلت بسيارات اسعاف الهلال الاحمر الفلسطيني التي قامت بنقلهم الى المستشفى».

● تعزيزات عسكرية مكثفة ●

وعلى الفور بعد وقوع الحادث الاجرامي هرعت قوات معززة من الجيش الاسرائيلي الى المكان وطوقت منطقة سوق الخضار بالاف الجنود الذين انتشروا في كل مكان واعتلوا اسطح المنازل العربية في كل الاتجاهات بعد ان صوبوا بنادقهم ووضعوا اياديهم على الزناد ولبسوا كامل العدة العسكرية الواقية، حتى خيل للناظر اليهم انهم في ساحة حرب حامية الوطيس.

● تعليقات المواطنين في موقع الحدث ●

وعلق المواطنون الفلسطينيون على المشاهد المأساوية والاجراءات التي اعقبت وقوع الحادث الجبان فقال المواطن ناجح القصراوي «نحن الضحية في كل الظروف والاحوال، لقد قام الجندي بفعلته وجريمته النكراء في حين وقع العقاب الجماعي علينا نحن ابناء المدينة، وخير دليل ما تشاهدون امامكم»، واشار باصبعه نحو عشرات المستوطنين الذين وقفوا وسط قوات الجيش والشرطة يحتفلون بالحادث الاجرامي، في حين فرض نظام حظر التجول على المواطنين الفلسطينيين وتوقفت الدوريات العسكرية تغلق منافذ الشوارع وكذلك المدرعات والدبابات التي توقفت على تلال المدينة. واضاف: «أليس نحن من بحاجة للامن في الخليل؟!».

● تصريحات الاسرائيليين والفلسطينيين ●

من جهته صرح القائد العسكري الكولونيل جادي بقوله: ان جنديا من خارج وحدات الجيش الاسرائيلي العاملة في مدينة الخليل قد توقف في الشارع العام واطلق النيران باتجاه سوق الخضار مما ادى الى اصابة مواطنين، في حين قام الجنود في نقطة المراقبة باعتقاله وتسليمه للشرطة، ونحن نحقق في القضية.

وقال قائد المنطقة الوسطى جابي اوفير في سياق حديثه مع المسؤولين الفلسطينيين «علينا السيطرة على الحادث، فقد علمنا عن احتمالات وقوع مثل هذه الاحداث، وها هو اول حادث يقع، وعلينا السيطرة عليه من اجل السيطرة على احداث المستقبل ولن يكون ذلك الا بتعاوننا مع بعضنا في مثل هذه الامور».

ورد القائد العسكري على سؤالنا الموجه اليه حول امكانية السماح لاي جندي من خارج الوحدات العاملة في مدينة الخليل بالدخول اليها فقال، بأن





* الطفل ثائر الشرباتي (٧ سنوات) الذي تعرض لاعتداءات المستوطنين *

طفل فلسطيني (٧ سنوات) هرب من الرصاص، طارده المستوطنون، اعترضه الجنود واوقعوه على الارض، فداس ابناء المستوطنين على وجهه واصابوه بجروح بالغة!



* صبيان فلسطينيان جريحان في احد مستشفيات الخليل، بعد ارتكاب الجريمة الشنعة *

بعد الحادث الاجرامي اعلن عن حظر التجول في الخليل، وانتشر الاف جنود الاحتلال في الاحياء العربية، بينما احتفل المستوطنون بالجريمة!

القانون يسمح لكل جندي اسرائيلي التنقل بحرية في كل مكان.

كما اجاب على السؤال حول اطلاق جنود اخرين يعملون في موقع سوق الخضار النيران باتجاه المواطنين بقوله، ان ذلك قيد التحقيق مشيرا الى انها تهمة غير مؤكدة.

وحول فرض نظام حظر التجول على المدينة كاملة قال «ان هذا الاجراء جاء لمنع ردات الفعل والمقصود منه تهدئة الاوضاع في المنطقة». ولم يرد على السؤال حول عدم فرض نظام منع التجول على المستوطنين الذين يعربدون في شوارع المدينة ويقومون باستفزاز المواطنين!

وكان العميد عبدالفتاح الجعيدي قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني في محافظة الخليل والعميد طارق زيد قد وصلا الى موقع الحادث بالتنسيق مع مكتب الارتباط المشترك، وقد طالب العميد عبد الفتاح الجعيدي الجانب الاسرائيلي بعدم السماح للمستوطنين بالقيام بمسيرات مناهضة لعملية السلام، وذلك في مثل هذا الوقت الحساس مشيرا الى ان مسيرة للمستوطنين كانت قد جرت قبل وقوع الحادث تقدمها المتطرف عضو الكنيست رحبعام زئيفي ومسؤول عسكري اخر، وسارت باتجاه الاحياء السكنية الفلسطينية وسط المدينة وصولا الى شارع بئر السبع حيث يوجد مكتب الامن الوقائي في الخليل.

وطالب الجعيدي بعدم فرض نظام منع التجول على المدينة كاملة والتحقيق في قضية اطلاق جنود اخرين النار باتجاه المواطنين في سوق الخضار.

من جهته قال مدير الشرطة العميد طارق زيد بأن ما حدث لن ينال من مسيرة السلام وستتم اعادة الانتشار في المدينة، وحمل الجانب الاسرائيلي مسؤولية الحادث المأساوي. وقال ان ما قام به الجندي من اطلاق الرصاص هو عمل اجرامي، المقصود منه النيل من مسيرة السلام وعلى الجانب الاسرائيلي ان يضبط المتطرفين في صفوفه ويقدم المخلين بالامن والقانون الى المحاكمة الرادعة.

● مصابو الجريمة النكراء ●

وقد وصل الى مستشفى الاميرة عالية الحكومي كل من المصاب عبد الكريم الاطرش وعمره (١٦) سنة واصيب في قدمه اليمنى، واخيه اكرم محموه الاطرش وعمره (١٧) سنة واصيب في قدمه اليمنى وكلاهما صاحب بسطة في سوق الخضار.

والمصاب سلمان ابو عبيد وعمر (٥٥) سنة واصابته في يده اليسرى وحمودة عزمي جابر وعمره (١٦) سنة واصيب في كتفه برصاصة خرجت من صدره. وشريفة الرجوب وعمرها (٢٥) سنة واصيبت في وجهها، ومحمد توفيق القيمري واصيب في بطنه وعمره (٣١) سنة، وخلف ابو حديد وعمره (٤٨) سنة والصحفي مازن دعنا، والنقابي خميس ابو الضبعات، وجهاد اسعد ابو نشار وعمره (٢٦) سنة، وحافظ احمد ابو تركي (٣٤) سنة، وثائر طارق الشرباتي وعمره (٧) سنوات، وعبد اللطيف ابو مياله وعمره (٣٨) سنة، ورفيقة سلمان الهشلمون (٥٥) سنة، ونضال سيدي احمد واصابته في رجله اليمنى، وسليمان ابو تركي وعمره (١٥) سنة.

وهكذا تبلغ حصيلة مصابي يوم الاربعاء من رصاص الجندي الاسرائيلي المتعمد والمصابين الاخرين من قبل الجنود الاحتلاليين (١٦) فلسطينيا، اصابة ثلاثة منهم خطيرة والآخرون اصاباتهم متوسطة.

«الاتحاد» تجولت في اقسام مستشفى الاميرة عالية الحكومي والتقت المصابين في المستشفى..

الطفل ثائر طارق الشرباتي وعمره (٧) سنوات واصابته بالغة في وجهه قال انه قد ذعر لدى سماعه صوت اطلاق الرصاص وركض نحو منزلهم في شارع «الاخوان المسلمين» قبالة مستوطنة بيت هداسا - الا ان المستوطنين لحقوا به فهرب جريا منهم فاعترضه جندي بالسلك الشائك الحديدي فوقع على الارض وداس ابناء المستوطنين على وجهه في الشارع بأقدامهم مما ادى الى اصابته على هذه الشاكلة.

وقال والد الطفل ووالدته اللذان يرافقانه في المستشفى ان هذا الحادث الذي تعرض له طفلهما ليس الاول من نوعه فالاسرة بكاملها تتعرض يوميا لمضايقات المستوطنين واقتحام الجنود المستمر لمنزلهم في كل صغيرة وكبيرة وازعاجهم.

اما المواطن سلمان محمد ابو عبيد وعمره (٥٥) سنة فقد التقينا به يرقد في قسم الجراحة الرجالية واخبرنا قائلا انه رجل مريض وكان في طريقه ساعة وقوع الحادث الى الطبيب في باب الزاوية وسط المدينة لتلقي العلاج، الا انه اصيب برصاص جندي اسرائيلي وجه السلاح نحوه فأصابه في يده اليسرى فوقع على الارض لا يدري ما يدور حوله.

اما المواطن محمد علي توفيق القيمري وعمره (٣١) سنة واصابته خطيرة في البطن فقد روى بصعوبة انه سقط برصاص جندي عسكري داخل السوق كان برفقة عشرات الجنود العسكريين في بدلات بلون بيج فاتح، وقد اطلق الرصاص عليه متعمدا بعد ان توقفت عملية اطلاق الرصاص من قبل الجندي الاسرائيلي الذي اصاب غيره - ولكنه لم يره لانه في داخل السوق بل شاهد العشرات من الجنود يقتحمون المحلات التجارية وينكلون بالمواطنين وقام احدهم باطلاق الرصاص مما ادى الى اصابته.

اما المصاب عبد اللطيف ابو مياله - واصابته في الرأس فقال انه قام باسعاف المصابين بعد ان سقطوا على الارض الا ان الجنود ضربوه بأعقاب البنادق على رأسه ومنعوه من استكمال مهمته، وانه قد اصيب بالضرب المتعمد.

وقال مرافقو المصاب خلف محمود محمد ابو حديد وعمره (٤٨) سنة انه صاحب محل في السهلة، موقع الحادث، وان الجنود هجموا عليه في محله التجاري وضربوه على رأسه بالبنادق حتى سقط على الارض وهو ما زال فاقد الوعي يرقد في المستشفى.

اما السيدة فوزية الاطرش وهي ام للمصابين اكرم وعبد الكريم فكانت تقف بين ابنيها تصرخ وتهذي لهول الصدمة، وتندب الحدث وتقول انه لا يعقل ان تخسر ابنيها مرة واحدة بسبب تهور وجنون الجنود والمستوطنين والحكومة الاسرائيلية التي تقف خلفهم تحمي ارهابهم وتطرفهم.

وتساءلت: ماذا يريدون منا ان نفعل؟ وكيف نتصرف ازاء ما يجري وما نتعرض له من احداث مأساوية؟ وقالت ان ابنيها صاحبا بسطة خضار يعيلان بها عشرات الاخوة ولا يمكن السكوت عن ذلك فلا سلام مع هؤلاء المجانين وبقائهم بيننا - فنحن لا نريد ان نرى في مدينتنا جنودا ولا مستوطنين».

● ردود فعل ●

وعقب رئيس بلدية الخليل المهندس مصطفى عبد النبي النتشة على الحادث بقوله، انه كان يتوقع حدوثه منذ فترة، نتيجة لهذا الكم من المستوطنين الذين يأتون الى مدينة الخليل للتضامن مع المستوطنين وهم مدججون بالاسلحة والجيش الاسرائيلي يتعاطف معهم ويحميهم.

وقال علينا ان نأخذ العبرة من هذا الحادث ونطالب بدوريات مشتركة فلسطينية اسرائيلية في منطقة «هـ» ٢ حيث يعيش ٣٠ الف مواطن بوجود جيش اسرائيلي ومستوطنين مدججين بالسلاح، مشيرا الى انه ابلغ وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق مردخاي بذلك لدى لقائه المنعقد معه في مقر الادارة المدنية في اعقاب الحادث.

اما الوزير في السلطة الوطنية الدكتور عبد الحفيظ الاشهب فقد اكد في حديثه معنا على اخراج المستوطنين من قلب مدينة الخليل مؤكدا استحالة التعايش السلمي في ظل وجود مجموعة من المتطرفين الارهابيين وسط مئات الالاف من المواطنين الفلسطينيين مؤكدا على خطر وقوع مجازر تكون اشد ضراوة اذا لم يتم جلاء هؤلاء المستوطنين من قلب المدينة.

وهكذا يبقى احتمال وقوع الكارثة الكبرى في قلب مدينة الخليل قائما اذا لم يتم جلاء المستوطنين المتطرفين من قلب المدينة والذين بحوزتهم (٨٤٢) قطعة سلاح عسكرية، اضافة الى عشرات البنادق التي يحملها طلاب المدرسة الدينية اليهودية «الدبويا» والذين قاموا بشراء اسلحة وقنابل من اوساط جنائية اسرائيلية بـ (١٥) الف دولار حسب المعطيات التي اشارت اليها وزارة الداخلية الاسرائيلية!

عصام مخول، العائد من المؤتمر الـ ٢٩ للحزب:

الحزب الشيوعي الفرنسي .. الى مرحلة جديدة!

□□ «يطرح عولمة من نوع جديد: الى جانب ارباح رؤوس الاموال يجب ضمان ارباح الجماهير الشعبية في كل مكان، ايضا، وخلق قاعدة للحوار بين الثقافات والتعاون للانتصار على المآسي الاجتماعية والعمل على ازالة خطر السلاح النووي».

□□ «لا يجب الانعزال عن المجتمع الفرنسي بل الاندماج فيه، للتحول من قوة ضاغطة الى قوة قائدة لاجراء التغيير الذي تحتاجه فرنسا واوروبا بشكل أوسع».

□□ «التخلي عن مقولة الصراع الطبقي بمعناها العدائي وايجاد السبل الى تحالفات على اساس برامج حد أدنى. وان تكون قضية الفرد في المحور بدل الطبقة والجماعة».

*** أجرى اللقاء: وليد ياسين ***

● شارك عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة حيفا للحزب، عصام مخول، في المؤتمر الـ - ٢٩ للحزب الشيوعي الفرنسي، الذي انعقد في العاصمة باريس بين ١٧ و٢٢/١٢/١٩٩٦.

وعاد مخول الى البلاد يحمل الكثير من الانطباعات حول المؤتمر ونضال الحزب الشيوعي الفرنسي «الذي يعتبر مفخرة للحركة الشيوعية ونضالها الجماهيري».

وفي اللقاء التالي يستعرض مخول ابرز القضايا التي عالجها المؤتمر والتحولات الهامة التي اجراها الحزب الشيوعي الفرنسي على صعيد نضاله وتوجهه الى المجتمع.

في رد على سؤالنا حول الانطباعات التي خرج بها من المؤتمر قال مخول:

«اعتقد إن مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي يعتبر نقطة تحول في دور وعمل الحزب ونضاله. وقد يكون له تأثيره على تعامل الاحزاب الشيوعية، في اماكن مختلفة من العالم، مع الواقع الجديد الذي تشهده نهاية القرن العشرين، وتعامل الاحزاب الشيوعية مع الواقع في سنوات القرن القادم.

مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي تعامل في صلب اعماله مع قضايا المجتمع الفرنسي ومواجهة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يواجهها. وعلى نفس المدى الذي تمحور المؤتمر حول الوضع الاوروبي وآفاق التحول في اوروبا الغربية ودول مجلس التعاون الاوروبي، وابعاد اتفاق «ماستريخ»، وفي صلب هذا قضية العولمة. وفي الوقت نفسه شكل المؤتمر تظاهرة دولية للاحزاب الشيوعية وحركات التحرر القومي وجبهات القوى اليسارية والتقدمية، والتقاء لشخصيات بارزة داخل اليسار على المستوى العالمي. فقد شارك في المؤتمر أكثر من (١٤٠) وفدا جاؤوا من أكثر من (١٠٠) دولة من مختلف القارات، ووجدت قضية التعددية في التضامن بين كافة القوى التقدمية واليسارية وقوى السلام في العالم، تعبيرها في هذا الحشد الكبير».

* «الاتحاد» - كيف انعكس ذلك؟

- مخول: «اولا من خلال تجاوب كل هذه التنظيمات مع الدعوة التي وجهت اليها للمشاركة في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي يقيم علاقات من التعاون والتضامن والدعم مع كل واحدة من هذه التنظيمات. وجرى التركيز على المناطق والقوى والتنظيمات التي تقوم بدورها الهام لخلق مستقبل أكثر عدالة وتقدمها في العالم، وخاصة في المناطق الحساسة وبين القوى ذات التاريخ النضالي الطويل. واحب ان اشير الى ان المؤتمر خص عددا من الوفود المشاركة بحفاوة بالغة خلال الجلسة التي تمحورت حول الوضع الدولي. ومنها وفود المؤتمر الوطني الافريقي، الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا، النساء الدمقراطيات الجزائريات، السلطة الفلسطينية وحزب الشعب الفلسطيني، النساء التشيليات، كوبا والحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي حظي بالتقدير الكبير للدور الشجاع والمتواصل الذي يقوم به الشيوعيون اليهود والعرب في اسرائيل، في طليعة القوى المناضلة لتحقيق السلام العادل في المنطقة.



* عصام مخول (من اليمين) في لقاء مع وفود من الاحزاب المشاركة في المؤتمر *



* قاعة المؤتمر *

وتم في هذا اللقاء التركيز بشكل كبير على قضية السلام في الشرق الاوسط وموقف الحزب الشيوعي الفرنسي وتضامنه مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والتحذير من الوضع المتفجر في الشرق الاوسط نتيجة سياسة اليمين الاسرائيلي. واعلن الحزب الشيوعي الفرنسي دعمه لكل المدافعين عن العملية السلمية في الشرق الاوسط. وبرز ذلك في الكلمة المطولة التي القاها مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب، الرفيق فرانسيس وارتز، الذي أكد ان الحزب الشيوعي الفرنسي «لا يفصل تضامنه مع الشعب الفلسطيني عن تضامنه مع قوى السلام في اسرائيل». وأكد تقدير الشيوعيين الفرنسيين لدعوتهم الى القاء كلمة في اللقاء الاول وغير المسبوق، الذي تم بين برلمانيين فلسطينيين واسرائيليين في الكنيست، والذي بادرت اليه كتلة الجبهة والتجمع، وقال: «ان سباقا مع الوقت يجري ليس بين الاسرائيليين والفلسطينيين فقط، ولكن بين انصار العملية السلمية واعدائها».

* «الاتحاد» - تخصيص جلسة خاصة للوضع الدولي، هل هو تجربة جديدة في عمل المؤتمرات الحزبية؟

- مخول: «ليس مؤكدا ان الأمر كذلك. فقد تساءلنا بعد كلمة السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي الرفيق روبير إي، لماذا لم يتطرق الى القضايا الدولية خارج فرنسا واوروبا، فأبلغونا ان هذه القضايا وقضية التضامن والتعاون والموقف منها ستأتي في جلسة خاصة. قد يكون الشكل مختلفا، لكنه تم في هذه الجلسة تأكيد دور الحزب الشيوعي الفرنسي في التضامن مع حركات التحرر ومع النضال التقدمي واليساري في مختلف انحاء العام».

* «الاتحاد» - أشرت الى تركيز المؤتمر على قضية العولمة، ماهو المقصود بذلك؟

- مخول: «العولمة هي تجاوز العلاقات الاقتصادية ورأس المال للحدود القومية، هذا الدور الذي تقوم به الشركات ورؤوس الاموال متعددة القومية في الاستثمار حيث يمكن الربح. وهي الاسلوب الحديث لسيطرة رؤوس الاموال على الثروات والارباح والتحكم بالاقتصاد العالمي. هذا ينعكس بانتشار فروع لمختلف الشركات، متعددة القوميات، في كل مكان يمكن جني الارباح منه، والتحكم بمصائر الأنظمة والشعوب والدول.

وبرأيي ان الحزب الشيوعي الفرنسي، كجزء من تعامله الجديد وبناء الصيغ الجديدة للمعادلات الاجتماعية والسياسية، طرح موقفا جديدا لا ينطلق من مقاومة العولمة او التنكر لوجودها، وانما يطرح عولمة من نوع آخر، تأخذ بالحسبان ليس فقط ضمان ارباح رؤوس الاموال وانما مصلحة وضمان ارباح الجماهير الشعبية في كل مكان.

مثلا، ليس التصدي لممارسة هذه العولمة على مستوى الاستثمار المالي فقط وانما المطالبة في استثماره في الانتاج لضمان انشاء اماكن عمل جديدة.

هناك طرح في الحزب الشيوعي الفرنسي يقول انه بامكان العولمة، بدل ان تقود فقط الى ارباح اصحاب رؤوس الاموال، ان تأخذ مضمون حوار بين الثقافات، وان تُكون قاعدة للتعاون لخلق فرص جديدة للانتصار على المآسي الاجتماعية، كالمخدرات ومشكلة معدومي اماكن السكن، ويمكن ان تأخذ تعبيرها في المعركة لازالة خطر السلاح النووي. وهذه نظرة جديدة تحاول ان تعطي، وكما عرف ذلك السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي بقوله ان الحزب استطاع في الماضي ويستطيع ان يعطي اليوم، في ظل الظروف الصعبة، اجوبة للاسئلة الصعبة التي تفرض نفسها.

ما طرحه الحزب الشيوعي الفرنسي بشكل عام في هذه القضية يقول ان هذا الحزب لن يقبل بأن يبقى قوة ضاغطة في المجتمع، وانما يحاول أن يكون قوة قائدة للتحول الذي تحتاجه فرنسا واوروبا بشكل اوسع، كي تعيش شعوبها بشكل افضل وبشكل اعدل وتقدمي واشتراكي. ويؤكد الحزب الشيوعي الفرنسي ان القيام بهذا الدور لا يمكن ان يتم من خلال الانعزال عن المجتمع الفرنسي واقامة منطقة عازلة للقوى الاشتراكية الطاهرة، وانما من خلال الاندماج في المجتمع. كي ننجح في تحويل فرنسا، قال السكرتير العام للحزب، يجب ان ننجح في المهمة الاولى وهي تحويل الحزب والانتقال به الى مرحلة جديدة. هذا هو لب السؤال الذي طرح على مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي».

* «الاتحاد» - وهل وضع الحزب الشيوعي الفرنسي خطوطا عريضة للانطلاق نحو تحقيق العولمة الجديدة؟

- مخول: «قبل الدخول الى ذلك، يجب الاشارة الى عدة قضايا جوهرية طرحها الحزب في مؤتمره. فقد وضع في محور تحليله قضية الفرد، التي لم يعرها الحزب في السابق الاهتمام الكافي، حيث لم يكن الفرد هو المنطلق لبحث القضايا، وانما كانت الطبقة والجماعة. ووصل الحزب الى نتيجة تقول انه كي تحول المجتمع الفرنسي، يجب الانتباه اولا الى القضايا التي يعاني منها الفرد.

القضية الثانية هي قضية المواطنة، التي يعتبر الحزب انه لم يعرها هي ايضا الاهتمام الكافي. كانوا يرون ان هذه القضية لا تتناسب مع قضية الطرح الطبقي. والآن هناك قضية المواطنة وتحريك المواطن للاضطلاع بدوره كمواطن في الدولة، لخوض المعركة على حقوقه المدنية التي تمنحه اياها المواطنة. وبهذا المعنى يحاول رفاقنا الفرنسيون ايجاد طريقهم الى اعضاء المجتمع الفرنسي وتجنيد الطاقات المتضررة من الوضع القائم في المجتمع، على مستوى الافراد وعلى مستوى المواطنين والمجتمع ككل. هناك

الحزب لم يعدّ رؤوس اقلام المؤتمر، مسبقا، وانما طلب من القاعدة الحزبية تحديد الاسئلة. وجمعت الفروع المختلفة آلاف الاسئلة على مدار عام كامل، تمت صياغة (٢٠٠) قضية جوهرية منها ثم (٥) قضايا اساسية يجب الاجابة عليها.



أكثر من (١٤٠٠) مندوب و(٢٠٠) ضيف وطاقم العاملين في قاعة رحبة لم تكن فيها منصة خطباء. بل اقيمت حلقات على شكل مربعات متداخلة، وكل واحد يشارك في النقاش من مكانه ويراه ويسمعه الجميع عبر شاشات البث الداخلي.

قضية اخرى

برزت في هذا المؤتمر، هي تخلي الحزب عن مقولة الصراع الطبقي بمعناه العدائي، بمعنى ان استعمال هذه المقولة لا تعني انهم لا يحللون تحليلا طبقيا، وانما، حسب رأيهم، فان وضع الأمور في اطار صراع ومواجهة بين الطبقات ليس في صالح استنفاذ امكانيات التحالف بين قوى مختلفة، متضررة من الوضع القائم، في مواجهة تبعات العولمة وتبعات سيطرة رأس المال والمآسي التي يعاني منها المجتمع الفرنسي. لذلك طرح السؤال حول السبل لايجاد الطريق الى تحالفات على أساس برامج حد أدنى، بين قوى المعسكر التقدمي، المتضرر موضوعيا من النظام السياسي القائم في فرنسا.

قضية جوهرية وفكرية اخرى ناقشها مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي هي تخليه عن استعمال مقولة القضاء على المجتمع الرأسمالي واستبدالها بمقولة تجاوز المجتمع الرأسمالي الى مجتمع تقدمي واشتراكي يأخذ بالحسبان الجمهور الواسع.

في هذا السياق حلت قضية دور الحزب الشيوعي الفرنسي في قيادة وتوجيه الاضراب العام، الذي شهدته فرنسا مؤخرا، ولذي انتصر في كثير من مطالبه. وكذلك الأمر في الاضراب الذي سبقه. وأكد الحزب انه لم يكن من المفروغ منه ان النقابات ستتحد بهذا الشكل وتجد الطريق للتعاون المشترك وبالتالي تجد التجاوب الكبير من العمال في كافة القطاعات.

قضية اخرى تركزت حول البحث عن اجوبة بخصوص الأزمات البنيوية في المجتمع الفرنسي، كقضية البطالة. نقطة الانطلاق كانت انه يجب ان لا يعاني المجتمع من البطالة، وان هناك مغالطة كبيرة في القول، او الفرض بأن البطالة هي أمر مفروغ منه.

فخلال المؤتر طرح برنامج واسع يشرح في طرق التصدي لظاهرة البطالة.. ومن بنوده مثلا، توفير (٥٠) مليار دولار، تستغل اليوم لبرمجة سباق التسلح النووي، وتوظيفها في ظل تطورات الوضع الدولي الجديد، لتوفير اماكن عمل جديدة، كانشاء تعاونيات جديدة مثلا، ودمقرطة الجهاز البنكي، والتعاون على مستوى اوروبي ودولي لخلق مشاريع عمل جديدة، وبالذات في قضايا الحفاظ على البيئة، ومقاومة التصدي لظاهرة المخدرات، التي لا يعتبرها الحزب قضية فرد وانما قضية مجتمع ككل».

*** «الاتحاد» - امام هذا الاهتمام بقضايا المجتمع الفرنسي، كيف يتقبل الشارع الفرنسي طروحات الحزب الشيوعي وكيف يتعامل معها؟**

- مخول: «الحزب الشيوعي الفرنسي هو حزب معتبر وذو تأثير. والتقديرات تقول انه القوة القادرة على الحسم في انتخابات ١٩٩٨.

هناك اشكال من تجربة الحزب الشيوعي الفرنسي في تعامله مع الحزب الاشتراكي الفرنسي ودخوله في تحالف معه. صحيح انه كان هناك وزراء من الحزب الشيوعي الفرنسي، ولكن سياسة الحكومة الاشتراكية، التي استغلت وجود الحزب الشيوعي كغطاء، كانت سياسة يمينية. والآن يشترط الحزب الشيوعي الفرنسي موقعه وتأثيره في السياسة التي ينتهجها الحزب الاشتراكي وغيره من القوى.

هناك قوى تدعو الى اقامة قطب يساري، يضم يسار الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي الفرنسي.

المؤتمر رفض اعطاء اجوبة محددة على هذه القضايا ولكنه اعطى اتجاها لمناقشتها. هناك انعكاس لما يقوله الحزب الشيوعي الفرنسي، في وسائل الاعلام والرأي العام في فرنسا، ايجابا وسلبا، وهذا يتوقف على موقف القوى التي تتعامل مع الموضوع.

مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي لقي تغطية واسعة في وسائل الاعلام الفرنسية، وكان هناك تحريض، أشد من الماضي في بعض اللحظات، في محاولة للمواجهة مع هذه الهجمة الايجابية على المجتمع الفرنسي لأخذ دوره ولاقناع المجتمع الفرنسي بحاجته الى دور الحزب الشيوعي الفرنسي.

الأمر الواضح ان قطاعات واسعة من الشعب الفرنسي قادرة على ايجاد طريقها الى الحزب الشيوعي، وأكثر الى سياسته. وباعتقادي فان اسلوب عقد المؤتمر الـ - ٢٩ للحزب، بابحاثه ونقاشاته حول قضايا آمنة تشغل بال الفرنسيين، والتي حاول المؤتمر بنجاح، تقديم الأجوبة لها، سيفتح امامه ابوابا واسعة للتأثير على المجتمع الفرنسي».

*** «الاتحاد» - هل كانت هناك امور خاصة لفتت اهتمامك في اسلوب عقد المؤتمر واعماله؟**

- مخول: «هناك عدة قضايا هامة ميزت المؤتمر الـ ٢٩ عن المؤتمرات السابقة. ففي حين كانت المؤتمرات السابقة تعقد في المدن القريبة من باريس، تقرر ان يعقد هذا المؤتمر في العاصمة نفسها في منطقة تعج بالصناعات وتعتبر مركزا لحياة رجال الأعمال.

وحسب رأي رفاقنا في الحزب الشيوعي الفرنسي فان قرارهم بعقد المؤتمر في هذا الموقع بالذات هو قرار سياسي وهو اشارة واضحة الى وجهة الحزب نحو التأثير على الحياة

(البقية ص١٦)

الاضراب الكبير!

● خلال الاضراب الذي شلّ مرافق كثيرة في الدولة، تساءل رئيس الحكومة وارباب العمل بديماغوغية: لماذا الاضراب؟! - فهل هم ساذجون الى هذه الدرجة؟ ام هكذا نصحهم مستشاروهم الاعلاميون؟! ألا يكفي فرض «ضريبة التضخم المالي» التي تعني الغاء علاوة الغلاء للاجيرين والمتقاعدين، وفرض رسوم على الخدمات الطبية للفئات الضعيفة (مقابل اعفاء اصحاب المداخيل العالية من بعض الضرائب!) والهجوم على اتفاقيات العمل الجماعية والغاؤها وفصل العمال بسياسة الخصخصة وتضييق الخناق على العمال وحقوقهم، وفوق كل ذلك سلب حقهم في الاحتجاج والاضراب بموجب قرارات المحكمة.. ألا يكفي كل ذلك لاعلان الاضراب؟! ●

● تقرير: جهاد عقل ●

● مظاهرة عمالية – هل تعلمت الحكومة درسا من الاضراب ●

● الاضراب الكبير الذي قام به جمهور العاملين، هذا الاسبوع، بقيادة الهستدروت، بالامكان اعتباره احد المعالم الهامة، من معالم علاقات العمل في البلاد، ويمكن تتويجه، كأهم حدث في العام ١٩٩٦ في هذا المجال، ومحطة هامة ايضا من محطات الصراع الطبقي القائم في المجتمع الاسرائيلي. كيف لا، ونحن نعرف ان فجوة الفوارق بين الاغنياء والفقراء تزداد سعتها باستمرار. والامر نفسه يسري على الاجيرين، من اصحاب المداخيل الشهرية التي تتآكل باستمرار. ورغم ذلك يتعرض هذا الجمهور وقيادته النقابية، الى هجوم متواصل من قبل ارباب العمل وممثلهم/الحكومة، ويعد كل ارتجاج وارتباك للاقتصاد الاسرائيلي يدفع جمهور العاملين الثمن على مختلف قطاعاتهم، بينما يتواصل دعم ارباب العمل وكبار الاغنياء. وعندما قررت الحكومة اجراء تقليصات في الميزانية، كان الهجوم على حقوق العاملين، بواسطة فرض مختلف الضرائب المباشرة وغير المباشرة عليهم، ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل تخطاه الى الغاء اتفاقيات العمل الجماعية، الامر الذي يعني هدم كل المبنى التنظيمي لعلاقات العمل ولاتفاقيات العمل، واعادة العبودية من جديد.

● لماذا الاضراب؟! ●

منذ نشوب الاضراب الجزئي يوم الخميس من الاسبوع الماضي، يحاول رئيس الحكومة وارباب العمل خلق جو من البلبلة، والارهاب ضد العاملين والهستدروت، وكانت الطلقة الاولى منهم، شعار «لا نعرف لماذا هذا الاضراب؟» و «الاضراب هو اضراب سياسي»، ونحن نتساءل: هل اصيب نتنياهو ورهطه بالسذاجة السياسية يا ترى؟!، طبعا لا، فالجميع يعلم بأنه يقوم باعتماد الاستشارة الاعلامية من كبار الاخصائيين في هذا المجال، وافضل وسيلة لضرب الهستدروت والعاملين، هي ايجاد ارتباك في صفوف الجمهور، واطلاق قنابل الدخان الاعلامي من اجل التعتيم على حقيقة البرنامج الاقتصادي للحكومة، ومدى عمق تآمرها من اجل حماية مصالح اصحاب الرساميل.

وقبل ان ندخل في تحديد بنود اسباب الاضراب لا بد ان نشير الى نقطة هامة في الميزانية الحكومية للعام القادم، وهي تمس بجميع العاملين على مختلف مستويات اجورهم، الا وهي قضية فرض ضريبة غريبة عجيبة، «ضريبة التضخم المالي»، وهذا البند يعني محو علاوة الغلاء التي يحصل عليها الاجيرون والمتقاعدون. بكلمات اخرى تآكل قيمة اجورهم وانخفاض القوة الشرائية لها. أفليس هذا البند كافيا لاعلان الاضراب؟

لكن الموضوع لم يقف عند هذا الحد، وتباكي الحكومة لوجود عجز مالي في الميزانية، وانه لا بد من سد، وموازنة الميزانية، ما هو الا دموع التماسيح، وبدلا من رفع نسبة الضريبة على اصحاب المداخيل العالية جدا، والذين يأكلون معظم كعكة الدخل القومي، قامت بأعفائهم من الضريبة الموازية (מס מקביל) بمبلغ يصل الى اكثر من (٩) مليارات شيكل في السنة!، وفرض رسوم على الخدمات الطبية للفئات الضعيفة! ويتساءل رئيس الحكومة: لماذا الاضراب؟!

وكانت الاسباب المباشرة التي دفعت للاضراب بالاضافة الى ما ذكرناه اعلاه، هي:

● تغيير السلم الضرائبي للاجيرين، اي زيادة نسبة الضرائب المدفوعة من قبلهم ● الغاء نصف نقطة التزكية للمرأة العاملة ● الغاء اعفاءات ضرائبية مختلفة لخدمات الموانئ: (المستفيد ارباب العمل وكبار التجار، والنتيجة فصل عمال) ومحاولة المس بشروط التقاعد ● الغاء اتفاقيات العمل الجماعية من ارباب العمل، ومحاولات متواصلة، لاجراء تعديلات فيها تسيء للعمال ● سياسة الخصخصة التي تعني فصل العمال ● محاولات توسيع دائرة الاتفاقيات الخاصة ● برنامج حكومي لضرب حقوق العاملين في المكاتب الحكومية وفي مؤسسات تابعة لها.

هذه هي الاسباب الاولية للاضراب. وبعد اصدار قرار المحكمة باعتقال رئيس قسم التنظيم المهني، شلومو شني، ومحاولات الحكومة وارباب العمل مصادرة الحق الطبيعي للانسان العامل بالاضراب والتظاهر، اي الغاء احدى الركائز الاساسية لحرية التنظيم النقابي وادخال القضاء في الموضوع، في محاولة لتغيير ماهية علاقات العمل وفرض اوامر من قبل طرف واحد، أضيف لاسباب الاضراب بند هام الا وهو من اجل الدفاع عن حرية التنظيم العمالي وحرية الاضراب والتظاهر، وهذا البند ألهب مشاعر العاملين في البلاد.

● هجوم حكومي فظ، واستعمال القضاء لضرب حق الاضراب ●

سلطة الموانئ – الحكومية، توجهت الى محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، واستصدرت قرارا ضد رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت شلومو شني بالاعتقال والمثول امام المحكمة، لاصدار أمر منه بالغاء الاضراب في الموانئ والقطارات. الهستدروت والنقابات العمالية ولجان العمال، رأت بهذا القرار محاولة لكسر الاضراب وتوجيه الاتهام الى شخص واحد، بينما من يتحمل المسؤولية هي الهستدروت كهيئة قيادية للعمال، وليس شخصا واحدا. وفي تقييم الطاقم القيادي للاضراب في الهستدروت، اتخذ قرار ضد هذا التوجه وصدر بيان شديد اللهجة، يدين توجه الحكومة، كمسؤول مباشر عن ادارة الموانئ الى القضاء، لسلب الحق الاساسي للعامل بالاضراب والتظاهر وأعتبر مثل هذا القرار، تدهورا في علاقات العمل، ومحاولة لالغاء الاسس القائمة والاتفاقيات بالتفاوض والالتزام بتنفيذها.

وباشر رئيس الحكومة نتنياهو والوزير مريدور بحملة اعلامية – ديماغوغية ضد الهستدروت والعمال، وبدأ التهديد باصدار اوامر عمل الزامية، وحتى ادخال الجيش الى اماكن العمل، وقال رئيس الحكومة في تصريح له موجه للعمال: «الدولة ليست لكم»، «ولن نرضخ.. ولن نتفاوض الا بالغاء الاضراب»، واتهم الهستدروت بأنها تنتهك القانون وان «الاضراب هو اضراب غير قانوني»، والاسوأ من ذلك ان «الاضراب هو اضراب سياسي»، وحاول هو ووزير المالية مريدور القضاء على معنويات العاملين، وقاما بتوجيه تهديد مباشر للموظفين في المكاتب الحكومية، محاولين كسر الاضراب.

واستنجد نتنياهو بكبار الصناعيين واصحاب الرساميل، ودعاهم الى اجتماع طارئ لتنسيق المواقف، والحصول على دعم من هؤلاء الاباطرة، وتم الاجتماع على مائدة مليئة بـ «الكافيار» والنبيذ، وزادت شهية المتخمين، وقال نتنياهو: علينا التكاتف ضد هذا الاضراب السياسي، فهو اضراب بدون سبب وهل يعلم احد لماذا هذا الاضراب؟! ووجد الدعم والنجدة من ربيب الهستدروت سابقا، ولن تحول الى مدير اكبر مجمع اقتصادي، بيني غاؤون، الذي قال: «ايضا لي هذا الاضراب غير مفهوم، هذا انتهاك واهانة للقانون، ونحن كقطاع تشغيلي نقف الى جانب الحكومة». وصدرت التصريحات المهاجمة للهستدروت والعاملين عن باقي الرهط من كبار ارباب العمل، وتواصل اكل الـ «كافيار» واحتساء النبيذ الفاخر، وهدد رئيس الحكومة باصدار الاوامر الالزامية، وعاد وقال: «هذا اضراب لا اساس له، وغير منطقي ومن اجل فرض القوة على علاقات العمل، حضرت الى هنا للتشاور ولتشكيل جبهة موحدة وقوية ضد الهستدروت والاضراب».

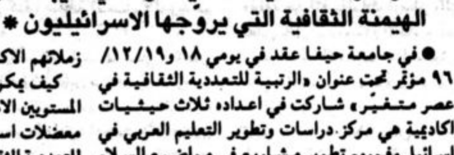
(البقية ص١٦)



■ سلمان ناطور ■



التعددية الثقافية، حاجة عربية ام اسرائيلية؟



*** نشر فكرة التعددية الثقافية هو الذي سيبدد فكرة الهيمنة الثقافية التي يروجها الاسرائيليون ***

● في جامعة حيفا عقد في يومي ١٨ و١٩/١٢/٩٦ مؤتمر تحت عنوان «الرتبية للتعددية الثقافية في عصر متغير» شاركت في اعداده ثلاث حيثيات اكاديمية هي مركز دراسات وتطوير التعليم العربي في اسرائيل وفوروم تطوير مشاريع في مواضيع السلام والتعايش والمركز اليهودي العربي، معهد دراسات الشرق الاوسط، وقد تم بمبادرة وتركيز البروفيسور ماجد الحاج، وحضره ضيوف من المانيا وتركيا والاردن وفلسطين وتحدث عدد كبير من المحاضرين بينهم البروفيسور ابراهيم ابو لغد.

كنت آخر المتحدثين في هذا المؤتمر وفي العادة، عندما تلقي المحاضرة الختامية فلا تستطيع تجاهل ابرز القضايا التي طرحت في المحاضرات التي سبقت، وقد لفت الانتباه ان المحاضرين الاسرائيليين تحدثوا بحماس عن التعددية الثقافية في المجتمع الاسرائيلي وهو امر لم يكن يحصل في السنوات الماضية، ولا أعرف اذا كانت جامعة اسرائيلية تكرس مؤتمرا تحت هذا العنوان قبل عشر سنوات. فما الذي تبدل؟

في الماضي القريب كنا نحن الفلسطينيين، الاقلية القومية التي تعيش في اسرائيل نطرح هذه المسألة على المجتمع الاسرائيلي لكي تمنحها «التعددية الثقافية» شرعية الوجود والحركة والفعل في المجتمع الاسرائيلي، دون ان نذوب في هذا المجتمع او نفقد الهوية، كانت التعددية الثقافية حاجتنا الحضارية لاستمرارية الوجود ولكن في السنوات الاخيرة وبعد بدء عملية السلام اصبحت التعددية الثقافية حاجة اسرائيلية، لان المجتمع الاسرائيلي يبحث عن شرعية الوجود والحركة والفعل في الشرق الاوسط وبين المجتمعات العربية.

ان نشر فكرة التعددية الثقافية هو الذي سيبدد فكرة الهيمنة الثقافية التي يحاول ترويجها الاسرائيليون من ذوي الاتجاهات الكولونيالية والذين يؤمنون بتفوق الثقافة الاسرائيلية اليهودية بسبب جذورها التاريخية وطابعها الغربي وتقاليدها الاوروبية.

اذا كانت اسرائيل تطمح الى البقاء في الشرق الاوسط، وفي ظل سلام شامل وحدود مفتوحة فما عليها الا ان تتحرر من اسر الفكر الكولونيالي الذي سيطر على قادتها السياسيين والعسكريين وعلى منظريها الثقافيين وخاصة علماء الاجتماع الذين رأوا في هذا «التفوق» عاملا لتوحيد كافة فئات وطوائف المجتمع الاسرائيلي اليهودية.

هناك اهمية كبيرة لمثل هذه المؤتمرات لانها تطرح المسائل الثقافية الملحة والاكثر خطورة في هذه المرحلة الحرجة والصعبة من تاريخ الشرق الاوسط، وهي تفتح قنوات الحوار الثقافي الاسرائيلي العربي لان هذا المسار في نهاية الامر هو الذي سيحدد شكل العلاقات الاسرائيلية العربية وقد سمعت ذلك من بعض الاكاديميين الاسرائيليين، في اعقاب المحاضرة والذين عبّروا عن رغبة شديدة في مواصلة النقاش والحوار مع زملائهم الاكاديميين العرب هنا وفي العالم العربي.

كيف يمكن نشر فكرة التعددية الثقافية على المستويين الاسرائيلي والعربي؟ اعتقد ان هناك ثلاث معضلات اساسية يجب حلها لتوفير المناخ اللازم للتعددية الثقافية.

اولا: الهوية، يجب الاعتراف بحق كل مجموعة إثنية او قومية او طائفية بأن تعرّف نفسها كما تشاء، في اسرائيل او ي الشرق الاوسط ولا يجوز املاء اي تعريف للهوية على اي شخص او مجموعة لان استقلالية الانتماء هي التي تضمن فسحة العطاء الثقافي والحضاري الذاتي من جهة وتؤمن الحركة والتفاعل مع عطاء الآخرين من جهة ثانية، والتعددية الثقافية في نهاية الامر هي مجمل عطاءات الافراد والجماعات في اجواء من الحرية والمساواة.

ثانيا: الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية، لا يمكن نشر التعددية الثقافية في معزل عن التاريخ، فالثقافة لا تبدأ بحدث سياسي مهما كان عظيما وشاملا، وللشعوب ليست هناك بدايات محددة بعام وحتى قرن، فللشعب اليهودي كل الحق في نشر روايته التاريخية ولكن للشعب الفلسطيني ايضا كل الحق في نشر روايته التاريخية وتدوين ذاكرته ولا يمكن فرض رواية على الآخرين او تفضيلها على الاخرى. من الطبيعي ان تنشأ علاقات تصارع بين الروايات التاريخية وهذا جزء من ماهيتها، والحوار الثقافي الصريح يقوم على تصارع الروايات ليس بهدف الوصول الى التسوية، بل المعايشة القائمة على الشحن الحضاري المتبادل. في موضوع التربية، لا يمكن ان يستمر غياب الرواية التاريخية الفلسطينية من مناهج التعليم العربية وحتى العبرية.

ثالثا: تحديد العلاقة بين الفكر الديني والفكر العلماني، التعددية الثقافية لا يمكن ان تنتشر الا في المجتمع المدني الذي يتسع لكل التيارات الفكرية ويمنع هيمنة فكر ما على الآخرين، ومثلما ان المجتمع الاسرائيلي اليهودي يعاني من غياب التسامح الديني والعلماني ايضا، بسبب عدم رسم الحدود بين العالمين، فان المجتمع العربي في الشرق ايضا يعاني من مشكلة مماثلة. ولذا فان مطلب الساعة هو العمل على بناء مجتمعات شرق اوسطية مدنية، اي فصل الدين عن الدولة مع ضمان حرية كل فرد او جماعة في ممارسة عقيدتهم الدينية وطقوسهم دون الانتقاص من حق وحرية الآخرين، اي العلمانيين، في ممارسة حياتهم وفقا لرغبتهم.

التربية على التعددية الثقافية، هي تربية على الدمقراطية وحرية الفرد واستقلالية الجماعة وفي التالي على كرامة الانسان كانسان واذا نجح مؤتمر حيفا في طرح مجمل الاسئلة المتعلقة بمصير وكرامة الانسان في الشرق وفي المجتمع الاسرائيلي بشكل خاص، فيكون قد وضع حجر الزاوية لبناء المجتمع المدني الشرق اوسطي وشق الطريق لحوار ثقافي عميق وبعيد المدى.

■ يحيى يخلف ■

من الذي اطلق الرصاص؟

عام جديد..

ومع الساعات الاولى يفتح مستوطن في ثياب جندي اسرائيلي النار على ابناء الخليل الذين كانوا ينتظرون اخبار بزوغ فجر جديد على مدينتهم.

بالامس مستوطن يدعى (غولدشطاين)، واليوم جندي من سكان معاليه ادوميم.. ومهما يكن من امر، فالمسألة لا تتعلق بشخص بعينه، ليس المهم من يقف على خشبة المسرح، المهم هو الملقن الذي يشحنه بالكلمات.

والسؤال الجدي الذي ينبغي ان نطرحه هو: من الذي اطلق الرصاص؟

في الحقيقة ان مطلق الرصاص الفعلي هو الفكر الصهيوني المتطرف، الفكر الاستيطاني المجرد من اي بعد انساني.

مطلق الرصاص هو الخطاب التعبوي الصهيوني الذي الغى العقل، والغى التفكير، والغى الآخر، والغى قيم التسامح والرحمة التي جاءت بها السماء، واهدر دم الفلسطيني، وما زال يدعو الى مصادرة الاراضي، والاستيطان عن طريق القوة العسكرية، ويحول المستوطنات الى مزارع للحقد والكراهية.

مطلق الرصاص الحقيقي هو المنظّر السياسي الاسرائيلي الذي يستغل الخلل في موازين القوى ليفرض على الشعب الفلسطيني حالة حصار، فيمزق اوصال وطنه، ويسلّط عليه العقوبات الجماعية، ويجرد الاتفاقيات الموقعة من مضمونها، ويتلذذ في اطلاق التصريحات السادية الحقيرة.

مطلق الرصاص الحقيقي هو الحاخام الحاقد الذي اصدر فتوى للجنود الاسرائيليين يدعوهم فيها الى عدم التقيد بالاوامر اذا ما صدرت لهم التعليمات بتنفيذ اعادة الانتشار.

مطلق الرصاص هو العسكري المغامر الذي بنى شهرته على اكوام الانقاض والجثث والخراب والدخان، والذي فاته قطار العصر، وادركته الشيخوخة، فعاد يغزل على النول القديم ليستعيد شهرة زائفة، وشبابا مضى من امثال شارون وايتان.

مطلق الرصاص الحقيقي ثقافة غيبية خرافية بناها لبنة لبنة، ومدماكا فوق مدماك عتاة المغامرين والغزاة من هرتسل الى جابوتنسكي، الى شمير، الى بيغن، الى بنيامين نتنياهو.. ثقافة متعجرفة، فوقية، تتنافى مع قيم العصر، وتتنافى مع كل انجازات الفكر الانساني.

عام جديد.. ومع الساعات الاولى اطلق مستوطن في ثياب جندي النار على الابرياء، كيف يمكن ان نتحدث بعد اليوم عن امكانية تعايش؟!!

الله وحده يعلم كم من الدماء ستسيل في الخليل وفي غيرها من مناطق الاستيطان خلال عام ٩٧.. هذا العام الذي كنا نتمنى ان يكون عاما مختلفا..

الدم الفلسطيني سيسفك مع حركة كل جرافة، ومع دق كل وتد، ومع اقتلاع كل شجرة، ومع اطلاق كل تصريح سادي لمسؤول اسرائيلي او حاخام عابث.

ان المستوطنات كانت وما زالت قنابل موقوتة كما تؤكد الاحداث كل يوم، وكما اكدت قرارات الشرعية الدولية، وكما اكد الرأي العام العالمي، وليس من سبيل الى وقف ما يجري الا بتفكيك هذه المستوطنات وازالتها. ومرة اخرى.. هلّ عام جديد.. ومنذ الساعات الاولى حدثت المجزرة.

سيقولون ان هذا الجندي معتوه، وربما يتم ايقافه لذر الرماد في العيون.. لكن، يتعين علينا مرة اخرى ان ندقق في الامر.. لا يهمنا اسم مطلق الرصاص، ومن يكون، لان مطلق الرصاص هو الاسم الحركي للتطرف الصهيوني وللثقافة والتعبئة الحاقدة، ولمعسكر اليمين الذي لم يتكيّف بعد مع متطلبات السلام العادل.

المستوطن الذي يلبس ثياب الجندي يجب ان ينال عقابه بالفعل، ولكن في الوقت نفسه يتعين ان يدخل قفص الاتهام ايضا اولئك الذين حقنوه، واوجدوا المناخ الملائم لجريمته البشعة.

■ محمد حمزة غنايم ■

كلمات.. لحساب العام الجديد؟

١٩٩٧؟

ترى ماذا تفعل «النفوس» هذه الايام؟

تتنفس رائحة البارود، ام تبرق في سمائها شموس الحقيقة الضائعة بلا اوان؟ ام ان مطر الشتاء المحتبس كان اغزر من ان يغرر بها فتُخصب، فبقيت على هذا الشكل، مهجّنة للذبح؟

ليس هنالك اسهل من ذبح الانسان في زماننا. اينما نظرت، يطالعك مشهد الذبح البشري. بشر ينحرون بشرا. وامم تنفجر. واشلاء اللحم البشري تتعلق على الاسلاك وجذوع الاشجار، وتسقط «رذاذا آدميا» فوق البحار والمحيطات. وقبائل «تدخل» بأخرى، وتذبح اشعة الشمس السوداء على قرن افريقيا المريضة.

تطلع الشمس في شرق الكرة الارضية، وتغرب عن غربها، فتتسلى شعوب الشرق بهذه «الظاهرة الواعدة»، كلما شهدت انحسار شمس اسرائيل (الغربية) عن بوابات اريحا (الشرقية)، وانفجار خاصرة العالم غيلة وقهرا، اشفاقا على نفسه من لهيب الحرية واللون المعاد.

ما كان كان.. تقول القصيدة العربية. فلماذا لا نتفاءل بالفرج، ونظل نُحيّد انفسنا جزءا من التاريخ الذي يرمّمنا ويطوي علينا شغافه؟

نحن نتفاءل بالصبر! بل يخيل اننا، نحن العرب، ضحية حتميتنا التاريخية الصابرة والمؤجلة باستمرار. ولعلنا ضحية نزعتنا الغريزية للوقوف في مجابهة التاريخ، والاقتناع بأن ما يحدث لنا هو وضع معادٍ لا بد ان ننتهي الى ما هو افضل منه – في اسوأ الاحوال...

بهذه الطريقة سعينا دائما الى تدجين الفكر في شرقنا «المتنور»، فعربدت فينا الاتكالية على «الاب» القادر على كل شيء... الذي بيده الحل والربط، والنهايات السعيدة، وكرنفالات الفرح والشرق الدفين، وبهجة الروح في منابت الحرية الصعبة والغادرة! أبد الدهر نظل نبحث عن بهجة الروح، وما درينا ان زمان الفرج انطوى، وماء الحياة يجف في واحات العروبة النائية.

وحقا: الى اين سيؤول حالها، واحات العروبة النائية تلك، في بحر العام ١٩٩٧، هذا القادم من امامنا، يدهمنا بأمواجه العاتية، ويعصف بنا سبع موجات في قلب المحيط؟

قديما كان لنا سبع موجات في البحر.. وكان لنا وطن وشاطئ بعيد يحن اليه الغُيّاب التائهون.

– واليوم؟

– اضعنا الموجة والشاطئ والبحر، وصارت «النفوس» تستعيد بها معا حزنا مكررا، واقمارا مطفأة على مفترقات الدروب الموصلة الى خارج التاريخ.

ومن زمان، خرج العرب من التاريخ!

عندما وقفوا يتفرجون على كاهنهم الحجري يدوّن احوال الناس العاديين في دفاتر النسيان والزيف، ويحولها الى ذكرى، ويحاصر المارد المخصي داخل قمقم الحضارة المريضة بالفجور والموت العنيد.

اصبح العرب، «يهود الصحراء»، يشهدون انبثاق «يهوشوع بن نون» من بطن الارض، يقتطع حجارة التاريخ ليعيد بناء اساطيره منها، يشقّ بطنها ويهيئ للمذبحة الجديدة سببا «انسانيا» جديدا، لا احد يمكنه ان يفهمه، سواء! انه شقاء «الانسانية» المصابة بانسانيتها.. وهزيمة «الخير» في وجه الشر» الذي يصنعه البشر، عادة، من ارواح واجساد العباد.

*

انهزم الزمان العربي امام فوضى الالوان والازمنة المتعفنة من الداخل..

(البقية على ص ١٠)

■ د. احمد سعد ■

من المسؤول عن الجريمة في الخليل وما هي الضمانة لحماية امن الفلسطينيين؟

□ فرد آخر من عصابة الارهاب الاستيطاني المنظم يرتكب جريمة دموية في وضح النهار ذهب ضحيتها سبعة من الجرحى الفلسطينيين الابرياء في مدينة الضحايا والصمود البطولي، مدينة الخليل المحتلة.

غولدشطاين آخر يحمل اسم نوعم فريدمان يأتي في سيارته حاملا السلاح وقاصدا الخليل متعمدا ارتكاب المجزرة وقتل اكبر عدد ممكن من الناس الابرياء بغض النظر اذا كانت الضحية شيخا او امرأة او صبيا، المهم انه عربي فلسطيني.

ولم يخف المجرم حقيقة ان هدف جريمته الدموية يندرج في اطار المساعي لافشال الاتفاق المزمع عقده حول الانسحاب من الخليل، وعرقلة التقدم في مسار العملية السلمية.

ان ارتكاب هذه الجريمة لم يكن حدثا فرديا طارئا قام به متطرف فاشي عنصري محقون بالكراهية العمياء للعرب وللسلام، فالمسؤولية لا تقع على منفذ الجريمة لوحده، بل بالاساس تقع على نفوس القوى الارهابية اليمينية المنظمة من بين المستوطنين التي تستمد العون والتأييد والتحريض المنهجي من قبل احزاب اليمين الاسرائيلي، والتي تعتبر امتدادا لها في المناطق المحتلة، من احزاب «موليدت» و«المفدال» و«تسومت» و«الليكود» ومن بعض وزرائها في حكومة نتنياهو اليمينية.

ومنذ ان اعلن في الاسبوع الماضي ان الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني على وشك توقيع اتفاق الانسحاب الاسرائيلي من الخليل بدأت قوى الاستيطان والمغامرة من احزاب ارض اسرائيل الكبرى، بتصعيد حدة التوتر والعربدة العدوانية في الخليل وخارجها. ولم تخف هذه القوى تهديداتها الدموية، وبأنها ستفجر براميل التوتر وتلجأ الى العنف بهدف افشال الاتفاق. ولم يتخلف العديد من وزراء الحكومة عن ركب التحريض واعلان المعارضة لتوقيع الاتفاق، مثل الوزير شارون ووزراء «المفدال» وغيرهم. فعلى مثل هذه الخلفية ومن قواعدها انطلق الفاشي فريدمان لتنفيذ جريمته.

ان الحكومة تدرك جيدا حقيقة وجود عصابات استيطانية مسلحة، فهذه العصابات تكونت وتنشط في كنف سلطة الاحتلال وبدعم منه.

والدم الفلسطيني، الامن الفلسطيني، ليس مباحا وتحت رحمة رصاص العصابات الفاشية العنصرية واذرع الاحتلال. وبدون توفير الامن للفلسطينيين فلا امل بالتقدم على ساحات العملية التفاوضية السلمية. وتوفير الامن للفلسطينيين ولنجاح التقدم في العملية السياسية يستدعي من حكومة اسرائيل، اذا كانت فعلا جادة في مواصلة العملية السياسية حتى التوصل الى التسوية السلمية الثابتة والعادلة، ان تجرد اولا وقبل كل شيء عصابات الارهاب اليهودية في المناطق المحتلة من السلاح ووضع زعاماتها في السجون. كما يستدعي الاسراع بالانسحاب من الخليل وتفكيك الاستيطان الكولونيالي من قلب الخليل، ومن كل المناطق الفلسطينية المحتلة. فالاستيطان الكولونيالي يؤلف في حقيقة الامر قنبلة موقوتة تهدد دائما بالانفجار لنسف وعرقلة اي تقدم.

ان تصريحات بعض وزراء الحكومة، مثل نائب رئيس الحكومة، موشيه كتساب وغيره، بأن جريمة فريدمان تؤكد اهمية الاسراع في التقدم للتفاوض حول الحل الثابت والدائم مع الفلسطينيين، صحيحة جدا، ولكنها من حيث المضمون والابعاد تنطبق عليها مقولة «كلمة حق يراد بها باطل». فالمقصود هنا ليس ابدا تغيير الموقف الرسمي الممارس وموافقة حكومة اسرائيل على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع القيادة الشرعية الفلسطينية التي تؤدي في نهاية المطاف الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية!

المقصود من تصريحات كتساب وقبله رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بالذهاب فورا الى مفاوضات الحل الثابت، هو اللجوء الى تكتيك خبيث تأمل حكومة اليمين من ورائه مصادقة السلطة الوطنية الفلسطينية على شرعية الموقف الاسرائيلي بعدم تنفيذ المراحل والقضايا التي لا تزال معلقة من اتفاقات اوسلو والتي تعني نقل السيادة الاقليمية والسياسية والامنية الفلسطينية على منطقة «ب» و«س» من الاتفاق، والتي ترجمتها تعني توسيع رقعة ارض السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. هذا اولا، وثانيا: لا تخفي حكومة اسرائيل انه تحت غطاء مفاوضات الحل الثابت وجرجرتها، وافتعال الازمات وتفجيرها من خلالها تريد كسب الوقت لفرض وقائع جديدة على الارض الفلسطينية تحرم الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية من السيادة على غالبية الارض الفلسطينية وتفرض عليه شكلا مشوها من الكيان وحق تقرير المصير او ما يشبه الكيان المنقوص، اقل من دولة ذات سيادة واكثر من حكم ذاتي اداري!! وان يكون اتفاق الخليل - السيادة المزدوجة، اسرائيل على الحي الكولونيالي والسلطة الفلسطينية على باقي اجزاء المدينة - النموذج المصغر للكيان المستقبلي المربوط بخيوط التبعية لاسرائيل.

ان مثل هذا الافق الاستراتيجي الذي يعمل الاحتلال الاسرائيلي على نسج خيوطه لا يمكن ان يصمد على ساحة الواقع ولن يكسب التأييد والمصداقية من شعب قدم اغلى التضحيات على درب كفاحه من اجل هدفه المركزي وحقه المغتصب باقامة دولة مستقلة ذات سيادة.

والجريمة الجديدة في الخليل اثبتت انه لا تعايش ولا سلام مع الاستيطان، وعلى حكومة نتنياهو، ان كانت فعلا تريد السلام ومواصلة العملية السلمية، ان توقف فورا عمليات نهب الارض الفلسطينية وتوسيع وتعبئة الاستيطان، وتنفيذ كل القضايا المعلقة، المتبقية من اتفاقات الحل المرحلي، وعندها فقط تكون الظروف مهيئة للانتقال على ساحة التفاوض، الى التداول والبت في قضايا الحل الدائم، قضايا القدس والاستيطان واللاجئين وحدود السيادة الفلسطينية. والمحك اليوم، هو ماذا بعد توقيع اتفاق الخليل؟ محك يكشف حقيقة موقف ونوايا حكومة اليمين، فاما الالتزام بتنفيذ الاتفاقات والاسراع بعجلة العملية السلمية واما ايقاف العجلة في ركود بركاني يهدد بانفجار رهيب.

كلمات.. لحساب العام الجديد؟

(تتمة من ص ٩)

واصطفت الملايين المترعة بعروبتها من المحيط الى الخليج بانتظار «ملوك الطوائف»، يشهرون سيوفهم بوجه الرياح الصفراء، تكنس تماثيلهم «الاصولية» المكنسة، التي تحولهم الى نصب جامدة، تملأ قارعة الطريق.. ولكنهم لا يفعلون!

فالطريق طويل طويل، وقطعان الخراف المتدافعة الى الذبح، تملأ سماء الشرق عواء.. لترد الذئاب البشرية عن رائحة الدم البشري المراق والمتدفق نحو بحر العروبة الكبير...

* - ١٩٩٧؟

وهل نحن في زمن المعجزات؟ لقد قتلوا فينا الرغبة بالعيش في زمان كله قتل وموت ودمار. فلا عجب اذا اخترنا التعايش مع «الحيزبزيم» (الكائنات الغريبة القادمة من الفضاء الخارجي)، واهمين اننا، بذلك، نبني جسورنا الى الزمن القادم.

*

وما كان كان..

ولا حياة.. كي تتمرد، او تتجدد، باسم الشرق المترع للحرية،

كي تعلن للانسان العربي

هنا، هناك، والآن - الامان؟!

*

- ١٩٩٧؟

- رحماك يا وطن الامان؟!

□ فشة خلق □ يكتبها: يوسف فرح □

معايدة عادية جدا

ولدي الحبيب،

ان شيئا لم يتغير هذه السنة ايضا، العادة هي هي، والرتابة هي هي. ونحن نشيع سنة (٩٦)، كما شيعنا سنوات قبلها، بنظرة شزراء، وشتائم على عدد ايامها وساعاتها، ونشد على يد اختها المولودة من رحم الغيب، لعل حرارة التحية والاستقبال، تجعلها افضل من سابقتها. كان اي انقلاب في اي نظام عربي، يحظى بتأييد شعبي «جارف»، فقد مضى «عهد بائد» واعاد النظام الجديد للبلد وجهه الناصع!!

اكلنا وشربنا تلك الليلة حتى اتخمنا، لا جديد، ربما الجديد في ان كانون هذه السنة، قد تقمص ثياب نيسان، فازرقت السماء، ولم تبدُ غيمة واحدة تتحرش بالبدر الوضاء لتلفه بوشاحها. لقد ولت ايام «لزمة المطر»، «والجار لا يطل على جاره».

وربما الجديد ايضا ان بعضنا يعمد في منتصف الليل تماما، الى القاء كل اثر للسنة المنصرمة، في الشارع.. من كؤوس وزجاجات، واطباق (اطباق طعام لا فضاء)، فتتشكل «طرحة» من هشيم الزجاج، تعجز عن طمر الحفر المزمنة الآخذة بالتعمق والاتساع.. فمع بدء سنة جديدة يجب ان نطرح كل القديم ونأتي بكل جديد!

شربنا على الغياب نخبك، كنت انت الوحيد الذي ينقصنا. لكننا الفنا حتى غيابك، ودخل في اطار العادة، فما عاد ينغص كؤوسنا وملذاتنا.

الرؤساء العرب ما زالوا يتناوبون على خيمة الاعتصام «زاعمين» ان الحكومة لا تعطيهم ما لهم من حقوق في الميزانيات، وحكومة «قطعت يدها وشحدت»، تصم آذانها عن المطالب، مؤكدة كما اكدت سابقاتها، «انها متلهفة على تحقيق المساواة، ولكن الامر يتطلب وقتا»! هكذا قال لنا قادة «العمل» منذ خمس سنوات ونيف، فصدقناهم وصوتنا لهم مرتين. وليس بين ليلة وضحاها تصبح انت يا بني مثل بثير بن سارة وبنيامين، حتى لو كان مطلق الوعد قبطان السفينة ذاته! فكيف يتفق هذا مع شعار «دولة اليهود» الذي يرتفع في ايدي اليسار كما في ايدي اليمين!!

قبل ايام يا ولدي سمحنا لانفسنا «بشمة هواء» في كرميئيل، المدينة المجاورة لنا:

هذه المدينة قامت على اراضي نحف والبعنة، قبل حوالي ثلاثين عاما، انها مدينة انوار.. بشوارعها الواسعة وحدائقها الغناء.. ومجمعاتها التجارية العملاقة، ملاهيها، مرافقها. قفزت الى الصورة «مدينتنا»، فكانت مقارنة بائسة اقنعتني بكذبة المساواة التي يخدرون بها اعصابنا!! ورجعنا مغتمين.

وليلة «ذيل» السنة او رأسها كما تشاء، اقرت ميزانية الدولة، بعد ان «اجبرنا» الحكومة على التراجع، وبقي نصف نقطة الاستحقاق ملازما لنون النسوة. لكن حكومتنا تعرف ماذا تفعل، فهي ستقتطع المبلغ من موقع آخر من جيوبنا، «ومن ذقنه شد له شباق»! وبقيت في المقابل حصة الرأسماليين، تسعة مليارات شاقل، تدفعها الحكومة لهم، لتمكينهم من الاحتفاظ بالنير، يحز اعناق الاجيرين.

كل شيء عادي.. نشرب نخب بعضنا، وتبدو مضحكة عظام الاطفال الافريقيين المتضورين جوعا. وتبدو مسلية طوابير المشردين الهائمين على وجوههم في روائدا وزائير.. وتبدو مونسة تلك الرجفات التي يرتجفها عشرات الفلسطينيين الذين ابعدهم العقيد الى الصحراء منذ عام ونيف، تمهيدا «لتحرير فلسطين»! وما عاد ذبح عشرات الآدميين في الجزائر يهز شيئا فينا، اذ ما الفرق بيننا وبين الخراف التي نذبحها في العيد، سوى اننا حللنا اكل لحمها، وحرمنا اكل اللحم البشري!!

وهذه افغانستان، ومنذ ان عرفت طريقها الى «الايمان» بعد «إلحاد»، ما زالت على عهد «الجهاد»! فان لم تكن شيوعية تقاتلها بأدوات امريكية، قاتلت كابول ذاتها بنفس الادوات او بغيرها، وسبحان الله الذي لا يتحرك شيء دون اذنه!!

كل شيء عادي!

الطعام، الشراب، الزواج، الطلاق الاغتصاب، السطو، الحشيش، العنف، ولا بد من قتل فلسطيني لكي تظل الامور عادية.

الفلسطينيون هؤلاء عندهم «هواية» الموت قتلا!

احدهم استغل صفاء الجو وضياء البدر، فجاء الى مستوطنة كفار دروم. وكفار دروم هذه اليمت قرب رفح في قطاع غزة، وحيث تطأ القدم الاسرائيلية فهذه «ارضنا»، ارض اسرائيل! احد سكان المستوطنة لمحه، وربما كان هذا مسؤول الامن فيها، ناداه فلم يرد! امره بالتوقف فراح يركض! اطلق الرصاص في الهواء، عبثا! واصل الفلسطيني ركضه! اذن فهو مخرب! ما جاء الا للقتل والنهب. ومع ذلك لم يفقد حارس المستوطنة «انسانيته» وعمل كل ما في استطاعته لتجنب القتل! فما ذنبه اذا جاءه هاوي موت!! وهكذا صوّب اليه فوهة بندقيته.. خر صريعا.. جرى تفتيش الجثة. لم يكن معه شيء، لا سكين ولا قرآن ولا قذيفة «الله اكبر»! ولم يكن معه حتى ما يكشف هويته.. انتهت الحكاية، وانتهى كل شيء.. مجهول من ملايين المجهولين!

هذا الفلسطيني لا يمكن ان يكون قصد المستوطنة لمطالبة معلمه اليهودي بأجرة، احسّ انه ينوي ابتلاعها! ولا يمكن ان يكون جاء لزيارة صديق له فيها! فأية صداقة يمكن ان تقوم بين «السيد والعبد»! فما الخطأ في قتله!!

عادي! أليس كذلك!

و«المتعاونون» من الفلسطينيين، كما تسميهم السلطات، او «العملاء» كما اطلقنا عليهم، نصبوا هم ايضا خيمة، «يناضلون» من خلالها، مطالبين بحقوقهم. وقد يحصلون على المال والبيت وعلى «شرفية» تضطر حكومتنا السلطة الوطنية على دفعها لهم، وحظهم ليس ناقصا.

ولقد ولى الوقت الذي كان اللوطيون والسحاقيات يخجلون من انفسهم ومن مجتمعهم، فقفزوا من الخزائن، واذا بهم عشر السكان، واصبح عاديا ايضا ان يقال «هذا بعل ذاك، وهذه زوجة تلك»! لا تستغرب فهذا بعض مما عندكم في بلاد العم سام، فلا تعيرونا بالصلع لئلا نكشف قرعتكم! هؤلاء ايضا اصحاب حقوق، اضطرت دولتنا الى الاعتراف بها وبهم، طبعا لا علاقة بين هذا الاعتراف، وبين اعتراف مماثل بنا!

سنة عادية تمضي، وسنة عادية تحل، فيجد بنو البشر في هذا الفاصل الزمني، مناسبة لتعليق الاخطاء والخطايا، فما اسهل ان نقول «سنة سيئة»، ونخرج ابرأ من ذئب يوسف بن يعقوب، فنواصل قذف آثار السنة، دون ان نكلف انفسنا عناء البحث عما هو سيء في داخلنا..

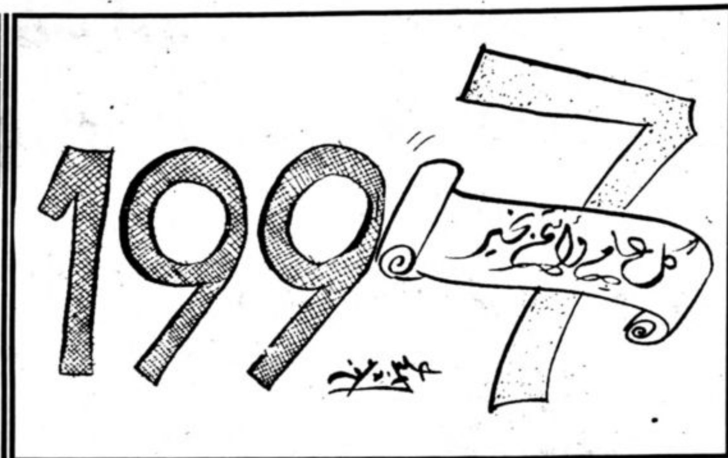
وكما انتهت السنة القديمة بالقتل، ابت السنة الجديدة الا ان تطل بالقتل. جندي اسرائيلي بكامل زيّه العسكري وغطرسته، استل بندقيته الرشاشة، وراح يطلق حباتها على المجهولين» الخليليين في السوق وحتى كتابة هذا المقال في اليوم الاول من الشهر الاول من عام ١٩٩٧، كان عدد الضحايا ستة جرحى فقط!

هؤلاء هم ايضا «احبوا» الموت قتلا، فما ذنب «المسكين» نوعام فريدمان!

لقد بات واضحا ان فريدمان هذا عمل بمفرده وسيتضح لاحقا طبعا، انه اما «معتوه»! واما تعرضت حياته «للخطر من الحجارة الفلسطينية التي لم ترشق، واما انه لم يطلق النار بالمرة! وتساقط الفلسطينيّون هكذا بمفردهم ايضا!

واخيرا، وبفضل ما افتتحت السنة الجديدة ايامها به، ارى لزاما على الفلسطينيين قبول ابقاء امنهم في يد «جيش الدفاع»، فكل معتمري الطواقي الدينية بين الجنود، لا تزيد نسبتهم عن ١٠-١٥٪!

فهل ترانا مضطرين يا ولدي، وبدون الانتظار اثني عشر شهرا، الى الشروع في توجيه «التشاقيع» للسنة الجديدة منذ الآن!!



محمود ابو شنب



دخول الحمام...!!

■ كنا نتمنى لو ان عامنا الجديد يبدأ بغير ما بدأ به، فقد ابلغتنا الاذاعة في صبيحة العام الجديد عن وقوع خمسة قتلى، ضحايا لحوادث الطرق التي تقصف في كل يوم حياة او حيوات جيدة.

وكنا نتمنى في العام الجديد، لو انه لم يظهر في صباح اليوم الاول من العام الجديد، مجرم غولدشطايني جديد، اسمه هذه المرة نوعام فريدمان، اطلق النار بشكل عشوائي على الابرياء من رواد سوق الخليل، وهذا المجرم الجديد يتميز بأمرين، انه جندي بالزي العسكري، وانه يعتمر طاقية المتدينين اليهود المطرزة.

وكنا نتمنى لو ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، اكتشف قبل نهاية عام وبداية آخر، ان «دخول الحمام ليس مثل الخروج منه»، ونحن نشهد ان الرجل جاهد واستقتل، ودخل الحكومة منتخبا، ومضى على انتخابه نصف حول حتى يكتشف في ليلة رأس السنة الجديدة، «انه لا يمكنه الاستمرار هكذا، مع ائتلاف كهذا»، ويجاهر بهذا الامر علنا، ويفسر المراقبون مجاهرته هذه بأنها دعوة لحزب العمل من اجل تشكيل حكومة «وحدة قومية»، بل ان نتنياهو نفسه، جمع مقربيه في مكتبه في الكنيست. وهدد بأنه يفكر في تشكيل حكومة «وحدة قومية» اذا واصل اعضاء الائتلاف الحكومي تصرفهم الراهن.

ولم ينتظر، بل قام بتنفيذ القول بالفعل، فاتصل بشمعون بيرس، زعيم حزب العمل (حتى الآن)، واجرى معه محادثة طويلة، بل دعاه ايضا الى لقاء في يوم الخميس – امس. وكنا بدورنا قد ذكرنا اشاعة تدور بأن حكومة «وحدة قومية» ستقوم بعد التوقيع على اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل.

وكنا نتمنى في العام الجديد، لو كان الشجب والاستنكار الذي اعرب عنه كثيرون وعلى رأسهم، رئيس الحكومة نتنياهو، لم يتخللهما نغمة خفية، اضيفت الى الشجب والاستنكار، فسلخت بعضا كبيرا من الصدق والاخلاص فيه، فأكثر الشاجبين، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة، ابرزوا، ان المجرم الجديد ليس من مستوطني الخليل، انما من مستوطني معليه ادوميم، وانه اعترف في اثناء التحقيق معه انه فعل ما فعل عامدا متعمدا لتخريب اتفاق اعادة الانتشار في الخليل.

كأني بالشاجبين يستهدفون من هذا التأكيد، بأن مستوطني الخليل هم «جماعة اوادم» ينقطون ادبا، وانهم قمة في اللطف ودماثة الخلق!! ثم ان المجرم بالزي العسكري ليس من مستوطني الخليل وانه اعترف، نعم اعترف بأنه يريد تخريب الاتفاق حول الخليل فماذا تريدون؟! وكأنهم يريدون اقناعنا بأن الوقائع المذكورة هي براهين وادلة على براءة المجرم وليس لادانته.

ولم يتورع بعضهم عن الغمز، بأنهم لا يعرفون ما اذا كان المجرم فريدمان قد تعرض لاعتداء من قبل فلسطينيي الخليل اضطره الى اطلاق النار» وذلك على الرغم من تأكيد الضابط الذي القى القبض على المجرم، بأنه لم يتعرض لاي اعتداء او استفزاز.

وكنا نتمنى لو ان رئيس الحكومة، نتنياهو، ادرك منذ البداية، ان تصرفه الاهوج وتصلبه وتصريحاته الكثيرة انه لن ينسحب.. لن ينفذ اتفاقا وقعت عليه الحكومة السابقة بالنسبة للخليل.. وان القدس لنا(!) والمستوطنات ليس فقط انها لن تتزحزح من مكانها، بل ستتوسع وستقام مستوطنات جديدة.. وان الجولان حيوي لامن اسرائيل.. وان.. الخ.

كنا نتمنى ان نتنياهو ادرك بأن كل هذه التصريحات سوف تترك اثرا بالغا لدى اولئك الذين يحلمون (مثله) بأرض اسرائيل الكبرى (قبل ان يدخل الحمام!) وانه بهذا انما يقوي تطرف المتطرفين وتصلب المتصلبين، خصوصا، وان من اشتركوا في ائتلاف حكومته هم الذين يفكرون ويعملون على تنفيذ ما يفكرون به، وبالتالي، يكون نتنياهو لا غيره، المسؤول المباشر عما جرى ويجري وسيجري، اذا ما بقي على تصلبه وتعنته.

الا يمكن ان يكون المجرم نوعام فريدمان، قد رسخ في ذهنيته وهم اسرائيل الكبرى، الذي نماه نتنياهو بأفعاله وتصريحاته، فأصبح هذا الفريدمان يرى في اتفاق الخليل – الذي قيل انه موشك على الانتهاء باذن الله..(!!) عبارة عن خيانة للمبادئ التي نادت بها حكومة نتنياهو، ولذلك، يكون من الوطنية – حسب مفهوم المجرم – تخريب هذا الاتفاق؟ ثم الا يجوز ان يكون المئات وربما الالوف، وحتى بين افراد الجيش يرون ما رأى فريدمان هذا وقام بتنفيذه؟. ان تصريحات نتنياهو وتعنته ورصده الميزانيات للتوسع والاستيطان.. هي هي التي جلبت الدب الى كرمه، هذا اذا لم يكن هو الدب نفسه.

ماذا جرى في اعقاب الحادث الاجرامي الذي ارتكبه فريدمان في الخليل؟ لقد دخلت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي الى الخليل اضافة الى القوات التي كانت هناك، وزيادة على ذلك قيل، ان دبابات ومجنزرات دخلت الخليل ورابطت هناك، وفرض الجيش على اهالي الخليل حظر تجول، لم يفرضه على المستوطنين بالطبع.

وماذا يريد المستوطنون؟ انهم يطالبون ببقاء الجيش في الخليل، يدعمهم في ذلك كل المتطرفين من وزراء واعضاء كنيست، فالمستوطنون يعرفون انهم في ظل حراب الجيش يستطيعون اعاثة الفساد والتخريب في المدينة، وبحماية حراب الجيش يمكنهم احتلال البيوت العربية، وتحت راية للجيش فقط، يستطيع اربعمائة مستوطن التحكم بمائة وخمسين الف فلسطيني في الخليل.

وجود المستوطنين في الخليل، هذا الورم الخبيث، مثله مثل قنبلة موقوتة موضوعة سلفا تحت اي اتفاق يتم الوصول اليه في الخليل. وذلك انه حتى بعد «الانتشار»، الذي اعلن كل رؤساء عصابات المستوطنين الفاشيين عن عزمهم على مقاومته واحباطه، فانه يكفي ان يقوم مستوطن مسلح باطلاق النار على الفلسطينيين حتى تقوم القيامة، والكل يعرف ان المستوطنين كلهم مسلحون.

لكي نبدأ عامنا الجديد بخير وعلى خير، فمن الخير للجميع، عربا ويهودا، اخراج المستوطنين اليهود من قلب الخليل، ولن يمانع الخليليون حينئذ، اذا دخل متدينون يهود للصلاة في الحرم الابراهيمي بموجب اتفاق لن يصعب التوصل اليه.

* غازي ابو ريا *

«هل يحضر اليهود المسلمون لحرب هي لوجه الله؟»

«المسلم العلماني يصافح اليهودي العلماني في الخليل وحيفا»

«اليهودي المتعصب يتمنى قتل المسلم المتعصب والثاني كالاول عند قبر ابراهيم»

اعتاد الناس على زيارة قبور الانبياء واولياء الله طلبا للشفاء من مرض، او املا في خلاص من فقر او ضائقة. افهم هذا السلوك، مع ان في ذلك بعض الانحراف عن التوحيد والايمان باله واحد.

هل يحتاج الانسان الى وسيط بينه وبين خالقه؟ وهل يرفض الله سماع دعاء عبده الا باذن من احد اولياء الله او من نحسبهم اولياء الله؟

وعقلية الوسيط هذه دارجة في المجتمع. ومن الصعب على انسان وصول غاية بلا وسطاء. حتى يبلغ الانسان وظيفة او منصبا.. يتوجه الى شفعاء من المقربين للمسؤول صاحب الامر والنهي..

وهذه العقلية يستعملها الانسان حين يحتاج شيئا يعجز عن بلوغه بطاقاته.. او حين يتورط في مأزق صحي او اقتصادي او اجتماعي او.. ولا يجد دعما من محيطه، او يعجز محيطه عن دعمه.. يتوجه الانسان الى قبور ومقامات بشر ماتوا منذ قرون.. يرجو من الاموات ان يعالجوا همومه.. فيدخلوا مكاتب اله في السماء.. وهناك لهم حظوة عند خالق الخلق.. ولا يرد لهم مطلبا..

من الناحية الدينية – هذا هو الخلاف الحاسم والاساسي الذي كان بين النبي محمد وقريش. أراد النبي الغاء كل انواع الوساطات مع الله. فقد آمن القرشيون بالله الواحد الاحد.. لكنهم اعتقدوا ان هذه الاصنام والتي تشكل هيئة لرجل او ملاك، وتتمتع هي ايضا بحظوة عند الله، والمقصود ليس الصنم بل اسم الرجل الذي يرمز اليه الصنم. كما ان الشفاعة لا يطلبها الناس من القبر بل من ساكن القبر..

وبما ان ساكن القبر ما زال ميتا ولم يبعث بعد فهل طلب الشفاعة من ميت اكثر نجاعة من طلب الشفاعة عند حجر او صخرة او صنم؟ وحتى لا تبقى زاوية من شك اقول: ان الديانات السماوية تؤمن بأن يوم البعث هو لكل الخلق دون استثناء.. اي ان الانبياء والصديقين ما زالوا امواتا ولم يبعثوا بعد.

رغم ذلك.. اقول، كل انسان ومعتقداته.. فاذا كانت شفاعة ساكن القبر مأمولة – وتعطي الانسان املا وراحة نفسية.. فلا خطأ في ذلك..

وقد تكون زيارة هذه المزارات، من باب احترام هؤلاء الصالحين.. والعلاقة العاطفيةوالدينية معهم، وهذا شعور مبارك يستحق التشجيع..

اذا كانت قبور الانبياء والصالحين مقدسة للاسباب التي اوردت.. لماذا تصبح هذه القبور عاملا في اشعال حرب لا احد يعرف نتائجها.. ومن يشعل فتيل هذه الحرب. بالضبط اولئك الناس الذين يعلنون عن حبهم الساخن والابدي لهذه القبور.

مسلمون ويهود، يظهرون الخشوع والتعبد وحب الله عند الحرم الابراهيمي.. ومن يؤمن بشيء يرغب لو يؤمن العالم كله بما يعتقد هو.. لماذا لا يفرح اليهودي حين يسمع بعض المسلمين يصلون بكل حرقة عند قبور آباء اليهود؟ ولماذا لا يفرح المسلمون حين يصلي اليهود بكثافة عند قبور ابراهيم ونسله من الانبياء وكل «كنّاته»؟!

وقد افهم كل الخلافات بين اليهود والمسلمين لكن، لا يمكنني ان افهمها هناك عند الحرم الابراهيمي. المنطق يقول: «يجب ان يكون هذا المكان اكثر بقاع الارض امنا وسلاما. لانه يستقبل المتدينين جدا من ديانتين تقدسان المكان..

اين المشكلة اذن؟ انها في الرغبة الجامحة وغير القابلة للمساواة عند كل طرف. رغبة الاستئثار بالمكان. وهذا ينبع من ايديولوجية، او فلنقل عقيدة دينية متعصبة، كسبها الانسان من رجال دين متعصبين.

مثل القتلة في الجزائر، كباروخ غولدشطاين، كهذا الجندي الذي نشأ في مدرسة دينية، رضع تعاليم غير قابلة للتفاوض.. علموه ان ارض اسرائيل – فلسطين – لليهود بعطاء من الخالق.. وهؤلاء العرب يشكلون خرقا لوصية الله ولا بد من قتلهم من اجل رب اسرائيل فقط لا غير، وكان هذا الجندي يتمنى ان تكون مذبحة، تنتشر المواجهات، وتمتلئ الارض لحما ودما.. حتى يمنع عملية خروج جيش اسرائيل من الخليل. وهذه حقائق بالنسبة له، لا يمكن اقناعه ولا يمكن التفاوض معه على حل وسط.. لانه يعتقد بأنه يملك الحقيقة كاملة.. هل كنت تتنازل سيدي القارئ عن حقيقة ان (١+١=٢)؟!

وهذا هو التفسير الوحيد لعمليات القتل الوحشية في الجزائر، ما معنى ان يقتل متدين اطفالا ونساء.. ثم يقصون رؤوسهم ويقطعون اطرافهم؟ ان القتلة يعتقدون بأن هؤلاء الناس اعداء الله، لانهم لا يؤيدونهم وهم اصحاب الحقيقة الكاملة.. فالله لهم والحقيقة لهم.. والقتل اقل عقاب ديني لأعداء الله!!!

من الممكن ان تحدث مصالحة بين طرفين قوميين.. ودلالة ذلك. ان القومية الفلسطينية اصطدمت بالقومية اليهودية.. وفهم الطرفان بعد طول عناء.. ان الايديولوجية القومية ليست مقدسة، وتنازل الطرفان، وكان من الممكن ان تكون هذه الايام عهد سلام شامل وكامل لولا ان تدخلت العقيدة الدينية اليهودية والمسلمة بشكلها المتعصب، محاولة منع السلام الذي يهدد ايديولوجيات الفئتين..

في زمن المعراخ.. عمل المتعصبون المسلمون على تحريض الشارع اليهودي، وتهديد امنه داخل اسرائيل، حتى يجعل اسرائيل تتراجع عن العملية السلمية لانه لم يستطع فرض رأيه على السلطة الفلسطينية.. وتعاون التعصب اليهودي معم، حتى وصل قتل، رابين..

واليوم، حشر اليهود المتعصبون في الزاوية. حتى الرئيس الذي انتخبوه سينسحب من الخليل.. ولم يبق امامهم الا جعل الفلسطينيين يوقفون العملية السلمية.. ذاك الجندي.. الذي اطلق الرصاص على الناس في الخليل، يشعر بخيبة الامل، حتى كتابة هذه السطور.. لانه اراد هجوما فلسطينيا كاسحا على الخليل.. وتمنى مذبحة لليهود في قلب الخليل، وآلاف القتلى من الفلسطينيين.. عندها لن يجرؤ زعيم من الطرفين على التفكير بذكر كلمة سلام على لسانه..

بلادنا الآن، تحت رحمة عقيدة دينية متعصبة، وانا على قناعة كاملة بأن «الليكود»، وان ادعى ان اوسلو موروثة ولا يستطيع الا تنفيذها، فهو يدرك ان هذا هو الحل.. والشعب الفلسطيني ادرك ان اوسلو اتفاقية لد وليست عليه..

الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني، يدركان بأن هذا هو الحل.. ومن غير الصعب ان يرسم عرفات ونتنياهو كل الحل في سهرة واحدة تتخللها هواتف من اوروبا وامريكا وبلاد العرب تسأل الزعيمين: «هل توصلتما الى حل؟»

لكن الحقيقة كل الحقيقة يجب ان تقال، حتى يقرر الناس كيف يسلكون غدا.. نعم، ان الحل السلمي بين عرفات ونتنياهو وبعض الدول.. لكن خيار الحرب بيد الفئات الدينية المتعصبة.. هذه الفئات تجتهد السلطة الفلسطينية على مراقبتهاومنع اعطائها الفرصة للتخريب.. قد ينجح عرفات تماما في منعهم، وقد يفشل احيانا.. لكن، تكون كارثة لو اوقفت اسرائيل عملية السلام بسبب مذبحة قد تكون..

وقد يقدم متعصب يهودي على تنفيذ مذبحة ضد العرب، وانا على قناعة بأن حكومة اسرائيل تحاول منع ذلك، لكن، حكومة اسرائيل مطالبة اليوم بتكثيف نشاط مخابراتها حيث الفئات اليهودية المتعصبة.. بالضبط كما تطلب من عرفات ان يراقب وينتبه الى الفئات الاسلامية المتعصبة عنده.

ان غالبية الشعبين الساحقة تتمنى السلام.. ماذا ينفع قبر ابراهيم اما عربية او يهودية ثاكلا؟!. هل جعل الله ابراهيم ابا لليهود والعرب حتى يسفكوا دماء بعضهم بعضا؟ اين دينكم يا «عشاق» الدين؟!

منطقة كاملة تجنح الى السلام بـ ٩٠٪ منها.. وفقط اقل من ١٠٪ هم من المتدينين جدا جدا.. هم اصحاب الصوم والعبادة والصلاة.. من اليهود والمسلمين.. هؤلاء وهم قلة، لو كانوا الحكام لشنقوا الشعب.. هؤلاء، يحملون الشرق الاوسط على ايديهم ولا اعرف على كف اي عفريت يضعون الشرق كله.. هؤلاء بحاجة الى علاج نفسي مكثف.. وقبل ذلك، لا بد من اعلان اسرائيلي فلسطيني ان العقائد الدينية لا علاقة لها بالحل السلمي..

«الايدز» لم يأت من «القرود الخضراء» بل من مختبرات «السي. آي. ايه»!

● عالم الماني يعتقد ان فيروس «الايدز» هو نتاج غير ناجح لتجارب اجراها «البنتاغون» و«السي. اي. ايه» بهدف صنع سلاح بيولوجي فتاك ● لا يمكن ان ينتقل الفيروس من الحيوان الى الانسان ●

* بقلم: د. فؤاد خطيب *

● ما زال مرض «الايدز» يشغل بال البشرية ويقلقها. فحتى الآن بلغ عدد المصابين به في العالم ما يقارب الأربعين مليون مصاب. وهناك أكثر من مليون ونصف المليون اصابة جديدة، تسجل سنويا. اما عدد الذين توفوا من جراء المرض فيقدر بسبعة ملايين شخص.

ان هذه الأرقام المذهلة والمرعبة كانت ضريبة للمدنية التي جلبت ثورة في عالم المواصلات والتقدم العلمي الجبار، من المكوك الفضائي الذي يجوب الفضاء الخارجي البعيد والمجسمات التي تسبح بسرعة خيالية لتكتشف الفضاء والعوالم الأخرى المخفية. هذه المدنية جلبت ثورة ايضا في السياسة والعلوم والطب، جلبت معها أوبئة تعصف ببني البشر. واتى القرن العشرون بثورة علمية وانجازات هائلة فاقت كل تصور خاصة في الخمسين سنة الأخيرة، حيث حصلت طفرة نوعية في تطور الانسانية لم يعرف مثلها تاريخ التطور البشري. التطور الحاصل والتقدم السريع في اقتحام المستقبل أتى بالخير على المجتمعات الغنية من ناحية وحولها الى مجتمعات استهلاكية من ناحية أخرى وبدأت تخسر مبادئها وشرائعها تدريجيا.

فمعظم ثروات هذا التقدم العلمي اجتمعت في أياد قليلة تحكم العالم من وراء الكواليس بطرق عصرية وركزت في اياديه كل اوراق اللعبة في السيطرة على اسواق المال العالمية وتجارة السلاح وحتى تجارة المخدرات. وطوعت بين ايديها حتى الأنظمة الأكثر «دمقراطية» في العالم الغربي.

كلنا يعلم عن استيراد السموم القاتلة والمخدرة من امريكا اللاتينية وعلاقة المخابرات الامريكية بذلك، وعدم اعتراض الحكومة الامريكية على ما يجري وعلى توزيعها ونشرها بين الزنوج الامريكيين في لوس انجلوس واطلنطا وشيكاغو، لقتل الروح المعنوية والجسدية والعرقية لاولئك الذين لا تتوافق مواصفاتهم تلك مع العقول التي لا تحترم الانسان والشرائع ومستعدة للتجارة بحياة مواطنيها.

الأمر الذي نحن بصدده في هذه المقالة، داء «الايدز» الخطر بات يهدد البشرية. فكيف عرفه العالم؟ متى وأين ولماذا؟

ان اول حالة «للايدز» ظهرت في الولايات والمدن الامريكية الأخرى وعرفته اوروبا وافريقيا حتى نجح باكتساح العالم بأسره.

أؤكد بأن المصدر الاول للمرض



* د. فؤاد خطيب *

كان امريكا فأول مريضين لوطيين من البيض من جنوب افريقيا كانا في اجازة في نيويورك والاشخاص الألمان التسعة الذين اصيبوا بالمرض كانوا على الشاطئ الشرقي الامريكي....

لقد أردنا التأكيد على هذه الحقيقة لدحض الدعاية الغربية التي تدعّي بان هذا المرض الخطير انطلق من الغابات الافريقية ومن المواطنين الافارقة الى باقي ابناء المعمورة.

أثبت العلماء المختصون وبيّن العالم الألماني جاكوب سيغال المختص بعلم المناعة بطلان تلك الفرضية واستحالة انتقال الداء من القرود الخضراء التي تعيش في ادغال افريقيا الى البشر هناك. كذلك أكدت ذلك النظريات المختصة بعلم الوراثة وعلم المناعة.

لقد كشف العالم الالماني عدم صحة الادعاء المذكور عام ١٩٨٦ مؤكدا ان الجهاز الوراثي عند فيروس «الايدز» - HIV - مماثل تماما للجهاز الوراثي عند فيروس «فيسنا»، هذا المرض المعروف في نيوزيلندا يصيب الأغنام ويدمر خلاياها العصبية. لا يمكن هذا الفيروس اختراق الخلايا البشرية لخصوصيتها وتطور أغشيتها الخلوية واختلاف جهاز المناعة البشري عن الحيوان.

فيروس آخر معروف "HTLV" يسبب مرضا في الجهاز الليمفاوي البشري يدعى «ليمفوفة» وهو نوع من سرطان الدم يؤدي الى تكاثر الخلايا الدموية البيضاء غير الفعالة وظيفيا وعلى حساب باقي الخلايا الدموية. مما يؤدي بدوره الى تحطيم جهاز المناعة ومن ثم عجز الجسد التام عن مقاومة الامراض المعدية البكتيرية والفيروسية والفطرية على حد سواء. هذا الفيروس "HTLV" يمكنه اختراق الجسم الانساني. خلط المواد الوراثية لكل من الفيروسين - فيروس «فيسنا» الذي يصيب الأغنام و"HTLV" أدى الى نشوء فيروس «الايدز» الـ - HIV -. اعتقد ذاك العالم الالماني الشرقي ان هذا الفيروس

الفتاك كان نتاجا غير ناجح لسلاح بيولوجي، انتاجه تم في معامل البنتاغون و«سي. آي. ايه» بالتحديد في مختبر خاص مجهز بصورة استثنائية اعد في الأصل لاستقبال رواد الفضاء الخارجي بعد رحلاتهم المكوكية لفحصهم وفحص معداتهم خوفا من جلبهم من الفضاء لفيروسات او ميكروبات مجهولة. المعمل موجود في فون - دايتريك في الولايات المتحدة. وانتاجه كان جريمة في حق البشرية جمعاء.

لقد جرب مخترعو الفيروس ذلك على المحكومين بالاعدام في سجون الولايات المتحدة. وهدفهم كان استخدام سلاح بيولوجي قاتل خلال ساعات او ايام محدودة مثال جرثومة الـ "ANTHRAX" والنتيجة كانت مغايرة. اذ ان الاعراض الاولى «للايدز» هي التعب العام والرشح والسعال وأمراض اخرى خفيفة تشابه اعراض النزلة الصدرية. انتشر الداء اول ما انتشر في سجون نيويورك ومنها انتقل الى شوارعها ومنها الى العالم البعيد وحسب رأينا لم تكن قبائل الافارقة البدائية الا تجارب رخيصة الثمن، معدمة، بعيدة، الى حد كبير في معظمها عن التنظيم والمناهج المتعارف عليها والاعراف الاجتماعية الدينية فيما يتعلق بالعادات والتقاليد الجنسية وطرق الزواج وتنظيم الحياة العائلية.

كل هذا يفند «نظرية القرود الخضراء»، ويدحضها بصورة لا تقبل التأويل بعد كل الابحاث عن هذا المرض الذي صُدّر الى افريقيا من امريكا الشمالية وليس العكس!. اما انتشاره الساحق في افريقيا اليوم فيصل الى ٢٠ مليون اصابة.

٢٠ عاما تقريبا مضت على اكتشاف اول اصابة وما زال العلم يقف عاجزا بكل ما يملكه اليوم من وسائل تكنولوجية متطورة جدا وخاصة في حقل الهندسة الوراثية عن انتاج دواء لذلك الفيروس او حتى مصل وقائي كما يوجد لباقي الفيروسات الوبائية كفيروس السحايا، وفيروس شلل الاطفال، وفيروس داء الكبد الوبائي وحتى فيروس الانفلونزا.

كل ما قيل اعلاه يجبرنا على طرح اسئلة محددة محيرة حول هذا الداء الذي بات يكتسح البشرية ويحصدها كما الطاعون في العصور الوسطى.

لماذا لا ينتج الجسم الانساني المصاب مواد مضادة لهذا الفيروس؟

- لماذا لا يستطيع العلم خلق مصل واق؟ ولماذا لم يصنع حتى الآن دواء فعال ضد هذا المرض؟ وغيرها من الاسئلة المحيرة التي تطرح نفسها بعد هذه التجربة الطويلة مع هذا المرض.

قبل سنوات جرى الحديث عن التوصل الى استحضار مواد مضادة «للايدز» من عينات دم البغايا في نيروبي! مثل هذا الكشف معناه حل مشكلة «الايدز» نهائيا. اذ انه اليوم ليس من العسير خلق مواد مضادة مشابهة لتلك التي وجدت بالهندسة الوراثية وتصنيعها ومن ثم حقنها للمرضى ولحاملي «الايدز» ومن ثم القضاء على هذا الوباء.

الجسم الانساني بقي كما كان عاجزا، عن انتاج مثل هذه المواد في حالة هذا الفيروس الهجين - الغريب عن الانسجة البشرية وخصوصياتها والجميع وخاصة الاطباء، والعلماء، والعاملون بمجال جهاز المناعة يعرفون ما هي حساسية وخصوصية جهاز المناعة البشري وكيفية انتقائه للمورثات والعوامل الخارجية عند خلقه المواد المضادة ضد تلك الاجسام الغريبة. لكن الطب لا يزال يقف عاجزا عن انتاج ادوية فعالة ضد الفيروسات كما هي حالة المضادات الحيوية ضد الميكروبات. الصعوبة تكمن في هذه الحالة في الطفرات الوراثية السريعة التي تحدثها الفيروسات في مورثاتها الوراثية وسرعة تأقلمها للظروف المتغيرة. نقصد بهذا جميع الفيروسات فما بالك بفيروس «الايدز» الذي بقي وما زال لغزا محيرا امام الاطباء والعلماء.

برهان آخر قاطع على ان عينة «الايدز» خرجت من مختبرات الـ «سي. آي ايه» وليس افريقيا السوداء، هو سقوط نظريتهم تلك. فالمرض لا يصيب فقط مدمني المخدرات واللوطيين انما يصيب ايضا النساء، وينتقل من المرأة الى الرجل وبالعكس خلال ممارسة عملية جنسية طبيعية. حسب رأينا لا يمكن وقف هذا الشيطان ولجمه الا بعد معرفة القصة كاملة حول هذا الوباء الاصطناعي!!

كيف نشأ ولأية اغراض وما هي معادلات تركيبه واسرار خلقه والتي ربما تكون محفوظة داخل حاسوب سري!

(شفاعمرو)

هل هناك علاقة بين الوزن لدى الولادة.. وبين الاصابة بسرطان الثدي؟

● تقول دراسة امريكية حديثة ان هناك علاقة بين وزن الطفلة عند ولادتها وبين مخاطر اصابتها بسرطان الثدي بعد نضوجها. ومع ان الاسباب الي قُدمت لم تكن كافية الا أنها افادت بأن النساء اللواتي كان وزنهن عند الولادة أقل من (٢.٥) كغم كانت احتمالات اصابتهن بسرطان الثدي أكبر من غيرهن بحوالي نصف مرة.

لا تقبّلوا أطفالكم من افواههم



● تقبيل الاطفال من الفم ينقل عدوى أمراض اللثة اليهم بسرعة، لذا ينصح بالامتناع عن تقبيلهم من الفم.

هذه التوصية خرجت بها دراسة اجريت في جامعة ملبورن في استراليا والتي نفى الباحثون من خلالها ايضا، القول بأن تنظيف الأسنان بكثرة يضر. والصحيح ان تنظيف الأسنان بفرشاة صلبة هو الذي يلحق الضرر باللثة مؤكدين على أهمية الاختيار الصحيح للمعجون للحفاظ على الاسنان بيضاء وقوية وذلك باحتوائه على مادة «الامينفلوريد» المكافحة للتسوس بشكل فعال، والتي تمنح الأسنان تماسكا واضحا اضافة للمعانها وثباتها. ونصحت الدراسة اصحاب اللثة الضعيفة باستخدام فرشاة ناعمة حتى لا تُجرح اللثة عند تنظيف الأسنان بشكل متكرر، الى جانب تناول الأطعمة التي تحتوي على الكالسيوم بشكل مركز، لان تفاعل الكالسيوم مع الفلوريد يكوّن طبقة للأسنان تحمي حساسيتها وتزيد من التصاقها باللثة. وبالطبع يجب عدم التساهل مع نزيف اللثة اذا ما حدث، لأن ذلك مؤشر لوجود التهاب بحاجة لعلاج فوري.

الانفلونزا.. مـــرض الموسم

● يعتبر الفيروس المسبب الوحيد للانفلونزا التي تصيب الكثيرين منا خاصة هذه المرحلة من السنة. لذلك لا تستطيع المضادات الحيوية القضاء عليه لكن اللقاح المضاد له هو المساعد الوحيد للوقاية منه. فهناك بعض العقاقير المضادة للفيروسات قد تساعد. والتطعيم هو الطريقة الاولى للحماية بنسبة ٧٠ - ٩٠٪. وهناك الادوية المضادة للفيروس نفسه والتي تستطيع توقيف تكاثره والتخفيف من أعراض المرض سريعا.

والعلاج يجب ان يبدأ خلال (٤٨) ساعة من بداية حدوث المرض عن طريق زيارة الطبيب. اما العلاج المسكن للانفلونزا فيستطيع ازالة اعراض المرض لكنه لا يؤثر على الفيروس نفسه الذي يصل أعلى معدل لانتشاره في شهري كانون الاول وآذار حيث يمكن ان ينتقل عن طريق العدوى.

ونحن ما زلنا نتحدث هنا عن النوع البسيط للانفلونزا، لكن يجب الاشارة الى ان فيروس الانفلونزا يشكل خطرا جديا على حياة المرضى وقد يكون مسببا لأمراض خطيرة، فمثلا هذا المرض (الانفلونزا) يصيب سنويا أكثر من (٥٠) مليون امريكي وعدد الأموات من جراء الاصابة به أو من مضاعفاته يتراوح سنويا بين (١٠) آلاف الى (٤٥) الف امريكي. ويعتبر مرض الانفلونزا والالتهاب الرئوي الحاد سادس الأمراض المسببة للموت في الولايات المتحدة. لذا هناك تأكيد صحي عالمي على أهمية أخذ التطعيم للأشخاص الذين يعانون من امراض معينة كالالتهابات الرئوية والربو... الخ. ويحظر على الاشخاص الحساسين للبيض أخذه لان البيض يدخل في تصنيع اللقاح.

الكشف المتأخر عن سرطان الثدي انخفض بنسبة (٥٠٪)

● جمعية مكافحة السرطان اصدرت كراسا باللغة العربية حول المرض، يحتوي على شرح وارشادات حول الموضوع ● فحص «الماموغرافية» هو الوسيلة الأنجع، حتى الآن، للكشف عن المرض. ويُعتبر مكمّلا لفحص الطبيب ●



* صورة من يوم خاص للكشف المبكر عن سرطان الثدي، عُقد في الناصرة قبل فترة *

● أثبتت بحوث اجريت، مؤخرا، ان هناك علاقة بين تركيب الغذاء، وتعاظم خطر الاصابة بمرض السرطان وخصوصا سرطان الثدي. وقد أشارت بعض الابحاث الى ان استهلاكا مبالغا للكحول والدهنيات والسعرات الحرارية الزائدة يؤدي الى تعاظم نسبة الاصابة بالسرطان.

وكما قال د. ميخا برحانا مدير وحدة تسجيل مرض السرطان في وزارة الصحة فان هناك ارتفاعا في نسبة الكشف المبكر عن سرطان الثدي وهبوطا في نسبة الكشف في المرحلة الرابعة عند انتشار المرض بنسبة ٥٠٪. وهذا يعود الى زيادة الوعي في أهمية الكشف المبكر عن المرض.

ومن جهتها تسعى جمعية مكافحة السرطان لنشر الوعي بين النساء، لزيادة الوعي عندهن حول خطورة الموضوع وأهمية الفحص المستمر والثابت لدى الطبيب الاخصائي اضافة الى الفحص الذاتي.

وأصدرت الجمعية، مؤخرا كراسات خاصة باللغة العربية حول مرض السرطان بشكل عام وسرطان الثدي بشكل خاص، وكما قال الاطباء في الجمعية فانه لم تتضح بعد مسببات سرطان الثدي، لكن اتضح ان هناك نساء معينات أكثر تعرضا للاصابة بالمرض من غيرهن وهن: * النساء اللواتي مرضن سابقا بسرطان الثدي * النساء اللواتي اصيب افراد من عائلاتهن بسرطان الثدي خاصة اذا كانت المصابة الام او الاخت * النساء اللواتي لم تنجبن الاطفال بتاتا او انجبن في سن متقدمة * النساء اللواتي بدأت الدورة الشهرية عندهن في سن مبكرة (١١ سنة) وانقطعت في سن متقدمة.

ويؤكد الاطباء، ان هناك ضرورة لاجراء الفحص الذاتي في البيت للكشف عن المرض علما بانه ثبت ان فحص «الماموغرافية» هو الوسيلة الأنجع الموجودة حتى اليوم للتشخيص المبكر والذي يعتبر ثقة في ٢٠٪ من الحالات تقريبا، لذلك عندما تشخص كتلة غريبة بواسطة الفحص اليدوي يجب فحص الأمر بشكل اساسي لمعرفة نوع الكتلة حتى لو كان فحص «الماموغرافية» سلبيا.

و«الماموغرافية» تعتبر وسيلة تشخيص مكملة لفحص الطبيب لتقييم المعطيات التي اكتشفت اثناء فحصه. وبواسطة «الماموغرافية» يمكن الكشف عن تغيرات اولية خبيثة في الثدي مثل كتل صغيرة من غير الممكن لمسها. وبواسطة هذا الفحص يمكن الكشف عن سرطان الثدي في مرحلة مبكرة جدا. وهذا يجعل امكانيات الشفاء عالية جدا.

وعلى النساء الأكثر عرضة لخطر سرطان الثدي ان تستشرن الطبيب المعالج حول وتيرة تكرار فحص «الماموغرافية».

وبناء على توصيات بحوث ودراسات واستطلاعات مختلفة يؤكد الاطباء على أهمية اجراء فحص ذاتي شهري منظم للثدي من سن ٢٠ عاما وما فوق وفحص الطبيب مرة كل سنة من سن (٣٥) سنة فما فوق. وفي شريحة النساء في جيل ما بين (٤٠) الى (٤٩) عاما مهم جدا فحص النساء اللواتي امهاتهن او شقيقاتهن اكتشف لديهن سرطان الثدي.

ويُشدّد على اجراء الفحص خاصة للنساء اللواتي بلغن سن الخمسين فما فوق. وهناك اجماع عام وعالمي على ان فحص «الماموغرافية» السنوي هو أمر ضروري.

ويشار الى ان هذا الفحص غير مؤلم وسريع وذو كمية اشعاع منخفضة جدا اذ يضغط الثدي في الفحص بين عارضتين، واحيانا يسبب الضغط شعورا غير مريح او آلاما لثوان معدودة.

لكل من ترغب في الحصول على مواد اعلامية حول هذا الموضوع باللغة العربية يمكنها الاتصال على هاتف رقم (٠٣/٥٧٢١٦١٦).

كعكة العنكبوت

❑ المقادير:

* ٤ كؤوس - كعك جاهز.
* كأس - مربى.
* كأس كراميل مدقوق.
* كأس شوكولاطة ناعمة.
* كأسان - مكسرات مفرومة.
* ڤانيليا.
* قرفة.
* سمنة.
* فاكهة مكسرة.

❑ الطريقة:

* يوضع المربى والسمن على النار حتى تغلي ثم تضاف الشوكولاطة الناعمة.
* يضاف الكعك الجاهز مع التقليب على نار هادئة.
* تضاف المكسرات مع استمرار التقليب ثم تضاف الڤانيليا والقرفة.
* ترفع من على النار ويضاف الكراميل المدقوق وتقلب.
* تدهن صينية بالزيت ويوضع فيها الخليط ويضغط عليها وتقلب في طبق للتقديم.
* تغطى الكعكة بالكريم ثم توضع الشوكولاطة بعد تسييخها. ثم تمرر كل مرة عكس الاخرى، لتأخذ شكل عش العنكبوت.

للحفاظ على جمال وجهك

● للحفاظ على جمال ورونق بشرة وجهك هناك العديد من انواع الأقنعة فاحرصي على اختيار القناع المناسب لبشرتك.

- اذا أردت صنع قناع في البيت، فالقناع الأفضل للجلد الجاف هو مهروس الفاكهة (الأفوكاتو) مع قليل من زيت الزيتون. كذلك تفيد شرائح الخيار بضغطها على الوجه وحدود العين. ويعمل مزيج ثفل طحين الشوفان مع المعركونة على التلخص من الخلايا الميتة.

عندما تختارين مزيل مكياج العيون ابحثي عن نوع خال من الكحول لأنه أقل ضررا للعين. كذلك المستحضرات التجميلية السائلة أو قطع القطن المنقوعة قبل مدة مثالية للعيون. والبديل الأقل تكلفة هو زيت الطفل (بيبي أويل). لكن لا يمكنك استخدامه قبل المكياج مباشرة فهو لا يثبت فوق الزيت. ويفضل استخدامه قبل النوم.

افضل التسريحات الحديثة



● تتسم التسريحات الحديثة بالانسيابية حيث يكون الشعر ناعما منسدلا على كتفيك. وبالنسبة لطول شعرك فقد اختفى تماما الشعر القصير وان كان يصل الى منتصف الرقبة فقط واصبح الشعر الطويل هو الموضة وبالنسبة للقصات فقد ابتعدت عن التعقيد، وتركزت حول الكاريه الطويل والمدرج عند نهاية أطرافه.

وينصح مصففو الشعر باستخدام البوستيج في حالة الشعر الخفيف مع مزجه بعناية مع الشعر الطبيعي ليبدو أكثر كثافة في حالة الشعر المتوسط الطول اما في الشعر القصير فينصحون باستخدام الجل في تصفيف الشعر ليبدو أكثر ثباتا وتألقا على ان تكون القصة كاريها أما في الشعر الطويل فأفضل التسريحات هي الشينيوه مع تجميله بقطع الأكسسوار البراقة وحبات اللؤلو.

عَ الوتر



الشاغور الاعلى ابو الكروم

* سعود الاسدي *

● تضم منطقة الشاغور الاعلى فيما تضم قرى: فراضية، وكفرعنان (هُدمتا سنة ٤٨)، وعين الاسد، والرامة، وساجور، ونحف، ودير الاسد والبعنة، ومجد الكروم، وقد اشتهرت هذه المنطقة بكثرة كرومها، من تين، وزيتون، وعنب، وصبر.. فاسم «مجد الكروم» الواقعة في مرج الشاغور (مرج الكروم) ذو دلالة كبيرة على ازدهار كروم المنطقة في سالف العصور. ومن يتجوّل في ربوع هذه المنطقة اليوم يرى بأم عينه العشرات من اشجار زيتون، ضخمة الجذوع، معمّرة «روميّة».. وتشهد كتب الجغرافية الفلسطينية على جودة زيت هذه المنطقة، وخاصة ما كان زيتونه في الاراضي الخفيفة، ذات التربة الحمراء الضاربة الى الصُفرة، وهي كثيرة، من اسفل جبل حيدر الى وادي «سلأميه» جنوبا، وساجور ونحف، ودير الاسد، والبعنة غربا، وتحت مقام الخضر (عليه السلام) في العريض شرقيّ دير الاسد، ثم الى غربي البعنة الى «دعسة بنت النبي»، وفي محاذاة الجبل من مجد الكروم الى «قرن الحنّاوي» قرب موقع «الليّات» المطلّ على وادي السرّار.

وقد يختصر الشاغور الاعلى فيقال عنه من «السّرار الى النقّار» وفي هذا الامتداد، كثرت الكروم، اذكر منها ما ألفتُه وعرفته في دير الاسد والبعنة: كرم حسن، وكرم العلماني، وكرم الزيت، وكرم الجحش، والكرم الاحمر، وكرم القبّة، وكرم نحلة، وكرم صالح بدران..

*** ستّي زليخا والكرم الاحمر ***

ان توسّع القرى ببناء بيوت السكن اخذ يقضم الاراضي الزراعية على ضآلتها، فهذا الكرم الاحمر مثلا اصبح ضمن بيوت سكن القريتين، البعنة ودير الاسد، وقبل ان يكون موارس وقسائم كان موحدا تملكه عائلة «علي» في البعنة، وكان يخص في معظمه الشيخ محمد صالح العلي الجد.

حدثت ستي زليخا قصة تعود الى بداية هذا القرن، الى ايام «السفربرلك» مؤداها:

ان الكرم الاحمر التابع للشيخ محمد صالح العلي (ابو صالح) كان كله مزروعا فولا، ولما كانت السنة سنة قلة وجوع، واحس ابو صالح، وكان رجلا هميما، وشجاعا كريما ان سكان القريتين يشكون قلة الخبز والطعام، دعا ناطوري القريتين: ابن بكريّة، وابن الرّوزَش، ليناديا في الناس ان الكرم الاحمر «سبيل» اي مُباح لكل عابر سبيل.. وكان الفول يومها حاملا من عيونه قرونا من كعب الجريدة الى رأسها، ومحشّيا حبّا مكحلاً.. فصار الفلاحون يهبّون مع كل صباح يحوّشون منه، ويأكلون اخضر، او يشوون «هويسة» على نار البلأن، وهو نبت شائك لاطئ بالارض، ويسمى «النّتْش»، او يأخذون ما يحتاجونه منه الى بيوتهم للسلق، او للحوس، او للطبخ، وقد دأبوا على هذا حتى استحصد القمح في ايار، وانفرجت الازمة.

ثم اخذت ستي زليخا تدندن وعيناها ترغرغان وقالت:

عَ الكرم الاحمر يللا نتمَشّى ... بكرم ابو صالح، والفول محشّى
منتغدّى فول، وفول منتعشّى ... وبُكرا بفرجْها ربّ المسكونا

•

عَ الكرم الاحمر يللا تانمَيّلْ ... وتحت الزتونه الغربيّه نْقَيّلْ
بكرم ابو صالح يللا يا غزَيّل ... نعمل «هويسه» ونوكُل يا عْيونا

يُلاحظ ان البقية الباقية من اشجار الزيتون في الكرم الاحمر، وحاكورة «مَطّطها» والحرية، والقَصعة يغلب عليها شموخ الفروع والجذوع، ولما سألت ستي زليخا عن سرّ هذا الشموخ قالت:

الارض الظليلة يا ستي شجرها يحب النور، يحب ان يصل الى الشمس هروباً من الظلّ، ولذا يشمخ الى فوق!!

ولولا تفسير ستي زليخا لشموخ الاشجار لما عرفت سبب شموخ غابات اوروبا النائية عن سَمت الشمس في خط الاستواء!!

*** وللفلاحين كلمات ***

للفلاحين كلمات عن الرعي والفلاحة والتجارة، وهذه الكلمات اسطوانة تكررها ستي زليخا دائما:

شوف يا ستي!

الفلِاحة فَلاحة.

والسّراحة رباحة.

والجناين جنون.

وما في ملك الا الزتون.

والتجارة فيها ربح وفيها خسارة، لكن ربنا بارك فيها، والنبي عليه الصلاة والسلام تاجَر، وسافر من مكة لبرّ الشام في يُفر التجارة!!

*** عَ الصليب ***

تُدعى المنطقة الواقعة بين دير الاسد والبعنة «الصليب» لانها على مصلّب درب، وقبل ان تغزوها بيوت السكن والدور كانت ارض زيتون، ولما كان لهذا الموقع ذكريات. حدّث ابو قاسم علي الشيخ، وهو من اكبر المعمّرين في دير الاسد - أمد الله في عمره - قال:

«بذكر مرة، وإحنا شباب كنا نتخطّم عَ بيادر القبور:
انا لله عبد،
والمختار ابو سعيد محمود سعيد الخطيب،
واخوه حسين،
وقاسم الحاج،
وابو السعود،

والكل صاروا حياة الله يرحمهن، ويرحمنا اجمعين!! قلنا كنّا نتخطّم عَ بيادر القبور أجينا إطلّعنا لتحت عَ الصليب شُفنا خيمة كبيرة، ودخان نار، وحمير فالتة، وكلاب جعارية، وزلام ونسوان.. سألنا: لمين؟ قالوا: لواحد نُوري نازل هون من يومين..

قلنا: رُوحوا تانسلّم عليه، في الطريق عاد، وإحنا ماشيين، صرنا نمزح مع بعض، قال المختار:

بشَارِطكو شرط برضا، إنّو النّوري لما بَدّو يضيّفنا، ويدير علينا القَهوة، رايح يبدا فيّي.

قلّلو اخوه حسين:

لأ يا خوي! مش رايح يبدا فيك، شو هو النوري صار فاتح في المندل، وعارف انك مختار، رايح يبدا فيّي، لأني اكبر منك، وأجهم، وانت ازغر، وأقصر، ومدَقْرَس.

قال قاسم الحاج:

ليش هو النوري أهبل، انا حاج، وابن حاج، وزلمة صايم مصلّي، ومبيّن عليّ، واول فنجان قهوة بتقدّم الي.

قال ابو السعود:

يا جماعة روقوا للحظ، انا بدون مؤاخذة زلمة رايح وجاي في البلاد، وبحدي في الاعراس، والناس بعرفوني من الزغير للكبير، وللمقمّط بالسرير.

قاللو المختار:

والنّوَر بعرفوك كمان؟!

قللو: والنّوَر يا سيدي بعرفوني.

وبالاخير قلت انا:

اسمحوا لي اقوللكو انكو كلكو غلطانين في الحساب، انا زلمة تاجر والنّوري بفهمها عَ الطاير!!

وبلا طول سيرة، فُتنا وسلّمنا عَ النّوري، لقيناه ابن ناس أكارم، ومبيّن عليه من هندامو من روس الأوادمْ!!

إسّا عاد لما قعدنا عَ الفراش، الزلمة ولّع النار في النُقرة، وحطّ عليها المحماصة، وصار يحمّص قهوة، ولما استوت الطبخة نزّلها تابردت، وجاب جرن القهوة، وقعد يدقّ، وعالى الغلأية، ولما القهوة، بالصلاةُ عل النبي، جهزَت، صبّها في الفناجين، وحمل الصينية، ووقف قُدامنا، مثل هيك، وقال:

انا يا جماعة الخير! زلمة غريب بلاد، والمثل بيقول: الغريب اعمى، وانا بدون مؤاخذة، ما بعرف مين المقدّم فيكو، وانتو الكل غانمين، ومن هيك بدّي اترجّاكو تعزموا عَ بعضكو، وتعزّبوا حالكو بحالكو! وحط صينية القهوة عَ الارض قدامنا، ورجع، وتربّع عَ الطراحة مطرحو!! وقعد يلفّ سيجارة.

إسّا عاد، شو بدك بالنتيجة؟ صرنا نتعازم.. تفضلوا! تفضّل انت!! لأ انت!! ولما ما قبل حدا منّا يوخذ القهوة قبل الثاني، قام النّوري، وحمل الصينية وقال:

ما دامكو بتتعازموا، وما بدّو حدا منكو يمدّ ايدو قبل الثاني، المثل بيقول: إبدا بالقهوة عن يمينك، ولو كان عنتر عن شمالك!!

ولأجل الصدف كان المختار قاعد عَ اليمين، وبعد عزيمة كرّبه، تناول ابو السعيد اول فنجان، ولما حَطّو عَ ثِمّو، وشفط اوَل شفطة منّو ضحك، وقال: مش قلت إلكو؟!

قَللو اخوه حسين ابو كاظم: شو بَدّي اعمل؟ شَنصك قوي، أجت قعدتك عَ اليمين! وضحكنا..

ولما فهم النوري القصة ضحك، وقال: الحمد لله اللي ما عملنا شي تنتقدونا عليه.. ولما شربنا القهوة، وبدنا عاد نقوم، حلف النوري يمين بالثلاثة ما منقوم الا بعد غدا، وأبّود وسبع جدود، يا اسود يا ابيض، ما فكّش الا تا حطّ غدا، وصارت بعدين بيناتنا معرقة، وصرنا نتعازمه..

وصفن عمي علي لحظة ثم قال:

فعلا هاذا النوري كان شبعان أدْمَنه، وسنة الثماني واربعين لما صار الهجيج لجأ مع المختار، واخوه حسين، وقاسم الحاج للبنان، وقعدوا في «الغازيّة»، ومن يومها.. لا علم عنّو ولا خبر!!

(الناصرة/بير الامير)

د. يوسي بيلين: لن يبقى حتى فلسطيني واحد.. لاجئا!

(تتمة من ص ٣)

الحدود قررتها في حينه الدول الاستعمارية. وانا لا احب هذا. لكن العالم كله رسم حدوده وفق تلك الحسابات والقرارات. سوريا احتلت في حينه منطقتين اضافيتين، بقيتا معها حتى الرابع من حزيران ١٩٦٧، هما: الشاطئ المحاذي لبحيرة طبريا وفيه منابع المياه، ومنطقة الحمة.

● **هذه منطقة فلسطينية.**

– د. بيلين: نعم. ولا استبعد ان يطالب بها الفلسطينيون. ان موافقة رابين على الانسحاب من الجولان حتى الحدود الدولية وعلى ازالة مستوطنات يهودية، لم يكن سهلا. اعتبره امرا خارقا. وكان سيدخله في مواجهات كبرى هنا في اسرائيل. لكن الاسد رفض الاقتراح، وأصر على حدود الرابع من حزيران. ولهذا لم تثمر المفاوضات في حينه. واليوم جاء «الليكود» الى الحكم. والنهاية معروفة. انني باختصار قلق جدا في هذه النقطة. وعموما مع العالم العربي.

● **وهل تعتقد ان السلام ينبغي ان يقتصر على الفلسطينيين، من دون العالم العربي؟ هذا ممكن؟**

– د. بيلين: لا. ان المهمة الاسهل، اليوم حسب رأيي وتجربتي، هي في الوصول الى سلام اسرائيلي – فلسطيني متكامل. فنحن والفلسطينيون ندرك مصلحتنا المشتركة في ذلك. ومع التقدم في هذا السلام، يكون بالامكان التطور في المسارات الاخرى. ولا ننسى في هذا المجال الاردن ومصر، فهما شريكان في دفع المسيرة السلمية الى الامام.

● **ها هي الحلقة تتسع: فلسطين، الاردن، مصر..**

– د. بيلين: يبدو انني لم اوضح نفسي. انا مؤمن بالشرق الاوسط الجديد. لكنني ارجح كفة حل القضية الفلسطينية اولا. كما انني الاحظ بعض التشكك في العالم العربي من الدور الاسرائيلي في المستقبل. انا اريد سلاما حقيقيا وصادقا. ولكن، عندما اقول، مستعدون لتقديم خبرتنا لمساعدة العالم العربي يفهمون وكأننا ننظر باستعلاء. هذا العنصر اريد ان يزول من قاموس علاقاتنا مع العالم العربي. فعندما تحل القضية الفلسطينية ويرون اننا نقيم الدولة الفلسطينية، ستخف الشكوك وننتقل الى علاقات مبنية على الثقة والتعاون. وكما ارى فان هذه المسيرة طويلة، خصوصا وانني لهبت في الحكم. «الليكود» هو الذي في الحكم.

● **وانت تطمح للوصول الى شراكة ما في الحكم مع «الليكود»، وحدة وطنية.**

– د. بيلين: انا اطمح للتأثير على «الليكود» حتى يدفع العملية السلمية الى الامام. ومستعد لان افعل ذلك من خارج الحكومة ومن داخلها. لا افرض نفسي على هذه الحكومة.

● **لكنك ترى ان «الليكود» يماطل في تطبيق الاتفاقات الموقعة حول اوسلو. فكيف تتصوره يقدم العملية السلمية. الا تخاف ان يشدكم الى الوراء، لموافقه؟**

– د. بيلين: انا لا اخسر شيئا في الحوار مع «الليكود»، بل بالعكس. انه حوار مفيد جدا. وقد ينتهي الى خلاصة مفاجئة بالاتجاه الايجابي. فمع كل الاحترام لـ «الليكود»، لا اعتقد انه قادر على ان يجرني من انفي. وانا ايضا لا اريد ان اجره. انني اعتقد انني حققت شيئا في حياتي السياسية ونجحت في تحطيم بعض المسلمات في اسرائيل. فقط قبل ساعة، وانا في طريقي لمكتبك، سمعت نتنياهو يتحدث عن عرفات قائلا: «السيد عرفات». الا تعتقد ان لي بعض الفضل في ذلك؟ (يضحك). فاذا كنت نجحت في حواري مع «الليكود» بأن اقنعه بأن لا حل سوى تقسيم البلاد بين الشعبين، فان هذه خطوة بالغة الاهمية. ان فشلت في هذا الحوار، لن يحدث شيء. سيكون هناك بعض التغيير.

● **ولكن، لكل شيء ثمن، كما يقول نتنياهو. فما الثمن الذي تدفعه لـ «الليكود» مقابل التغيير في التعابير.**



● د. بيلين ●

فهو يثبت انه ليس معنيا بالحل. خذ مثلا موضوع الخليل..

– د. بيلين: انا موافق معك ان «الليكود» سيء. على هذا لا خلاف. لكن هدفنا تغييره. وحتى في موضوع الخليل، نحن قريبون جدا من الاتفاق الايجابي. والتغيير في الاتفاق سطحي جدا. وكل ما سنتوصل اليه مع «الليكود» سيكون عبارة عن تغيير في سياسته واقتراب من سياستنا. معك حق طبعا، في ان تقول، ان «الليكود» لم يفعل شيئا لدفع عملية السلام. كل ما فعله حتى الان هو الاعتراف بمنظمة التحرير واعطاء الشرعية، جزئيا، لاتفاقات اوسلو. وهذا ليس قليلا. فاذا سقط غدا من الحكم، لن يستطيع المزايدة علينا في هذا الموضوع. واذا بقي، فانه سيكون صاحب التوقيع على الانسحاب من الخليل. بعد الانسحاب من الخليل، سيكون ذلك ليكودا اخر غير الذي نعرفه.

● **بماذا تشعر عندما تسمع نتنياهو يبرر كل خطواته السيئة بأنه يواصل سياسة حكومة حزب «العمل». هكذا قال عندما قرر توسيع الاستيطان، فحزب «العمل» زاد عدد المستوطنين في الضفة والقطاع بنسبة ٣٨٪ وحزب «العمل» هو الذي اعد مشروع فتح النفق في القدس وهو الذي اعد مشاريع الاستيطان في القدس وهو الذي فرض الحصار.**

– د. بيلين: اشعر بأنه لا يقول الحقيقة، انما يتذرع بالحجج ليعرقل عملية السلام.

● **لكنه يقول الحقيقة في هذه الحالة.**

– د. بيلين: لا ادري الى اي مدى يقول الحقيقة. هناك امور كثيرة غير صحيحة يقولها.

● **اجبني عينيا على قضية الاستيطان وزيادة المستوطنين، على الاقل.**

– د. بيلين: لا ادري ان كان الرقم ٣٨٪ دقيقا.

● **هذه احصائيات اسرائيلية رسمية. وهناك من يتحدث عن ٥٠٪.**

– د. بيلين: انظر. هناك الولادة الطبيعية..

● **ان الولادة الطبيعية بمقاييس الهند ومصر لم تصل الى ربع هذه النسبة. فهل تريد ان تقول لي ان نسبة الولادة بين المستوطنين اربعة اضعاف النسبة هناك؟**

– د. بيلين: اتدري. لقد نجحت مصر في تخفيض نسبة الولادة بقدر كبير، فعلا.

● **اعرف. قالوا ذات مرة ان اعلى نسبة للولادة في العالم هي بين العرب في اسرائيل. وحتى لو كانت نسبة الانجاب بين المستوطنين اليهود مشابهة، فان الزيادة خلال اربع سنوات لن تكون اكثر من ١٠ – ١٢٪.**

– د. بيلين: لا استطيع ان اؤكد او انفي.

● **انت معروف كانسان مستقيم، وهذه الصفة تجعلك غريبا في السياسة الاسرائيلية. وتجعلك مقبولا حتى على المستوطنين. ألم تستعمل هذه الارقام في لقاءاتك مع المستوطنين، كأن تقول لهم: حزب «العمل» هو الذي عمل على زيادة عددكم بنسبة ٣٨٪!؟**

– د. بيلين: لنفرض ان هذا الرقم صحيح او انه فعلا ٥٠٪. فلماذا سكت العالم كله علينا؟ سكت على ذلك وعلى امور اخرى، لانه رآنا نصنع السلام. قال العالم ان زيادة المستوطنين لا تشكل خطرا، لاننا لم نقم مستوطنات جديدة. وعندما سئلنا في الموضوع اجبنا: لا تخافوا. عندما نصل الى الحل الدائم سنعالج ايضا هذا الموضوع. فنحن تنازلنا عن غالبية الضفة الغربية وقطاع غزة. ولن يكون عندنا مانع في ان تبقى مستوطنات يهودية تحت سيادة الدولة الفلسطينية، في الحل النهائي. وقد قبل العالم هذا. اما في زمن «الليكود» فالوضع مختلف، لان هناك خطرا على السلام نفسه. لذلك نعود الى العزلة في العالم العربي والعزلة الدولية.

* العرب في اسرائيل والجسم المانع *

● **اود ان ننتقل الى موضوعنا الاخير، المواطنين العرب في اسرائيل والاحزاب التي تمثلهم. خلال حكم حزب «العمل»، في السنوات الاربع، كان هناك جسم مانع ضم الجبهة والحزب الدمقراطي العربي. هل ما زلتم تذكرونه؟ لماذا لم نشهد اي نشاط له في المعارضة؟ لماذا يتجه حزب «العمل» للتفاوض مع «الليكود»، وينسى حلفاءه السابقين؟**

– د. بيلين: موافق معك في هذه النقطة.

● **من الذي يتحمل المسؤولية عن ذلك، فأنتم الحزب الاكبر. وانت احد قادة هذا الحزب البارزين!**

– د. بيلين: المهم ليس من هو المسؤول. هناك امور كثيرة لا تعجبني في حزب «العمل» وممارساته، خصوصا قبيل الانتخابات وبعد الانتخابات. ولهذا السبب قررت ان ارشح نفسي لرئاسة الحزب بعد شمعون بيرس. وانا مصمم على معالجة العلاقة مع الجماهير العربية في اسرائيل بشكل جذري وصريح. وقد بدأت في اجراء لقاءات مع اعضاء الكنيست العرب ومع الجبهة والقائمة الموحدة. فأنا اعتقد ان من الضروري اقامة ادارة مشتركة لكتل المعارضة على نسق ادارة كتل الائتلاف.

● **انت تعرف ولا بد، ان رؤساء السلطات المحلية العربية معتصمون في خيمة احتجاج امام مكتب الحكومة، منذ ثلاثة اسابيع احتجاجا على سياسة التمييز. لماذا لم نشهد تضامنا جديا من حزب «العمل» معهم؟**

– د. بيلين: انا قمت بزيارتهم وتكلمت مع وزراء بخصوص الموضوع.

● **اقصد تضامنا واسعا. اتصور لو وقف في الخيمة، ولو ليوم واحد، جميع اعضاء الكنيست من المعارضة (٥٢ نائبا).**

– د. بيلين: هذا اقتراح معقول، لم يخطر ببالي. انظر. حزب «العمل» عمل كثيرا، خصوصا في زمن الحكومة السابقة، من اجل المواطنين العرب في سبيل المساواة. انا شخصيا ساهمت في الغاء التمييز ضد الاولاد العرب في مخصصات التأمين. لكن ما زال الكثير مما نفعله للمستقبل.

● **كيف تنظر الى مستقبل الجماهير العربية في اسرائيل؟**

– د. بيلين: هذا السؤال يشغل بالي كثيرا. انا لست مقتنعا بأن التسوية السلمية ستحل بشكل اوتوماتيكي مشكلة انتماء العرب في اسرائيل لدولة اسرائيل. وانا اعرف الوسط العربي عندكم عن قرب. وهناك مشاكل. هنالك قضايا الميزانيات. وهناك قضية الدمج في المجتمع ومؤسسات الدولة. هناك شركة حكومية مثل شركة الكهرباء، حتى الان تغلق ابوابها امام العمال العرب، ولا احد يستطيع تغيير موقفهم. وتوجد مشكلة التطوير. جرى تغيير في بعض القضايا بل في الكثير من القضايا وما زال هناك الكثير. وهذا غير مريح. وحتى لو تقدمنا كثيرا، سنجد مشكلة في النشيد القومي للدولة، الذي لا تستطيعون انشاده بسبب مضمونه الصهيوني. وكذلك علم الدولة. بل حتى في تعيين سفراء عرب للدولة، توجد مشكلة. وقد اعتذر الكثيرون. لكن الامور تسير رويدا رويدا.

● **لماذا لا تبدأون من النهاية. حزب «العمل» يعلن انه يرى العرب في اسرائيل جزءا لا يتجزأ من الدولة وان الدولة تصبح لجميع مواطنيها. ومن هذا المنطلق يكون قرار بالمساواة الحقيقية. وكل شيء يخضع فيما بعد لهذا القرار.. بدءا بتغيير القوانين التمييزية وحتى الميزانيات؟ حظر التمييز تماما.**

– د. بيلين: لن اخفي عنك انني لا استطيع القبول بالشعار دولة لجميع مواطنيها. فهذه هي الدولة اليهودية الوحيدة في العالم. ولا اريد لها ان تكون الا دولة يهودية. ولكنني احارب بكل قوتي وبكل صدق، من اجل تحقيق المساواة الكاملة، اقول الكاملة، في كل مجالات الحياة للمواطنين العرب. انا اؤيد بكل قوتي اقامة دولة فلسطينية، ولا اريدها لكل مواطنيها، رغم انني اؤيد عيش يهود في حدودها.

● **لكن هذا مطلب له اساس عند المواطنين العرب. وانت، كما ارى، تتفهم مطالب وحاجات مجموعات كبيرة. تتفهم اللاجئين. وتتفهم المستوطنين. وتتفهم الاحزاب الدينية. وتتفهم «الليكود». لماذا لا تتفهم هذا المطلب من المواطنين العرب في اسرائيل؟**

– د. بيلين: انا لا اهرب من المواجهة. ولا احب اللف والدوران. انا انسان يرفض التمييز ويحاربه فعلا وبقوة. لكنني في موضوع الدولة اليهودية، لا استطيع قبول اي توجه اخر. فهذه هي الدولة الوحيدة التي نقيم فيها ثقافة يهودية.

انظر. انني افهم المطلب العربي. افهمه ولا اقلل من شأنه. لكنني لا ارى نفسي قادرا على قبوله. على الاقل في الوقت الحاضر. ربما يكون شيء اخر في المستقبل. لا ادري.

الحزب الشيوعي الفرنسي .. الى مرحلة جديدة!

(تتمة من ص٧)

في فرنسا، ليس كقوة ضاغطة وانما كقوة رائدة ومؤثرة.

الأمر الثاني الذي لفت الانتباه هو شكل الاعداد للمؤتمر. في هذه المرة لم يعد الحزب مسبقا رؤوس اقلام المؤتمر، وانما طلب من القاعدة الحزبية، من الكوادر في المناطق والفروع والخلايا تحديد الاسئلة والقضايا التي يعتقدون انه من واجب المؤتمر الرد عليها.

وقامت لجنة خاصة تفرعت عن اللجنة المركزية وقوى من خارجها بتجميع آلاف الاسئلة التي جمعتها الفروع على مدار عام كامل وصياغة (٢٠٠) قضية جوهرية يجب تقديم الاجوبة عليها. ومن ثم تمت صياغة خمس قضايا اساسية حول تحويل المجتمع الفرنسي وماذا يحتاج؟، تحويل الحزب تجاوبا مع دوره في التأثير على تحويل المجتمع؟ قضية حياة الحزب الداخلية، قضية الشيوعية اليوم، ماذا تعني وماهو شكلها وقضية الحضارة العصرية؟

على صعيد مناقشة قضية الحزب، لم تطرح مثلا قضية تسميته. الحزب الشيوعي الفرنسي قال ان هذه القضية اصبحت ورا منا، وان هذا الحزب رغم كل الاخطاء، والامور التي يجب ان يتخلى عنها، هو حزب جدير بالاعتزاز بدوره التاريخي وأكد ان القضية ليست اسم الحزب وانما ماهي الصورة التي نستطيع ان نقدمها للجمهور عن الحزب الشيوعي. يجب البحث فيما اذا كانت هناك حاجة لاجراء التغيير فيه، بحيث يصبح الحزب حاجة فرنسية لا شيوعية فقط.

وبرأيي فقد نجحوا بذلك.

كذلك يجب الاشارة الى قضية اساسية اخرى عكست توجها جديدا من قبل الكوادر، حيث جرى تنظيم حوارات ونقاشات مع كبار علماء الاجتماع والاقتصاديين والمفكرين، على المستوى الفرنسي والاوروبي وحتى العالمي، تم فيها التداول حول هذه القضايا ومحاولة الاستفادة من تحليلاتهم ورؤياهم للقضايا التي تواجه المجتمع الفرنسي، والاسهام في تحديد وجهة الحزب.

وبرأيي فقد أغنى هذا البحث طروحاتهم، حتى في القضايا التي لم يقبلوها او يوافقوا عليها، من بين ما طرحه هؤلاء المفكرون.

الأمر الأخير الذي اود الاشارة اليه، هو شكل انعقاد المؤتمر فقد عقد في قاعة رحبة، ضمت أكثر من (١٤٠٠) مندوب وأكثر من (٢٠٠) ضيف وطواقم العاملين. لكن الملفت للانتباه هو ازالة الحواجز بين المندوبين وقيادة الحزب. اذ لم تكن هناك منصة خطباء.. بل اقيمت حلقات على شكل مربعات متداخلة، وكان بامكان كل واحد ان يشارك من مكانه في النقاش، بينما يعرض نقاشه على العديد من شاشات البث الداخلي، كي يراه ويسمعه كافة الحضور. برأيي هذا الأمر خلق الشعور لدى كل واحد من الحضور، بأنه هو صاحب المؤتمر، والأمر الأساس الذي حققه هذا الأمر هو القضاء على الاغتراب بين هذا المندوب وذاك القائد الحزبي.

كل هذه الامور مجتمعة انعكست في اجواء حماسية لم أتوقعها. الشيوعيون في الفروع والمناطق التي زرناها. ابدوا حماسا بالغا للحزب ولدوره وقدرته على شق طريقه في هذه الظروف الصعبة.

من الامور الهامة التي أكدها الحزب في مؤتمره ان اجوبته التي يطرحها ليست ملزمة لأحد. فهو رغم انه أكبر الاحزاب وأكثرها تأثيرا، لا يدعي دور الحزب القائد في الحركة الشيوعية. هم على استعداد للتعلم والاستفادة من تجارب الاحزاب الاخرى دون ان يأخذوا لانفسهم الحق بتوجيه هذه الأحزاب».

* «الاتحاد» - هل يرجع ذلك برأيك الى المتغيرات التي شهدها العالم الاشتراكي؟

- مخول: «اعتقد ان ما ذكرته حتى الان هو تعبير عن ذلك. وهذا ينعكس في الرجوع الى القواعد والقضاء على الغربة التي يمكن ان تنشأ بين القاعدة والقيادة نتيجة عدم مشاركة القاعدة مباشرة باتخاذ القرار. واعتقد ان كل المستجدات التي اتبعها الحزب الشيوعي الفرنسي في مؤتمره كانت محاولة لاستخلاص العبر مما جرى في العالم الاشتراكي سابقا. المحاولة لأن يكونوا فرنسيين أكثر ويؤكدوا على قضية المواطنة، والقضايا الاوروبية التي تخص جمهورهم، وتحليلها بمصطلحات جديدة وملائمة للمستجدات في الواقع المتطور، كانت برأيي نوعا من قرار عدم أخذ كل ما كان وكأنه حقيقة مطلقة تصح في كل زمان ومكان. فهم يغربلون الأمور، ويأخذون ما يصح منها لمسايرة التطورات الدولية.

وبرأيي ايضا انهم كانوا يتعلمون من هذا الدرس كي لا ينعزلوا عن مجتمعهم الفرنسي وكي يطرحوا الاجوبة العينية للقضايا الأساسية، مستفيدين بذلك ليس فقط من التحالفات مع قوى أخرى وانما مع فكر آخر، حتى لو لم يكن ماركسيا - لينينيا. يكفي ان يكون هذا الفكر تقدميا يساريا لكي يتم التعامل معه بجدية وتبني ما يصلح منه لنضالهم داخل فرنسا».

* «الاتحاد» - ذكرت انه شاركت في المؤتمر وفود عديدة من مختلف الدول والتنظيمات اليسارية والحزبية، من خلال لقاءاتك مع هذه الوفود، ماهي أبرز القضايا التي لفتت انتباهك؟

- مخول: «التقيت على صعيد المؤتمر مع اعضاء أكثر من (٣٠) وفدا، وكان مثيرا للاهتمام اللقاء الذي جرى لطرح قضايا القارة الافريقية، وبشكل خاص ما يجري في مركز افريقيا. احدى المفارقات التي شدت انتباهي المشاركة في لقاء للوفد البوروندي والرواندي، حيث يجري هناك ما يوصف بتصفية شعب على خلفية الصراع بين قبائل «الهوتو» و«التوتسي». اردت سماع تحليل الافريقيين لهذه الحرب، وتبين ان ما يجري هناك حقيقة هو صراع فرنسي - امريكي على زائير. اما بالنسبة للقبائل، فقد تبين انه لا يوجد هناك شعبان او قبيلتان. اصلا كانت هناك مملكة واحدة هي «هوتو»، لكن الاستعمار البلجيكي اطلق اسم «التوتسي» على كل من يملك عشرأبقار وأكثر. هي بالأساس قضية طبقية حاول الاستعمار من خلالها استغلال «التوتسي» للسيطرة على الشعب.

من اللقاءات الهامة التي أجريتها على صعيد المؤتمر كان اللقاء مع وفود الاحزاب الشيوعية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط. وجرى على صعيد المؤتمر التداول مع احزاب حوض البحر المتوسط للعمل على تنظيم اجتماع مشترك لمحاولة طرح الاجوبة على اسئلة كثيرة بخصوص الوضع الجديد على المستوى المتوسطي».

* «الاتحاد» - امام كل هذه الانطباعات، بماذا ترجع الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي؟

- مخول: «بأمر اساسي، ان يكون حزبا شيوعيا اسرائيليا، يجترح دوره السياسي والاجتماعي من خلال تحليله العميق والعيني والعصري والآني لبنية المجتمع الاسرائيلي. وتعميق الانفتاح على بلورة المفاهيم الجديدة لاعطاء الاجوبة على الاوضاع والتطورات الجديدة. والتركيز على رؤية العلاقة بين السياسي والاجتماعي في تطور المجتمع الاسرائيلي. وانا اعتقد ان حزبنا قادر، بطريقته هو على مثل هذا التحليل، اعتمادا على اسلوب تفكير علمي وعلى قواعده وعلى الانفتاح على الفكر والتحليل التقدمي لقضايا المجتمع في صفوف اليسار الاسرائيلي».

الاضراب الكبير

(تتمة من ص٨)

اما الوزير مريدور فقال: «كيف لا يحترمون القانون، الهستدروت بالغت جدا وكسرت جميع الوسائل والانماط، مسؤولية ادارة الاقتصاد تقع علينا ولن نتردد باتخاذ قرار باصدار اوامر الزامية».

وقام رئيس الهستدروت وطاقم قيادة الاضراب بالتصدي لهذا الهجوم الشديد والظالم، وركزوا في اقوالهم على توضيح حقيقة من ينتهك القانون واتفاقيات العمل، والدفاع عن حرية الاضراب، والدفاع عن حقوق العاملين، لكن رئيس الحكومة عاد وبق الحصوة وحاول الاستهزاء من موضوع تقليصّ نصف النقطة الضرائبية للمرأة العاملة، وقال: «لن ندير مفاوضات مع المسؤولين في الهستدروت، حتى يتوقف الاضراب الفوضوي. لا احد في الجمهور يفهم كيف بالامكان اعلان اضراب في كافة المرافق الاقتصادية بسبب نصف نقطة تزكية، هل هذه هي المسؤولية الوطنية؟ هل هذه هي الحياة الجديدة في الهستدروت؟.. الهستدروت عادت لتكون سياسية، هذا تصرف فظ.. انا اومن بمكانة منظمة عمال في مجتمع دمقراطي، لكن لمثل هذه الهستدروت لا يوجد مكانة في مجتمع دمقراطي».

في قول رئيس الحكومة هذا مفاهيم دكتاتورية واضحة، فهو يريد منظمة عمال تابعة للحكومة تتلقى الاوامر منها، وفي حالة خروجها للنضال دفاعا عن المرأة العاملة وجمهور العاملين فلا وجود لها.

وبالمقابل قال رئيس الهستدروت، «من يعتقد بأن هذه الدولة هي ملك للحكومة، والاقتصاد هو ملك لها ولارباب العمل، فهو مخطئ، نحن نعرف ان حكومة تذهب واخرى تأتي وصاحب عمل يذهب واخر يأتي، لكن من يبقى دائما هم العاملون، وهم اصحاب المكان وليس غيرهم، ومن حقهم الدفاع عن الاجر ومكان العمل».

● خيميكاليم حيفا - اعتقال شني ●

منذ فجر يوم الاحد ٩٦/١٢/٢٩ تقرر التوجه الى حيفا، بوفود عمالية من مختلف انحاء البلاد، ومن اماكن العمل في حيفا، لاجراء اجتماع تضامني كبير مع عمال المصنع المضربين منذ اكثر من شهر، احتجاجا على قيام الادارة بالغاء اتفاقيات العمل الجماعية من طرف واحد، وفصلها (١٢٥) عاملا بشكل فظ وبالرغم من مطالبة العمال والهستدروت بالدخول في مفاوضات الا ان الادارة رفضت التفاوض، وقامت بالغاء الاتفاق.

منذ ساعات الصباح الباكر انطلقت قوافل العمال نحو خليج حيفا، الاف العمال وصلوا الى منطقة المصنع، المعنويات عالية جدا، البسمة على الوجوه، الفرح، الجميع يتحدث عن نجاح الاضراب، عن اهمية التضامن العمالي، «لن نسمح لهم بكسر شوكة النضال والتضامن.. لن نترك زملائنا في حيفا - خيميكاليم لوحدهم»، «اذا كسرونا هنا.. نخسر المعركة»، «شلومو شني ليس لوحده»، وعندما صعد شلومو شني، رئيس قسم التنظيم المهني الى المنصة، ارتفع الهتاف، هتاف الاف العمال، دعما وتأييدا له، وقالوا: «لست وحدك - كلنا شني» والشرطة تحيط بالمكان.. فرئيس قسم التنظيم المهني، مطلوب للمحكمة، بناء على امر منها.. فهو متهم بالاضراب من قبل الحكومة وارباب العمل، وبعد ان انهى اقواله ونزل عن المنصة، كان المنظر مثيرا. الشرطة نقضت الاتفاق، فقد كان مقررا ان يتجه شني مع رئيس الهستدروت بيرتس وقافلة سيارات لتسليم نفسه لمحكمة العمل في تل ابيب، لكن قائد شرطة زبولون قام باعتقاله فورا. وبعدها لاحق العمال سيارات الشرطة حتى المركز وحاولوا اقتحامه مطالبين باعتقالهم جميعا بدلا من شني او معه. واضطرت الشرطة الى نقل شني ومعه بيرتس الى محكمة العمل بتل ابيب، وكرد على هذا الاجراء تم تصعيد الاضراب بشكل عفوي، وكانت الضربة قاسية لنتنياهو ورهطه من ارباب العمل، والخسائر ارتفعت، وبعد جلسة مطولة في المحكمة اطلق سراح شني في الليل، ولم يثبت ادعاء ادارة سلطة الموانئ. لكن اصحاب العمل واصلوا هجومهم القضائي، محاولين تفريغ اتفاقيات العمل وعلاقات العمل من مضمونها، وتوجهوا بطلب اخر لالغاء الاضراب، ورفض طلبهم هذه المرة، وتوجهوا الى محكمة العدل العليا، واستمرت المعركة. وفي الهستدروت وضعت الخطط من اجل توسيع دائرة الاضراب تشمل مرافق اخرى.

● اجتماع مطول.. ولقاء مع وزير المالية ●

الطاقم القيادي للاضراب، عقد اجتماعا مطولا، ليلة الاثنين، بدأ في مقر الهستدروت في تل ابيب، واستمر في الكنيست، وخلال الاجتماع في تل ابيب، وصلت دعوة الى رئيس الهستدروت لعقد اجتماع مع وزير المالية مريدور، وتم الاتفاق على ارجاء اتخاذ القرار حتى انتهاء الاجتماع، وكيفية تطور الاحداث في الكنيست بالنسبة لقانون التسويات بمركباته، والذي كان حجر زاوية لنشوب النزاع.

الاجتماع مع مريدور فشل، لكن في عملية التصويت على الغاء نصف نقطة التزكية الضريبية للمرأة العاملة، تم اسقاط اقتراح الحكومة، وكانت الهستدروت خلف هذا الانجاز الكبير. وبعد مشاورات مكثفة تم الاتفاق على رفع الاضراب، واستمرار التشويشات في الموانئ البحرية، خاصة وان الحكومة تراجعت عن موقفها المتعنت، وتم تشكيل لجان تفاوضية لتقوم ببحث مختلف المطالب التي تقدمت بها الهستدروت، لحماية العاملين، والغريب ان الحكومة كانت قد رفضت هذا الاقتراح منذ البداية، وحتى مجرد التفاوض.

وعليه تم وقف الاضراب حاليا، والابقاء على جزء من التشويشات في الموانئ البحرية، في ظل وجود معنويات عالية جدا لدى العمال وقياداتهم، فالانجاز الاساسي كان اولا وقبل كل شيء اعادة اللحمة الوحدوية التضامنية الى صفوف العمال ولجانهم، والجميع على استعداد للمعركة بلا هوادة، لان سكين التقليصات موجه الى نحور الجميع، «ولا حياد في جهنم» كما يقول المثل.

● الكفاحات لم تنته بعد! ●

علينا القول بأن الكفاحات العمالية لم تنته بعد، ولا يعني تشكيل لجنة مشتركة للتفاوض، انتهاء القضايا المختلف عليها، فقانون الخصخصة وبرامج الحكومة في هذا المجال ما زالت قائمة، وهي تعني ضربا للانجازات العمالية، والحقوق وفصل عشرات الاف العمال، وموضوع الغاء اتفاقيات العمل الجماعية والمس بها ما زال قائما، وبرامج الحكومة المختلفة لضرب الحقوق العمالية ما زالت قائمة ايضا، لهذا بالامكان وصف الوضع الحالي، بالهدنة لا غير، وحتى لو تم التوصل الى تفاهم معين مع الحكومة، فسوف يبقى قائما امر استعمال أروقة المحاكم من قبل الحكومة وارباب العمل، كوسيلة لاستصدار اوامر تلغي علاقات العمل، وحرية التنظيم النقابي، والاضراب، وتنفيذ اتفاقيات الاجور وغيرها، ولن تهدأ الامور في هذه الحالة، لان مشاريع الخصخصة الحكومية وبيع القطاع العام لاصحاب الرساميل، سوف تؤدي الى ما ادت اليه في «حيفا خيميكاليم» وغيرها، ففي الوقت الذي يدعي فيه اصحاب المصنع بأن هناك خطرا على وضعه، نجد ان الادارة قامت باقتناء سيارة خاصة للمدير العام بتكلفة تزيد عن (٣٥٠) الف شيكل.

● الهستدروت تعود لنفسها ●

البروفيسور ابراهام فريدمان، رئيس معهد القدس للابحاث الاسرائيلية قال ان الايام الاخيرة اعادت للهستدروت مكانتها في المجتمع الاسرائيلي.

ودعا فريدمان الحكومة الى «انتهاج استراتيجية التفاوض مع الهستدروت وليس تحويل هذه الازمة الى محاولة لعرض العضلات، فخسارة الحكومة ستكون فادحة وواسعة واكثر من خسارة الهستدروت».

واكد فريدمان ان هذا الوضع اعاد للهستدروت مكانتها - رغم مشاكلها الداخلية - في المجتمع الاسرائيلي كقوة قيادية للعاملين. واجمع المراقبون ان رئيس الهستدروت عمير بيرتس استطاع قيادة العاملين بشكل جيد في هذا الكفاح الهام.

وفي النهاية نقول لرئيس الحكومة نتنياهو بصريح العبارة: لغة التهديد والوعيد لن ترعبنا، لن ترعب جمهور العاملين والموظفين على مختلف مهنهم، وحتى لو قمت باستصدار قرار من احدى المحاكم، بأن نضالنا هو «دعوة للتمرد» على حد تعبيرك، فهذا القرار لن يخيفنا، لاننا ندافع عن حقوقنا المعيشية، عن انجازاتنا العمالية، عن لقمة العيش الكريمة، وحقوق التقاعد واتفاقيات الاجور والاهم من كل ذلك عن مكان العمل، واذا اردت بيع المرافق الاقتصادية بأبخس الاثمان لمن اوصلك الى سدة الحكم من اصحاب الرساميل فهذا لن يكون بالسهولة التي اعتقدتها.

ليس للوجه الكشر



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* يحمل الذكي، فوق كتفيه، رأساً كبيراً وفماً صغيراً. اما الغبي فبالعكس.
* بعض ما يخترق طبلة الاذن ينبعث مرارة على طرف اللسان.
* عند المنعطفات التاريخية تزدهر السخرية السياسية.
* حينما خلق خالق المخلوقات «اليمين» و«اليسار» وضع في يد كل منهما «معجونة الحماقة». فأسرع الاول وحولها الى قنابل انشطارية. اما الثاني فهرع وحولها الى مفرقعات ضوئية.
* اذا كانت القهقهات الجافة من صفات الاغنياء، فان الضحكات البريئة من شيم الفقراء.
* السخرية سلاح سحري وهبه المتحكم بالسماوات للمستضعفين على الارض.
* لا تَستَطيب الحمير سوى مشتقات الشعير.

من اقوال الشعوب!

* يقول الالمان:
- بين الواقع والخيال ضاعت الآمال.
* وتقول العرب:
- بين حانا ومانا ضاعت لحانا.
* يقول الاسبان:
- يجب ان تمشي قبل ان تركض.
* وتقول العرب:
- طلوع السلم درجة درجة.
* يقول الصينيون:
- دفعوه في الطلعة ودحرجوه في النزلة.
* وتقول العرب:
- من طلع الجمل على الجبل يستطيع ان ينزله.
* يقول الطليان:
- لكل جحيم شيطانه.
* وتقول العرب:
- لكل مغارة عفريت.
* يقول الروس:
- ذاب الثلج وبان المرج.
* وتقول العرب:
- نشّفت الماء وبانت البلاعيط.

نشازيات!

* بعد ان انتهت عصافير الكرمل من فرفكة حواجبها وتمشيط رموشها، وقبل ان تدير الجارة الفاجرة «نجمة الفجر» اسطوانة لسانها المخدوشة عند ذبذبات صوت صباح: «بكرا بتشرق شمس العيد/ ويتبشر بنهار جديد»، وترد عليها جارتها «كتومة الثرثارة»، من تحت منشرها:

- سكري باجوقك، يا غشيمة، وبدلا من الاغاني الفاضية تعلمي الحكي والسير الصحيح.

وبعد هذا، وقبل ذاك، ومخافة ان ترد جارته الفاجرة «نجمة الفجر» على جارتها «كتومة الثرثارة»:

- ضبي غسيلك الوسخ عن عين الرايح والجاي، خصوصا ذاك القميص الذي بهت لونه من كثرة تقمصه للالوان، يا من لا تعرفين الحكي وتتفركشين في مشيتك.

وقبل هذا، وبعد ذاك، ومخافة ان يتشريك في مشاريعه الآتية والمستقبلية، اسرع مسعد اسعد الديراوي الى التدثر بهيبته واالتشنق بشهامته ونزل، بدون عكازة العيد على وادي النسناس للتقهون مع مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران داخل مضافة الاعتصام امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور الذي اصدرت السلطات الاسرائيلية، «ابوترويوس حقوق الانسان»، امرا يمنعه من زيارة مثوده ومسقط رأسه الحيفاوي لمدة ثلاثة اشهر، بحجة اختراقه لحدود تصريح المكان والزمان الدمقراطيين.

وامام مطعم «بلعوس - بلعوس» تدركم الديراوي بشخص «مقروص المعقوص» مدللا: على اونو، على دوي، على تريه.. فتحنا المزاد.. مين قال انا؟ مين زاد؟

فسأله عمّا اقام بسببه المزاد، وكان الجواب:

- دفاتر جدي العتيقة، السمينة بدسمتها النصائحية عن جدوى التمسك بالاخلاق السامية الحميدة، من الصدق حتى الاستقامة، مرورا بالفضيلة وعمل الخير، بعيدا عن الحقد والحسد.

فقال الديراوي، مندهشا:

- ولماذا تبيع هذه الثروة التي لا تُخمَّن ولا تقدّر بثمن؟

فرد «مقروص المعقوص» بكلام لا يجيد صياغته سوى العاطل عن العمل:

- حسبي الله ونعم الوكيل بدفاتر جدي وحكمها التي حوّلتني الى شخص فقير لا يملك شروى نقير. فبعد ان عملت بالفاعل وفعل الخير لسنوات عديدة وعدة اشهر، لم يطلع لي من الابريق الا زنبوعته ودين ثقيل في بنك «العمال» قاعد على قلبي مثل قفة الهم. ومنذ ان استرخصت اللحمة وندمت عند المرقة، وحدث هذا في السنة المنصرمة، لم تتوقف معدتي عن الولولة مثل القطط التي عضها الجوع. ورجائي ان لا تُسمعني ما كرره عابرو السبيل: طوّل بالك واستهد بسبحان العليم. وتكون مشكورا اذا تركتني في وجعي وسترت، لان الرب الستّار يستر على من يستر.

ولان الديراوي تلبّك وتبلكم ولم يعرف كيف يرد على شكوى «مقروص المعقوص» واصل مسيره، بدون ان يبصق لفوق، لان الايام علّمته ان من يبصق الى فوق تسقط البصقة على رأسه.

وعلى الرصيف، مقابل محمص البزورات المقابل للنصب التذكاري لمطبعة «الاتحاد» التعاونية، اسكنها الله فسيح جناته، تصبّح الديراوي بتابع المختار الحيران الذي كان ساجدا يتلو صلاته:

- «واحد صلى في الكنيس/ وثاني صلى في الجامع/ ثالث صلى في الخلوة/ ورابع في كنيسة خاشع/ كل واحد صلى بمطرح/ ما بتفرق عند السميع/ صلّ مطرح ما بدك/ الله واحد للجميع».

وبعد ان مسح دمعتيه، وطلب الرحمة للمفقودة الغالية، انتصب تابع المختار على طوله، في موقع سجوده، وبصق على الاهمال وبعزقة المصاري واللهط، واختتم صلاته بنشيد الاناشيد:

- «عمي بو مسعود/ عيونه كبار وسود/ بياكل ما بيشبع/ عمي بو مسعود/ شو افطرت اليوم؟/ عمي بو مسعود! افطرت خمسين بيضة/ وشربت برميل حليب/ و١٦ صحن مربا.. وبعدني جوعان».

وعند «بعدني جوعان» هذه، ومخافة ان يُلهط في الدوكة، اوسع الديراوي فحجاته، نزولا.

وامام مضافة المختار شاهد ابن شحادي يضرب عينيه ذات اليمين وذات الشمال وهو يتمتم:

- دائما، لا بد من وجود شيء ما في مكان ما ولسبب ما.

وردا على استفسار الديراوي عن سبب اقفال دكان «ابو الاصابع الذهبية» بالشمع الاحمر، اجاب المختار:

- صحيح ان «ابو الاصابع الذهبية» كان خبيرا بفحص الكنادر والتمييز بين التركي والايطالي منها، لكنه كان غشيما في المتاجرة بها، وتورط في الديون. ولانه تورط تحول الى تجارة الجملة بالافكار، بدون ان يأخذ بعين الاعتبار ان لكل فكرة سعرها. فغاص في الديون حتى عنقه. وجاءت دائرة الاجراء وصادرته.

فحمد الديراوي ربه الذي الهمه بالتوقف عن المتاجرة بالبطاطا، قبل ان يشي به احد «كبار» الصحفيين العرب علانية على الاثير الاسرائيلي، ويتهمه بتلقي الدعم المالي السري من وزير الثقافة الفلسطينية ياسر عبد ربه.

وبعد ان حمد ربه، جلس الديراوي بجوار المختار وطلب منه ان يفتح الترانزيستور على

صوت النشاز!

وقبل ان يحرك المختار مؤشر المذياع، اقتحم تابعه الحيران بوابة المضافة القائمة في الهواء الطلق مثل الزوبعة، وقال:

- اعلنت اذاعة «صوت اسرائيل من اورشليم - القدس» التي ينشر عبرها «صوت الدولة» درر معشوقته «هتسوفيه» صحيفة المتدينين الاستيطانيين، ان المدعوة ليمور ليفنات، الرابخة على زنار وزارة الاتصالات، استصدرت من وزير الداخلية ايلي سويسا امرا عسكريا يقضي باغلاق اذاعة النشاز، بحجة انها شاركت في الاضراب الهستدروتي العام.

فخبط الديراوي على كفه وعقّب:

- حاكمك ظالمك..!

وعند حاكمك ظالمك رن البيليفون الخلوي في جيب المختار. فسحبه وفتحه وما ان سحبه وفتحه حتى انطلق صوت فواز النشاز سائلا عن

العدالة!

فانشغل المختار ابن شحادي بضرب عينيه ذات اليمين وذات الشمال، متمتماً:

- دائما، لا بد من وجود شيء ما في مكان ما ولسبب ما.

ولان المختار انشغل في البحث عن الاشياء في اماكنها، استلاوح البيليفون الخلوي وقال بدفاشة:

- هات يا نشاز ما عندك، ولكن بايجاز.

فقال فواز النشاز باقتضاب:

- اتكلم من منجرة ناجي النجار الذي سمح لي باستعمال تليفونه، بعد ان فزعت له وساعدته في تجهيز التوابيت التي طلبتها السلطات المحلية العربية لتجنيز العدالة الاسرائيلية، وبالامارة! فان زوجته المشروقة وفيقة العيروقة حرقت بصلة طبخة المطبوخة. وسؤالي هو:

-اين العدالة في ان يعاقبني المدير الجربان، الذي يكثر من الحكاك والضرب بعصا الخيزران، خلال امتحان «طبيعة الحيوان» الشفهي، وهيك.. دب دبتك العافية.. وبدون احم او دستور، لانني تفصحنت واجبت، من دون تلاميذ الله كلهم، على سؤاله:

- ما هي المطالب الحيوانية الثلاثة التي لو سمعت بها ضفادع النهر لنطت من القهر؟

ولانني اجبته على سؤاله، والحديث ما زال لفواز النشاز، سلخني بخيزرانته واخذ يتفتق ويسب.

وردا على سؤال تابع المختار الحيران حول المطالب الحيوانية الثلاثة، اجاب النشاز:

- الخيول تطلب السهوب، والنسور تطلب القمم، اما الافاعي فتطلب الجحور!

ولان الديراوي كان منصتا واستمع، سأل النشاز:

- وبعد ان سلخ الجربان جلدك بالخيزران، بماذا اجبته؟

فأطلق فواز النشاز تنهيدة انشطارية وقال بحرية:

- لم اجبه، باعتبار ان قلة الرد رد.

فرد الديراوي:

- عفارم عليك.

مبسوطة مع يوغورت..

يغذينا

صحة "وكيف" مع الفواكه

طحينة باللبن يقدم في
...نان خاصة مع السحور

عجائن محشية بالفطر
مطبوخة باللبن

فطور صحي

يوغورت ٣ لتر

يوغورت ٥ لتر

للحصول على وصفات لوجبات لبن يوغورت يمكنك طلب كراسة الارشاد من البائع.

صحتين
تنوفا

نادر الأتاسي يروي سر اختفاء فيروز!

* نعم.. دريد لحام ومحمد الماغوط على خلاف! *

* حاوره: حسام القيسوني *

□ أنا نادر الأتاسي.. رجل أعمال.. وعندي مشاريع ضخمة وشركة مقاولات كبرى وغاوي سينما وحب السينما منذ الطفولة وأصبحت الآن مهنة لي وتأخذ الكثير من وقتي.

هكذا بدأ نادر الأتاسي المنتج السوري المعروف حديثه ويواصل:

* الانتاج المشترك *

اعتقد ان العلاج الوحيد لحل أزمة السينما المصرية والعربية والعالمية هو الانتاج المشترك، وقد بدأت بالفعل دول شمال افريقيا (تونس - الجزائر - المغرب) بعمل انتاج مشترك مع فرنسا، وهذا الاتجاه بدأ يظهر في مصر من خلال يوسف شاهين وشركته التي تنتج ثلاثة أو اربعة افلام مع فرنسا، وأرى ان هذا يسهل عملية الانتاج لأن السوق العربي بمفرده لا يكفي لتغطية الانتاج وأؤيد الاعتماد على السوق الاوروبي.

* المهرجانات

*

المهرجانات الفنية وخاصة السينمائية تساعد على تقوية العلاقات بين المنتجين وبين الموزعين لأنه من خلالها يتم التعارف والاتصال والتعرف على التطور الانتاجي بين البلاد.

* مهرجان القاهرة *

من سوء الحظ.. ما حدث في مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام، لأن المنتجين والسينمائيين والنجوم والمخرجين.. كلهم تغيبوا! ولا تعليق.

وهذه الملاحظة كانت واضحة لكل ذي عينين ولم يكن هناك تواجد من الفنانين العرب لأنهم وجدوا أنهم لن يستفيدوا بأي شيء والضيوف الاجانب لم يجدوا ما توقعوه لأنهم كانوا يريدون ان يتنافسوا مع السينمائيين العرب.. ولم يجدوهم!

* الماضي *

القائمون حاليا على شؤون السينما في مصر يتحدثون كثيرا عن الانتاج الماضي وضخامته وقوته، ولكن لم يتحدثوا عن المستقبل والعلاج لحل أزمة السينما، فهم هنا يفعلون تبعا للمثل القائل «التاجر لما يفلس»!

ونحن كفنانين وسينمائيين عرب، عندما كنا نصل الى مهرجان القاهرة في السنوات الماضية في نفس حفل الافتتاح نلتقي مع المخرجين والمنتجين والفنانين، وفي اليوم التالي نتعرف على التطورات الجديدة وكل ما هو جديد في الشؤون السينمائية.

* الوجوه الجديدة *

بصراحة.. لا حياة للسينما العربية الا بالوجوه الجديدة، لأنهم الأمل، وأتمنى ان نوفق في العثور على هذه الوجوه، ولي عتاب على القائمين على صناعة السينما في مصر لأنهم يتحدثون عن الماضي كثيرا، وأرجو منهم أن يقدموا الوجوه الجديدة ويهتموا بها.. لأنها الأمل.

* دريد.. والماغوط *

الحقيقة ان الخلاف بين دريد لحام والماغوط شيء مؤسف، وأفقد السينما العربية التعاون بين عنصرين قدما أحلى الأعمال السينمائية، ونحن بصدد ان نحاول ان نجمعهما مع بعض، لكن حاليا من الصعوبة عمل ذلك، وفي الماضي كنا نقدم أعمالا ضخمة وتغطى تكلفة الفيلم عن طريق اسمي دريد لحام والماغوط، ولكن الآن ايرادات السينما العربية انخفضت.. والتكلفة ازدادت.

* الاصدقاء *

انا حاليا بصدد اعداد فيلم مع دريد لحام، وعدد من نجوم الكوميديا السوريين، اسمه «الأصدقاء»، وأجمع فيه مع دريد أبو عنتر ومن مصر سعاد نصر ومجموعة من فناني الكوميديا ونحاول ان نقدم وجبة كوميدية دسمة.. وهادفة.

وهذا العمل ليس من كتابة الماغوط ولكنه يحضر عملا آخر، ولن يجتمع على الأقل حاليا مع دريد ولكنني سأنتج لكل واحد منهما عمله على حدة.

* اختفاء فيروز *

بالنسبة لاختفاء المطربة فيروز من الساحة الفنية السينمائية، الحقيقة ان فيروز لم تستمر في السينما العربية كثيرا وقدمت ثلاثة أفلام فقط، وقد أنتجتها لها جميعا واشترينا سيناريو فيلم «هالة والملك» وكنت أريد ان أنتجه لها، ولكن لم تسنح الفرص لظروف عديدة منها مرض ثم وفاة عاصي الرحباني وظروف الحرب في لبنان.

اما حاليا.. فمن الصعب ان تقوم فيروز بالبطولة لانها اصبحت في سن لا تسمح لها بذلك، ونحن في الحقيقة من الصعب ان نجد مطربة بدلا من فيروز لأن كل المطربين يرفضون ان يقارنوا بها.

وللعلم لقد قدمت هذا العمل - هالة والملك - في الماضي مسرحيا لذلك سنطرح انتقاء البطلة بمسابقة عربية بين الوجوه الصالحة.



* فيروز *

* مفاجأة! *

طرحت على فيروز فكرة ولكنها رفضتها، وهي أن تقوم ممثلة بالدور ثم نسمع صوت فيروز وقت الأغاني، كما حدث في فيلم رابعة العدوية الذي مثلته نبيلة عبيد وكان صوت ام كلثوم في أغاني الفيلم.

وأنا قررت ان يكون الصوت الذي يغني في الفيلم صوتا غنائيا وتباركه فيروز وسأعد مفاجأة.. وهي أن تشترك فيروز في لجنة المسابقة التي ستنتقي هذا الصوت.

* الكيف *

بالنسبة لي قدمت العديد من أجود الأفلام العربية ولكي احافظ على هذا المستوى لن أعمل الا اذا ضمنت المستوى الفني اللائق وهذا يؤكد ان عدد أفلامي قليل وهي حقيقة.. ولكنها كلها جيدة.

* نادر الاتاسي *

خوليو ايغيليزياس:

أرجوك يا ولدي لا ترتكب حماقاتي



● خوليو ايغيليزياس كم هو فخور بابنه «انريك» الذي ورث عنه موهبة الصوت وقد باع البومه الأخير ثلاثة ملايين نسخة، ونال احدى عشرة اسطوانة ذهبية وثلاثا وعشرين اسطوانة بلاتينية.

ولكن خوليو لا يخفي قلقه، فهو في الوقت ذاته خائف على ولده، عاطفيا ويخشى ان ينشأ مثله عن حب المغامرة الذي جعل منه دون جوان عصره لكثرة مغامراته العاطفية.. واندفاع المعجبات وتهافتهن عليه بعشرات الآرف بشكل لا يصدق، مما اضطره لأن يعيش مئات المغامرات النسائية ويقيم علاقات لم تتسم دائما بالصدق والوفاء. وهو لم يبق له من هذه المغامرات سوى الذكريات وصيحات الجماهير وهتاف المعجبات والتصفيق الحاد، أما فيما له علاقة بحياته الشخصية فلم يبق شيء اللهم سوى ست سنوات من الزواج عاشها مع ايزابيل بريسلير التي لم يجد الوقت الكافي لأن يبادلها الحب وأنجبت له ثلاثة ابناء لم يجد الوقت الكافي لأن يشهدهم يشبون ويكبرون.

ويرى خوليو حياته نوعا من الهباء المنثور، ويعترف بأنه لم يعرف أن يحب. وأنه ضيع كل ما كان يمكن أن يكون مهما.

لهذا عندما يرى اليوم ابنه يقتفي اثاره، وعندما يعرف أن امرأة قتلت لأن زوجها لم يطق ان يراها تحب انريك ولا تحيا الا من أجله، ترتعد فرائصه!

ويضيف خوليو: بكل تواضع ابني هو أجمل شاب في العالم.

ولكن خوليو الفخور بابنه ونجاحه لن يتراجع عن رفضه ان يسجل أغنية «ديو» مع انريك، لأن من شأن هذه الأغنية اذا حصلت ان تجعل منه نجما ساطعا وتطلقه الى أعلى السلم، وهذا في نظر خوليو هو أسوأ هدية ممكن ان يقدمها له، لأنه لا يريد ان يعيش الحياة التي عاشها هو في المطاردة دون أن يتمكن من تعويض ما فات.

الفرق الكبير تشعرون به عند الدفع ★★★ الفرق الكبير تشعرون به عند الدفع ★★★ الفرق الكبير تشعرون به عند الدفع



سوبر سنتر

كل عام وانتم بخير

حملة تنزيلات ضخمة في جميع فروع شبكة سوبر سنتر، بمناسبة اطلالة شهر رمضان المبارك اعاده الله علينا بالخير واليمن والبركات.

دجاج طازج
١٠,٩٩ ش.ج

شوكوليت عليت ٥٠٠ غم
٧,٤٩ ش.ج

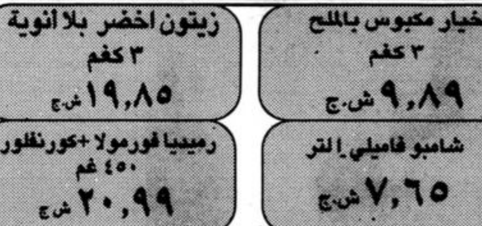
مرباج شوكولاطة ٥٠٠ غم هشاحر
٤,٩٩ ش.ج

مسحوق الغسيل كولون ١,٥ كغم تعبئه
١١,٩٩ ش.ج



خيار مكبوس بالملح ٣ كغم
٩,٨٩ ش.ج

زيتون اخضر بلا أنوية ٣ كغم
١٩,٨٥ ش.ج

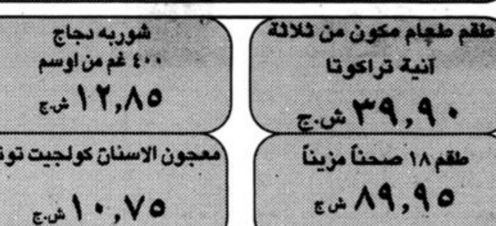


شامبو فاميلي ١ لتر
٧,٦٥ ش.ج

رميديا فورمولا + كورنفلور ٤٥٠ غم
٢٠,٩٩ ش.ج

طقم طعام مكون من ثلاثة آنية تراكوتا
٣٩,٩٠ ش.ج

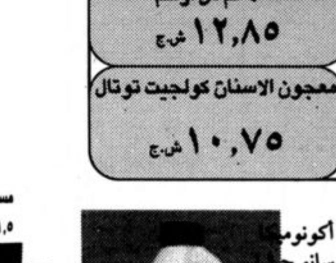
شوربه دجاج ٤٠٠ غم من اوسم
١٢,٨٥ ش.ج



طقم ١٨ صحناً مزيناً
٨٩,٩٥ ش.ج

معجون الاسنان كولجيت توتال
١٠,٧٥ ش.ج

زيت صويا ١ لتر
٣,٩٩ ش.ج



كريستال ٢ لتر
٣,٣٩ ش.ج

أرز فارسي ١ كغم
٢,٩٥ ش.ج

وز ١ كغم
٢٢,٥٠ ش.ج

قنينة كوكا كولا من رزمة ١٢
٣,٤٠ ش.ج



صابون بالموليف - رباعية
٦,٩٨ ش.ج

قهوة عليت (نمس) ٢٠٠ غم
١٣,٩٩ ش.ج



أكونوميكا سانو جل ٤ لتر
٨,٩٩ ش.ج

مسحوق الغسيل سانو ماكسيما ١,٥ كغم - تعبئة
١١,٩٩ ش.ج



شامبو كيف سانو ٤٠٠ مل
٦,٩٩ ش.ج





أكونوميكا كلين ٤ لتر
٦,٩٩ ش.ج



ساري المفعول حتى ٩٧/١/٣١

اور يهودا	كريات جات	شدروت	ديمونا	بئر السبع	اشدود	اشدود
المنطقة الصناعية القديمة شارع همفعال ٢ ت: ٠٣-٥٣٣١٣٣٣	ديرخ هدروم ٢ (في منطقة ليجات سابقا)، ت: ٠٧-٨٨٢٧١١/٢/٣	كنيون بنيئات هنيغف المنطقة الصناعية الجديدة ت: ٠٧-٨٩٤٠٧١/٢	شارع هملاخاه ٣، هاتف: ٠٧-٥٧٠٦٣٠	طريق الخليل هاتف: ٠٧-٢٧٧٥٢٤	مركز ليدو، حوف ليدو هاتف: ٠٦-٥٦٧٣٨٥	المنطقة الصناعية رقم ٢ شارع هؤرجيم ٧ ت: ٠٨-٨٥٦٩٨٩٩
بات يام	**ريشون لتسيون**	**ريشون لتسيون**	**الخضيرة**	**طبريا**	**حيفا**	**عكا**
المنطقة الصناعية شارع هعمال ٢٠ ت: ٠٣-٥٥١٤٨٩٤	كنيون هزهاف ت: ٠٣-٩٥١١٩٧٩	تسفي فرانك ٣٩ ت: ٠٣-٩٦٦٠٧٥٧/٨	شارع المنطقة الصناعية هاتف: ٠٦-٣٤٦٥١٣/٤	المنطقة الصناعية بنياني هدار ت: ٠٦-٧٢٠٣٢٦	حوتسوت همفراتس، مفرق فولكان ت: ٠٤-٨٧٢٩٢٣٠	كنيون مركزول چيعات نابليون ت: ٠٤-٩٩١٦١٥٨

الفرق الكبير تشعرون به عند الدفع ★★★ الفرق الكبير تشعرون به عند الدفع ★★★ الفرق الكبير تشعرون به عند الدفع

فصل اضافي من كتاب «شعب، ارض ودولة»

عن «القومية اليهودية» و «الصهيونية» (يشعياهو ليبوفيتش وبوعز عفرون) ٢

المقاييس الموضوعية للقومية مفتقدة في «الشعب اليهودي المعاصر»!

● ترجمة وتقديم: انطوان شلحت ●

●● تقديم

■ ننشر هنا مداخلة البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش، التي رد من خلالها على مداخلة المفكر والصحفي بوعز عفرون المنشورة في عدد يوم الجمعة الماضي (٢٧/١٢/٩٦) من «الاتحاد». ومحور النقاش بين المداخلتين هو «القومية اليهودية» و «الصهيونية».

وتشكل المداخلتان، حسبما سبق ان ذكرنا، فصلا من احد كتب ليبوفيتش والذي يحمل عنوان «ارض، شعب ودولة». وقد صدر في طبعة رابعة عن منشورات «كيتر» سنة ١٩٩٢. وظهرت الترجمة العربية الكاملة لفصول المحاورات، التي اشتمل عليها، في مجلة «الكرمل» الفصلية الفلسطينية.

ولعل الفكرة الرئيسة التي ينشدّ اليها رد ليبوفيتش، كما سيلاحظ القارئ، متمثلة في ضرورة جوهرة النقاش حول الراهن وعدم العودة به القهقرى الى التاريخ السحيق، الى ايام شعب اسرائيل في فترة داود وسليمان، لكون ذلك الشعب لم يعد قائما ولأن ما يمكن تعلمه من ذلك التاريخ ليس محسوما وواضحا.

اما فيما يختص بالراهن فان جلّ همّ ليبوفيتش هو دفع مسار النقاش في وجهة يثبت فيها، ومعها، ان الصهيونية اخفقت في تقديم جواب واضح على مسألة القومية من ناحيتي المضمون والدلالة بالنسبة لما أسمي بـ «الشعب اليهودي المعاصر». ولهذا فان هذا الشعب بقي موجودا، بصورة عملية، فقط من ناحية ذاتية لأن المقاييس الموضوعية للقومية مفتقدة فيه.

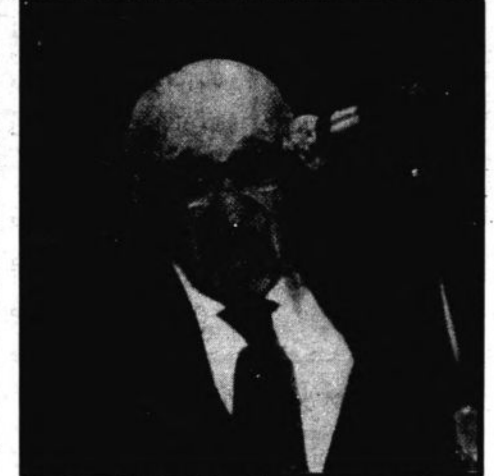
ويخلص ليبوفيتش الى طرح مساءلات مفتوحة حول مصطلح «الشعب اليهودي المعاصر» مؤكدا انه لا يملك اجوبة واضحة عليها. وهذه المساءلات هي: بأي مفهوم هو «شعب»؟ ومن اية ناحية هو «يهودي»؟ واي مقياس قومي ينطبق عليه؟

من هذه الخلاصة ينتقل ليبوفيتش الى طرح موقفه من تعريف جوهر دولة اسرائيل. وهو الموقف الذي يلتقي فيه مع موقف بوعز عفرون الداعي الى اعتماد دستور يقرر ماهية المواطن وماهية علاقته بالدولة، لجهة تمكين كل مواطن، ولا يهم ما هو اصله، من الشعور بأنها دولته وبأنه متساو فيها مع جميع المواطنين الاخرين.

●● مداخلة يشعياهو ليبوفيتش

■ ليبوفيتش: درجنا عادة على ان نبدي الأسف جراء الخطاب الطويل. لكن في حالتنا هنا اقول بكل الجدية ان بوعز عفرون اوجز حيث كان يجدر به ان يسهب في الحديث. اقول هذا لانني لا اعرف ما اذا افلح، خلال الدقائق القليلة التي اخذها لنفسه، في ان يعرض امام الجمهور الذي لا يعرف كتابه صورة واضحة حول اسلوبه. وبانتقالي الى صلب الموضوع ينبغي القول ان الفلسفاريخية، التي يتبناها بوعز عفرون، لا تشكل بالنسبة لي جوهر النقاش، وذلك لانني معني بالمشاكل الآنية الراهنة. الشعب اليهودي في الزمان الراهن يعنيني اكثر من شعب اسرائيل في فترة داود وسليمان، لكون ذلك الشعب لم يعد قائما، بينما انا موجود وسط شعبي هذا سوية مع بوعز عفرون. الاهتمام الكبير بالاركيولوجيا - او بالتاريخ بمدى ما نتعلمه من الاركيولوجيا - ارى فيه تعبيرا عن اتجاه الهروب من الواقع والتهرب من رؤية المشاكل. ولا شيء اسهل من تطوير نظريات حول الراهن بالاستناد على وجهات نظر بشأن ماض غير ملزم بأدنى شيء. وذلك الماضي ليس غير ملزم بأدنى شيء فحسب وانما بالامكان تفسيره - لا تصحيفه عن سبق تعمد فقط وانما تفسيره ايضا - بأشكال مختلفة تماما. وسبق لي، في عدة مناسبات، ان عرضت رأيي الخاص في هذا الصدد والذاهب الى انه من التاريخ لا يمكن استخلاص اية عبرة.

مع ذلك فلست في حل من قول شيء ما بشأن فلسفاريخية بوعز عفرون حول بدايات شعب اسرائيل. وسأفعل ذلك بلغة البرقيات فقط لانني غير راغب في مزيد من الجدل حول هذا الموضوع. ان كل هذه الفلسفاريخية قائمة على نزعة معينة لا تعكس بتاتا ما يمكن تعلمه من التاريخ، ذلك ان ما يمكن تعلمه من التاريخ ليس محسوما وواضحا. ومن ركام الشهادات والوثائق ومخلفات الاثار والاكتشافات التي في متناول ايدينا يمكن تعلم اشياء مختلفة في اتجاه معين او في اتجاه مغاير. سنتطرق، مثلا، الى حقيقة اساسية. كلما رجعنا القهقرى الى المراجع الاولى نرى ان شعب اسرائيل لم ينظر الى ذاته، منذ البداية، بكونه «اوتوكاتوني». و «اوتوكاتوني» تعبير يوناني حدد الاثينيون بواسطته تعريفهم الذاتي كما لو انّهم نشأوا او تكونوا من الارض نفسها التي أقاموا عليها. ومعنى ذلك انهم مقيمون فيها منذ تكوينهم. وذلك خلافا للسبط اليوناني الكبير الاخر وهو «الدوريون» الذين اقاموا اسبارطة. فهذا السبط كان واعيا لحقيقة انه هاجر الى ارضه من الشمال واحتلها من «الاكائيين» الذين سبقوه. ان وعي شعب ليس «اوتوكاتوني» يمكن ان ينمو ويتطور فقط من خلال معرفته بأنه ليس كذلك. لو ان شعب اسرائيل تبلور في ارض اسرائيل ضمن اطار المملكة او الممالك التي اقامها فيها لما كان اختلق من عندياته انه لم يتكون في هذه الارض. وفكرة ان شعب اسرائيل تكوّن في هذه الارض اختلقها واضعو وثيقة استقلال دولة اسرائيل من بنات



* ليبوفيتش *

افكارهم. هدف هذه الشهادة هو، بطبيعة الحال، كبير: منح تعبير لتجدد الاستقلال القومي للشعب اليهودي. غير انهم لم يفلحوا في اعطاء تعبير لائق لهذا الحدث الذي يكاد ان يكون منفردا في التاريخ البشري. عندما اقام الامريكيون الولايات المتحدة حظوا بوجود اشخاص اصحاب فكر اصيل، مثل جيفرسون وزملائه، عرفوا كيفية اعطاء هذا الامر صياغة في شهادة هي واحدة من الشهادات الكبرى لفكر البشرية السياسي. اما وثيقة الاستقلال خاصتنا فانها، للاسف، ضحلة من حيث محتواها الفكري. حتى انها تستهل قولها بآية لا تعبر بشكل صحيح عن وعينا التاريخي جاء فيها: «في ارض اسرائيل نشأ الشعب اليهودي». بينما في الوعي التاريخي للشعب اليهودي، منذ فترة «التوراة»، لم يكن الامر على هذا النحو. فمثلما عرف الاسبارطيون ان آباءهم الدوريين وصلوا الى لاكديمون في زمان محدد (على ما يبدو في القرن الحادي عشر ق.م) هكذا عرف يفتاح الجلعادي ان آباءه، شعب اسرائيل، احتلوا ارضهم قبل زمانه بثلاثمئة سنة (سفر «القضاة»، الاصحاح الحادي عشر، فقرة ٢٦) (١). الامر نفسه ينطبق على فهم بوعز عفرون لبداية اليهودية القائل ان الديانة التي اصبحت ديانة الشعب اليهودي التاريخي تبلورت عمليا في سبي بابل. هذا الفهم نابع عن ايديولوجية معينة هي الايديولوجية البروتستانتية المعادية لليهودية لمنتقدي «التوراة» الالمان، الذين اوجدوا هذه الفلسفاريخية من منطلق نزعة معينة. الحقيقة هي انه قبل سبي بابل بمئتي سنة، في فترة ازدهار مملكة اسرائيل، في زمان ملكية الملك الكبير «والذي أعاد حدود اسرائيل من مدخل حماة حتى وادي العربة.. والذي اعاد دمشق وحماة الى يهودا في اسرائيل»، قال النبي الذي كان ينطق باسم الرب: «لقد اصعدت اسرائيل من ارض مصر والفلسطينيين من كفتور وآرام من قير». هذه هي شخصية آلهة اسرائيل قبل مئتي سنة من بدء تبلور اليهودية كديانة عالمية، طبقاً لتلك الفلسفاريخية.

غير انه يمكن العودة الى «التوراة» نفسها، الى سفر «تثنية»، الذي باجماع الكل وايضا بحسب النهج التاريخي - الانتقادي المتطرف فانه نتاج من الفترة التي سبقت خراب الهيكل. هناك، وفي سياق الحديث حول تهيئة شعب اسرائيل لوراثة ارض كنعان، قيلت ايضا امور حول شعوب اخرى بينها الاعداء التاريخيون لاسرائيل (تثنية، الاصحاح الثاني، الفقرات ٤ - ٢٤). قيل عن الأدوميين: «لعيسو قد اعطيت جبل سعير ميراثا.. وفي سعير سكن قبلاً الحوريون فطردهم بنو عيسو وأبادوهم من قدامهم وسكنوا مكانهم كما فعل اسرائيل بأرض ميراثهم التي أعطاها الرب». وعن المؤآبيين والعمونيين قيل: «لا تعاد مؤآب ولا تثر عليهم حربا لأني لا اعطيك من ارضهم ميراثا. لاني لبني لوط قد اعطيت عار ميراثا.. لا اعطيك من ارض بني عمون ميراثا لاني لبني لوط قد اعطيتها ميراثا»: اراضيهم كانت اراضي الايميين والرفائيين والزمزميين «ابادهم الرب من قدامهم فطردوهم وسكنوا مكانهم». وعن شعب لا صلة ظاهرية له بتاريخ اسرائيل قيل: «والعويون الساكنون في القرى الى غزة أبادهم الكفتوريون الذين خرجوا من كفتور وسكنوا مكانهم». معنى ذلك انه اذا كان الرب - حسب رأي مؤمنين كثيرين - «سيد التاريخ» فانه هو الذي يوجه مجريات كل الامم، التي يعد شعب اسرائيل واحدا منها.

بيد ان كل ذلك التاريخ، وكل الفلسفاريخية المرتكزة عليه، ليسا البتة موضوعا لنقاشنا في مشاكلنا الآنية. ولئن كنت واعيا لانتمائي الى اليهودية والشعب اليهودي اليوم فان وعيي هذا غير متعلق بمعرفة او بانتفاء المعرفة حول مجريات ما قبل ثلاثة الاف وخمسمئة سنة، حتى ولا ما قبل ألفين وخمسمئة سنة. مشاكلي - الدينية والقومية - هي مشاكل ايامنا.

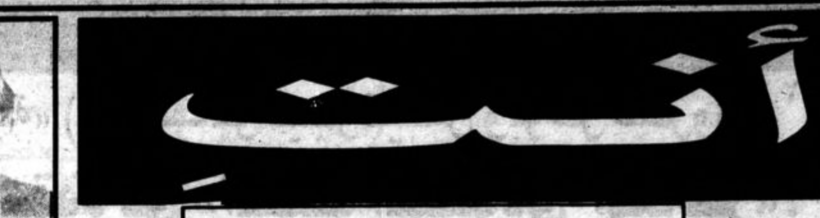
لنبدأ بالصهيونية التي يحمّلها العديدون، وبينهم مفكرون جديون ايضا، ما لم تحفل به ولا تحفل به: انها تمثل تحولا في الفهم الجوهري للشعب اليهودي في المرحلة المعاصرة، التي تمت خلالها الصهيونية في نهاية الامر، في القرن التاسع عشر. وانا لم ار الى الصهيونية في هذا الضوء بتاتا. ومنذ ان استقررت على رأيي فان الصهيونية، في نظري، تشكل برنامجا سياسيا واضحا في سبيل تجديد اطار الاستقلال القومي - السياسي للشعب اليهودي. وبهذا لم تقل كلمة او حتى نصف كلمة بشأن الشعب ذاته - من هو وما هو وما هي مضامين وقيم قوميته، الخ.. من هذه الناحية حققت الصهيونية ذاتها. ويمكن القول انه من بين الحركات الجماهيرية الكبرى التي قامت في العالم الغربي في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، فان الصهيونية وحدها هي التي حققت ذاتها. الاشتراكية، التي شكلت دافعا فكريا ونفسانيا عظيما نحو مضامين قيمية في الواقع الاجتماعي والسياسي، فشلت في محاولات التطبيق، حد انها اليوم كفّت عمليا عن الوجود كحركة. ثمة أجهزة حزبية اشتراكية، ولم يعد ثمة حركة اشتراكية في العالم. والحركات الهيومانية والليبرالية من القرن التاسع عشر لم تفلح في منع حربين عالميتين ومنع صعود الفاشية والبلشفية. اما الصهيونية فقد حققت ذاتها، لكن مشكلة بوعز عفرون - ومشكلتي ايضا - ليست الدولة ابدا وانما الشعب.

صحيح ان هدف الصهيونية تم انجازه، لكن هذا الانجاز لا ينطوي على اعطاء جواب على مشكلة القومية، مضمونا ودلالة، بالنسبة للشعب اليهودي المعاصر. انا لست فاشيا ولا اعلق على وجود جهاز سلطوي - سياسي دلالة قيمية وانما دلالة اوركيسترالية فقط. بوعز عفرون ايضا معاد، في وعيه، للفاشية مثلي، غير انه في لا وعيه ينجرّ وراء نزعة فاشية بباطنه وجود شعب - الشعب بمفهومه المعاصر، المتنور - لا بمضامين قيمية خاصة به، وانما بسلامة جهاز الحكم والادارة الذي ينشئه ويديره لذاته - دولته والتي تتحدد سلامتها بموجب المبادئ السياسية المعروفة، او في اية حال المبادئ المعلنة للثقافة السياسية في عالم المجتمع الغربي «المتقدم» - نظام دمقراطي ليبرالي يقولب شخصية الشعب بروح هذه الثقافة. ان بوعز عفرون يطمح الى مثل هذه الدولة كاطار كياني لشعب اسرائيلي جديد. وعليه فهو يشطب طريق الحركة الصهيونية لكونها - خلافا لما يرى انه الفكرة الصهيونية الثورية الاصلية - لم تفلح في الانعتاق من التشبث الفكري والنفساني بمضامين وقيم انفرادية للشعب اليهودي التاريخي والديانة اليهودية، وبهذا تسببت في عرقلة التطور الطبيعي للدولة. وبن غوريون رأى في الديانة اليهودية انها الكارثة التاريخية للشعب اليهودي لكونها عثرة في طريق تقولبه القومي الطبيعي على اساس من الدنيوية والوطنية. ثمة مفارقة ما في هذا الالتقاء بين دافيد بن غوريون وبوعز عفرون: كلاهما يزعم «القومية الطبيعية».

سبق ان تحدثنا حول نزعتين في فهم العلاقة بين الشعب والدولة: من جهة واحدة المصطلح شعب يعني شعب دولة معينة. الدولة سابقة على الشعب، جهاز اطار سلطوي اقامته وحدة بشرية لذاتها ويقولب افرادها كشعب. بكلمات اخرى: ينتج قومية. ومن جهة اخرى - دولة معتبرة دولة شعب معين. الشعب سابق على الدولة، وحدة بشرية ذات مضمون قومي خاصتها تقيم لذاتها اطارا سلطويا كيانيا يصبح دولتها.

النزعة الاولى هي الاساس الفكري للفاشية: الفكرة القائلة ان الجهاز السلطوي لشعب مخول ليس فقط بفرض سيادته، من غير قيد او شرط، على المواطن بل ان هذا الاخير ملزم بأن يعترف بكون الاول السلطة المخولة العليا - ومرة اخرى من غير قيد أو شرط - من ناحية قيمية واخلاقية. وهنا بالامكان الاقرار بحقيقة تاريخية وهي انه لو كان هناك - ويجوز انه ما زال هناك - كيان اسمه الديانة اليهودية فانه يقف على النقيض الفكري التام لهذه النزعة، وهذا ربما احد جوانب رفعة الديانة اليهودية. فهي في جميع تقلباتها، منذ فترة التوراة وحتى الفترة الاخيرة التي لا تزال فيها قائمة كعنصر حيّ، رفضت ان ترى في الدنيوية والوطنية جوهرا لها. منذ مرحلة الاسرائيلية القديمة، التي تميز فلسفاريخية بوعز عفرون بينها وبين اليهودية المتأخرة، استطاع النبي عاموس، وهو وطني اسرائيلي حتى النخاع، ان يقول باسم ربه عن «هذه المملكة الخاطئة»، دولة شعبه، «وأبيدها عن وجه الارض غير اني لا أبيد بيت يعقوب تماما». انه يفصل فصلا تاما بين الدولة وبين الشعب ليس بوصفه وطنيا معاصرا. وليس بمقدوري هنا الامتناع عن ايراد واحد من احاديثي مع دافيد بن غوريون في سنوات الخمسين، في اعقاب مقالاتي في تلك السنوات، بشأن فصل الدين عن الدولة، وبشأن الديانة اليهودية ودلالتها في تاريخ الشعب اليهودي وعلى الاخص بشأن «العهد القديم» الذي كان تعاطيه معه انتقائيا بروح النقد المسيحي، اي عداء للتوراة والشرائع وتقدير للانبياء (الذين لم يفهمهم البتة). وفي مناسبات مختلفة اعرب بن غوريون عن تأثره واعجابه بعاموس، المحارب الكبير من اجل العدل الاجتماعي (وربما ليس مصادفة انه منح ابنه اسم عاموس). وعلى هذا الاساس فقد ذكرته بحقيقة ان عاموس كان من مجايلي الملك يربعام بن يوآش، الذي من ناحية مصطلح

←



* عبد الرحيم الشيخ يوسف *

في سُطور الحبّ في رَجْع الصدى
في زهورِ الروض في همس الجداولْ
في نجوم الليل في شمس المدى
في وجيب القلبِ في صدق الشمائلْ
أنتِ فكر شعَّ في الدنيا سناهْ
حين َتجتاح السوافي أرضنا
حين يرزمُ في الفضا رعدٌ غبيْ
حين يزحفُ نحونا ثلجُ العنا
حين يرصدُ بيتنا عقلٌ شقيْ
أنتِ حصنٌ شامخُ الرأسِ عُلاه
واذا الضبعُ عوت مثل الذئابْ
واذا الشرُّ تنزّى للوثوبْ
او تنادى السخف في كلّ الشعابْ
يرتوي بالظلمِ والقولِ الكذوبْ
أنتِ صوتُ الحقِّ وضّاحٌ صداهْ

واذا ما فوّح الوردُ العطورْ
في رحاب السهل او فوق الجبلْ
واذا ما صيغ شعرٌ في بحورْ
راسماً للقلبِ ذكرى او أملْ
أنتِ شعرٌ فوقَ اللحنُ شذاهْ
واذا ما سدد الطيشُ السلاحْ
يبتغيْ قتلَ عصفورٍ فصيحْ
واذا ما هبّ كلبٍ للنباحْ
يشعلُ الفتنةَ والدمَ يبيحْ
انت سيفٌ ردّ للجهلِ أذاه
راجعي تاريخ حبي راجعي
وانهلي من نبعهِ في كل آنْ
واغرسي الحبّ بدفء الأضلعِ
وتعالي نملأ الكونَ أمان
وتعالي نُبلغ العمرَ مُناه

(الطيبة)

فصل اضافي من كتاب «شعب، ارض ودولة»

القومية الرائي الى الوطنية بأنها القيمة الاسمى لشعب كان شخصية غاية في العظمة في تاريخ شعب اسرائيل، و «أعاد حدود اسرائيل من مدخل حماة الى وادي العربة.. وأعاد دمشق وحماة الى يهودا في اسرائيل». وعن هذا البطل القومي تنبأ عاموس باسم الرب بقوله: «وأقوم على بيت يربعام بالسيف.. يموت يربعام بالسيف ويسبى اسرائيل عن ارضه». لم يعقب بن غوريون على هذا بشيء. اذن فان من ينظر الى الوطنية، اي الى قيام الأطار السلطوي لدولة، بوصفها الامر الجوهري لشعب، يجب عليه الاقرار بأن تاريخ الشعب اليهودي جرى تشويهه من جانب الديانة اليهودية.

شعب اسرائيل القديم كان منقسما انقساما سبطيا في ايام القضاة وجرى توحيده لفترة قصيرة في مملكة واحدة عادت وانقسمت الى مملكتين. لكن سواء سادت بينهما علاقات صداقة او علاقات عداء، وحتى حروب لم يبطل لدى شعبيهما الوعي العميق بأنهما شعب واحد (بيت يعقوب) مقسم تقسيما سياسيا فقط. وهناك نظير لهذا الامر في عصرنا: الالمانيتان، كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية. تبقى حقيقة تاريخية هامة هي التالية: سبط واحد من الاسباط الاثني عشر، وهو السبط الذي اقام مملكة يهودا، استدام وجوده والباقون، الذين كانت لهم مملكة ايضا، لم يستدم وجودهم رغم انهم لم يبادوا ابادة جسمانية. يعني ذلك ان اساس الوجود لم يكن اطارا وطنيا رسميا وانما مضمونا معينا غير مرتبط بدولة. وهذا المضمون كان مفتقدا في عشرة اسباط – كانوا مملكة جبارة في ايام يربعام بن يوآش – ولهذا لم يبقوا كشعب عندما صار هذا الاطار الوطني الى الغاء. بينما بقاء شعب مملكة يهودا تبين انه غير مرتبط بالاطار السياسي. الى هنا بخصوص الفلسفاريخية.

يقرر بوعز عفرون ما يحلو له اقراره من ناحية معيارية بشأن ماذا يجب على شعب ان يكون فيقول: يجب ان يكون ذا اساس اقليمي واساس اطار سياسي. لا افهم دلالة تعبير «يجب» هنا. وسبق ان قلت أن هذا التعبير لا معنى له الا في عالم معرفة الطبيعة. في العلوم الطبيعية، فان حجرا موجودا في مجال قوة الجاذبية ينبغي ان يسقط. لكن انسانا – ولا فرق هنا بين الانسان الفرد وبين الجماعة البشرية – موجودا في اية وضعية كيانية يمكن ان تطرأ على البال لا يتوجب عليه ابدا فعل امر معين. بمقدوره ان يفعل عكس هذا الامر وفقا لحسمه الارادوي. ومصطلح «يجب» غير نافذ البتة سواء حيال وجود الانسان الفرد او حيال وجوده في الواقع التاريخي.

لكن بوعز عفرون نطق بحقيقة كبرى حين قال ان الشعب اليهودي، حسبما نعرفه، موجود عمليا فقط من ناحية ذاتية لان المقاييس الموضوعية للقومية مفتقدة فيه. وانا اقول: الشعب عموما غير موجود الا من ناحية ذاتية وهو ليس معطى موضوعيا. ان شعبا ما يكون موجودا فقط بقدر وجود وحدة بشرية يعي ابناؤها انهم ابناء شعب معين. ليست هناك مضامين هي معطيات موضوعية يمكن القول بصددها انها العنصر الدستوري لشعب – مع حفظ الفارق بين هذا وبين دولته. وثمة فوارق هائلة بين شعب واخر من ناحية ماهية مضامين هذا الوعي. وهاكم امثلة: ثمة شعب سويدي، وثمة شعب هندي. الوعي بالسويدية، قائم لدى ثمانية ملايين سويدي والوعي بالهندية قائم لدى ثمانمئة مليون هندي وليس بينهم قاسم مشترك. الشعب السويدي محدد التعريف من ناحية بيولوجية ولغوية، وهو صاحب اطار وطني قومي منذ حوالي الف سنة. اما الشعب الهندي فانه مفتقد الى الوحدة العرقية والوحدة اللغوية، وعلى مدى ثلاثة الاف من سنوات تاريخه لم يكن له اطار سياسي – قومي حتى سنة ١٩٤٧.

■ بوعز عفرون: كان هناك اطار: الامبراطورية المغولية.

■ ليبوفيتش: لم تنتشر ابدا على كل انحاء الهند، والهنود رأوا فيها سلطة اجنبية، ولم تكن هذه الاطار السياسي القومي خاصتهم. مع ذلك كان هناك ولا يزال شعب هندي يرتكز على الهندوسية. نرى ان هناك مضامين مختلفة للوعي القومي. وبأي حال لا يمكن فعل ما حاوله بوعز عفرون في اعقاب كثيرين سواه وهو اقرار مقاييس موضوعية لهوية قومية.

سبق ان قلت انه حتى القرن التاسع عشر، وحتى هنا ليست عامة، انطبق على الشعب اليهودي تعريف الرابي سعاديا غاؤون: «أمتنا ليست أمة الا في توراتها». وفعلا لم يكن للقومية اليهودية مضمون اخر. ومنذ القرن التاسع عشر فصاعدا لم يعد هذا التعريف محددا للطابع القومي للتجمع البشري الذي ما زال معتبرا بأنه الشعب اليهودي. وما من تعريف اخر حلّ محله. ولهذا فان ماهية ومضمون القومية اليهودية اليوم هما اشكاليان ودولة اسرائيل لا تحل هذه المشكلة.

يعالج بوعز عفرون مسألة جوهر دولة اسرائيل وشخصيتها العتيدة. وانا اعالج الشعب اليهودي متسائلا عن راهنية دلالة هاتين الكلمتين: بأي مفهوم هو «شعب»، ومن اية ناحية هو «يهودي»؟ اي مقياس قومي ينطبق عليه؟

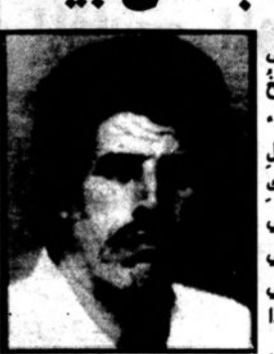
(يتبع – في عدد يوم الجمعة القادم)

الهوامش:

١ – ورد في تلك الفقرة ما يلي: «حين أقام اسرائيل في حشبون وقراها وعروعير وقراها وكل المدن التي على جانب ارنون ثلاث مئة سنة فلماذا لم تستردها في تلك المدة» (المترجم).

● محمود مرعي ●

دالٌ هاربٌ من بيته



يتسللُ سيف الليل الى عتباتِ الفرح المتآكل، يسلخُ عن جسد الفرح الضحكَ وراء الضحكِ، ويتركه فوق صهيلِ الليل، ويضحكُ ملء الضحكِ لدى السلخِ، ولم توقظني الليلةُ بعد، فهل هذا نومي المتوثّبُ يدفعني نحوي كي أقتلني فوق الحلم، لماذا عصفورةُ تاريخي تنشدني ما سالَ من العُمران على قفري، ما ذنبي كي أطعَم حِمل الموتِ لوحدي، ما ذنبي كي ينفرس النزعُ بحلقي، أقصى ما أذكره ان صباحاً بلوريّا ناداني، فمشيتُ على وجهي من فرحي، أقصى ما أعرفه ان دواء جنوني يعرفه الصبحُ، وأقصى ما أطلبه ان أقرأ أسمائي في باب الصبحِ كما كُتبت عند مهبّ سفوح الصبح، وأقصى ما أطلبه هو أقصى ما أطلبه، وهو الأقصى من قُربي إن برقَ الصبحُ، هو الليلُ يوقّع فوق المدلولِ دوالاً، بل ويُزوّجُ ما يخلقُ من لحنٍ لحني، ما أسطع هذا الليل وما اكبره، لو ان عصا موسى معي الان ضربتُ طريقاً في الليل لتوصلني جسدي المشلول على قارعة الافق الغربي من الافق الغربي، هل كان عليّ لأمشي تشييع خُطايَ الى قبري، هل كان عليّ لكي أتنفّس ان أخنق أنفاسي، هل كان عليّ لكي أحيا ان أقتل آبائي، ان أقتل حَرفي بالحرف، وهل كان عليّ لكي أتكلم ان لا اركض الا في الصمت، وهل كان عليّ لأحضر ان أخرج أجساداً من جسدي، هل كان عليّ لأقطع دربي ان لا أبصر اين الدرب الى مبتدأ الدرب الى جُمجمتي، يا نازكُ، قد جئتُ بلا رأسٍ كي ادخل من باب الموت الى باب الموت كما شئت، لأحظى بعناق الموت الغائب عني منذ الايقاع الاول حتى مجرِ «الفاعل»، فاحتملي هذيان التائه إن جاسَ خلال تجاعيد مواعيد مسرّتنا الملغومة بالعدم المتسربِل ثوب الريح لقَضْم أغانينا.

* * * * *

بحري يتوسّد ذاكرتي والبحرُ مضاربُ أهوائي
بحري لابحرَ لشاطئهِ لا شطّ لترسُو أنوائي
وكِلانا يبحثُ عن بحرٍ للقاء النائي بالنّائي
بحري لم أبصر سِحنتَهُ الا في سَكرةِ إغواءِ
فظهوري علةُ غيبتِهِ وظهورُ البحرِ بإخفائي
صعبٌ ان لا تدري درباً للبحرِ سوى في الإغماءِ
صعبٌ ان تشربَ أوديةً من فيضِ الماء بلا ماءِ
والريحُ تعلل قسوتَها بالعشقِ لكثرة أسمائي
بحرٌ للريح يمدّ يداً تهديني جُرعة إشفاءِ
والجرعة موتٌ مُندلقٌ عن كفّ البحرِ لأعضائي
وتفورُ ببحري زوبعةٌ والعصفُ يطوفُ بأحشائي
يستنجدُ رَفضي، يسألني أشِفاءُ الداء لدى الداءِ؟
يا ثورة بحري لا تقفي موجي كي يصحو إغفائي
هُزّي بيديكِ فضا جسَدي جوسي بخيولكِ أثنائي
ثم احتمليني وانتَصبي من فوقِ تبعثرِ أجزائي
ضُمّيناشكلاً ألفهُ من موتٍ يُحيي أضوائي
وارميني ثورة منطلِقٍ لصباحٍ يخلقُ ايحائي

(المشهد)

حجر في الهواء

خمسة ايام تساوي ثلاثة اشهر

احمد دحبور

الحادثة باتت معروفة، وقد يلزم الان، الاطلاع على الحيثيات، ولأمر في نفسي لا في نفس يعقوب ولا جدعون، استخدمت الفعل الماضي الناقص «بات»، لان الامر يتعلق بالمبيت، ولان فعل المبيت الذي قمت به كان الفعل الاكمل، ولو دعيت اليه ثانية لاستجبت مهما كانت العواقب.

والحادثة، يا سادة يا كرام، تبدأ في شهر آب اللهاب من العام الذي تركناه ورا منا قبل بضعة ايام، فقد تلقيت دعوة كريمة من مكتبة مجد الكروم، وانتظرت اليوم تلو اليوم، بالساعة والدقيقة، ولم يأت التصريح الذي يسمح لي بالانتقال من الجزء المتاح لي من وطني، الى الجزء الاخر الذي يضم مسقط رأسي.. وهكذا الغيت الامسية المعدة لي في عروس الشاغور.

ولكن ربك قريب، فقد تلقيت، منذ فترة، دعوة كريمة وقعها العم نمر مرقس، بعد ان كتبت بالعبرية، ليصار الى ارفاقها مع الطلب الذي يقدمه الارتباط الفلسطيني، الى من نصطلح عليهم بالطرف الاخر، وتتضمن الدعوة طلب مشاركة في اعمال افتتاح مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي، وكانت مشاركتي، بطبيعة الحال، محددة بقراءة الشعر امام جمهور من شعبي واهلي.. وانتظرت التصريح وانتظرت حتى يئست، وفي ليلة مليئة بضوء القمر، بشرني ضابط الاتصال الفلسطيني، بأن التصريح حضر، وانه لمدة شهر بالتمام والكمال، فماذا تتوقعون بربكم ان اتوقع؟ اذا كان التصريح جوابا عن دعوة الى ندوة تبدأ الساعة السابعة مساء، أفلا يعني هذا ان ثمة موافقة ضمنية على بقائي الى ما بعد السابعة؟ وكيف لا اتوقع ذلك، وهم منحوني شهرا كاملا، بعد ان كانوا لا يعطون – اذا اعطوا – الا تصريحا لا يتجاوز اليوم او اليومين؟ ثم هل ينكر احد على طفل في الخمسين من العمر، نال فرصة زيارة الجنة، ان ينشغل عن تعليمات نقاط الحدود التي تفصله عن تلك الجنة؟ من الصعب ان يفهم صاحب الخوذة والوجه العبوس، ان يقول واحد مثلي في حالة وجد:

وأراد ربك ان تنادي باسمه حيفا، فعلم آدم الاسماء

المهم انني تلقفت التصريح وطرت الى الجليل، وها انذا اتطوع بتقديم تقرير عما فعلت، ألقيت شعرا في كفرياسيف، وأحيى المجلس المحلي لمجد الكروم فكرة الندوة القديمة، وكان لا بد، لترتيب الامر مع ضيق الوقت، من يومين او ثلاثة، وكان ان قرأت شعرا في مجد الكروم، وخلال هذا الوقت، بتّ يومين في الناصرة، ومثلهما في عكا، ويوما في مجد الكروم، وسأعترف امام الله والشهود والمحلفين، انني ذهبت الى حيفا مرتين فقط، وانني كنت اشعر، كما في كل مرة، ان ثمة علاقة بين عظامي وحجارة وادي النسناس، وانني حيث تنقلت، في الجليل، كنت اشعر انني صاحب بيت، وليس هذا كلاما في السياسة، انه شيء يخص الروح، وكما ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى، فان الوطن تاج على روح البشر لا يراه الا المحروم من الوطن، وما عدا ذلك لا شيء، لم تكن هناك متفجرات في قصائدي، ولا منشورات مخبأة في شعري الابيض، ولم اعرف كيف مرت الايام الخمسة، لكنني غادرت، وحين مررت بحيفا اجفل كل ما في جسمي من احاسيس، وصدق الشريف الرضي:

وتلفتت عيني، فمذ خفيت عني الطلول، تلفت القلب

وكان ان ودعني الصديقان ابراهيم الخطيب وعلي حريكي عند نقطة ايرز (بالفلسطيني: معبر حانون) وتوجهت الى الباب الالكتروني الذي اكد خلوّ ثيابي وبدني من الديناميت والبارود، ولم يتيسر له ان يطلع على الافئدة، اما الجندي الذي كان واضحا لي انه لا يحبني (السبب بسيط هو انني لا استطيع الا ان ابادله المشاعر ذاتها) فقد تمعن في التصريح لحظة، وطلب مني ان اذهب الى هناك، ويبدو انه لا مناص من ان ارش على الموت سكرا، فقد وجدت نفسي في تمثيلية هزلية، اسمها «البحث عن هناك»، حتى اذا عثرت على «هناك»، برز لي ضابط من خلف باب حديدي، سألني عن مشكلتي، وقبل ان افتح فمي، قال: «بسيطة.. انتظر»، ولم اكن املك الا الانتظار، والانتظار «هناك» مناسبة لمشاهدة جموع الفلسطينيين المعذبين الذين لا يعرفون ماذا ينتظرون، من اولئك مثلا، رجل طاعن في السن، من عكا، جاء ليتعرف على ابنائه وبناته وحفدته، فقيل له ان عليه ان يعود ادراجه الى عكا، ومن هناك يتصل بهم في ايرز على هذه الارقام (واعطوه ورقة فيها ارقام تلفونات وفاكسات) وان ينتظر الجواب خلال اسبوع او اسبوعين، فما كان من الرجل الشيخ الا ان امسك الورقة بهدوء يبعث على الحسد قبل الاعجاب، ومزقها فتافيت ثم رشقها في وجه الضابط، واتجه الى كرسي بلاستيكي قائلا: «يا كريم..وهاي قعدة!»، ولا اعرف ما اذا كان لا يزال «هناك» حتى الان، ام انهم اعادوه الى مدينة الاسوار بالقوة!!

عرفت مخالفتي اخيرا، وبعد وقت مديد.. فالتصريح المعطى الي، يلزمني يوميا بالعودة الى غزة في السابعة مساء، ولم افهم الكلام في البداية، فاذا كانت الندوة تبدأ في كفرياسيف في السابعة مساء، وهذا مكتوب في نص الدعوة، فكيف آكل لأشبع دون ان اتناول كسرة خبز، ودون ان استخدم رغيفا؟ هل يظن صاحب الخوذة والوجه العبوس اني من اهل الخطوة؟

كان الضابط واضحا: هذا لا يعنيني، مكتوب انك يجب ان تعود كل يوم مساء الى غزة، وانت بتّ هناك، هذه مخالفة، ولكن ماذا كنت تفعل في الجليل؟.. كان من المستحيل على لغات العالم كلها ان تشرح ما كنت افعل، فقد كنت اجدد حياتي وأطيل عمري، ولكنني استطيع ان ابلغه بأنني، على المستوى الاجرائي، كنت اقرأ شعرا.. وسأعترف بأنه كان مهذبا، وان ايقاعه اختلف منذ ان رأى صورتي على غلاف كتابي.. كان تعليقه الوحيد: «كان شعرك اسود.. لماذا ابيض بهذه السرعة؟».. وذهب وراء الباب الحديدي. وجاء ضابط اخر، عربي هذه المرة، ولكنه من جيشهم.. كانت عيناه تتضامنان معي، وكنت احس انه محرج من شيء ما، تنبه الى هدية مجلس مجد الكروم، وهي لوحة نحاسية منقوش عليها كلام طيب يتضمن ترحيبا بي مع ايراد اسم وضعي الوظيفي في السلطة الفلسطينية، وقد أبدى الضابط اهتماما بذلك، وهنا تلزمني الامانة ان اسجل انهم لم يتعرضوا بأي نوع من الاذى، الا الاذى المعنوي الذي اوجده هذا الوضع الشاذ، ثم جاءت لحظة «النطق بالحكم»: كان من المفروض ان نقتادك الى الحجز، ولكن نظرا لوضعك الخاص فقد أعفيناك من ذلك، وبما انك خالفت اللوائح وبتّ، دون اذن، خمسة ايام في الجليل، فاننا نصادر التصريح، ونمنعك من دخول الخط الاخضر والضفة ثلاثة اشهر كاملة، وهذا بيان منا بذلك، وعليك ان توقع.. ووقعت.

هل عليّ ان أشي بالضابط العربي؟ لقد اراد ان يعبر عن تضامنه معي، بالسماح لي بالخروج من باب غير مكتظ بالمسافرين، مما يعفيني من العودة الى الباب الالكتروني.. ومن يدري فلو عبرت ذلك الباب ساعتها، لربما كان الكمبيوتر سجل حرائق، واصوات نساء ثواكل، وارتطام موج المتوسط بحجارة الكرمل وصخوره..

لقد حسبتها جيدا: مبيت خمسة ايام مقابل منع ثلاثة اشهر، فهل اكون مغلوبا قياسا الى الصفقة الفنطازية التي اقترحتها على حكومتهم ذات يوم، على صفحات «الاتحاد»، وفي هذه الزاوية تحديدا؟ لقد قلت يومها انني ارجو الموافقة على السماح لي بالاقامة في حيفا شهرا، يقابله شهر اوضع فيه في اي سجن يريدون، وانني راض بهذه الصفقة – ولا ازال – بقية عمري، كان ذلك تعبيرا يصدر عن اي حيفاوي او عكاوي او نصراوي او.. او.. مثلي، وكان خليطا من الجد والوجد، اما الذي فعلوه فأمر مباشر، انه قرار اجرائي محدد، فهم لا يودعونني السجن، مع انهم – كما اوضحوا دون لبس – كانوا قادرين على ذلك، ولكنهم يمنعونني من رؤية مسقط رأسي اثنين وتسعين يوما مقابل الايام الذهبية الخمسة من عمري.. ومن قال ان المنع ليس سجنا، اذن فقد تعاملوا، موضوعيا، مع طلبي الفانطازي الذي بدا مبالغا به، ولكنهم ضاعفوا الحكم، فليس الامر شهرا بشهر، بل ثمانية عشر يوما من النفي مقابل يوم واحد من المبيت.. احسبوها.

ومرة ثانية، لا اريد ان احكي في السياسة، ولكن اذا كانت الحادثة تأتي على هذه الدرجة من القسوة والفظاظة والفجاجة واعدام الروح، أفلا يحق لنا ان نتساءل عن حقيقة هذه «العودة» التي عدناها، ألهذا وجدتني اقول في الاسابيع الاولى من اجتماعي الى الوطن؟

وددت ان اسقط في يديها

كما رسمت،

ان اعب من ندى سرابها

حلمت ان يدخلني السؤال في جوابها

وقلت: لو تتركني وديعة لديها

فاين إترابي القدامى ليروا اهلي الجددْ؟

وكيف جئت احمل الكرمل في قلبي،

ولكن كلما دنا بَعُدْ؟

حيفا.. اهذي هي؟ ام قرينة تغار من عينيها

لعلها ماخوذة بحسرتي:

حسرتها عليّ ام يا حسرتي عليها؟

وصلتها ولم أعد اليها

وصلتها ولم اعد اليها

وصلتها ولم أعد..

مبسوطة مع يوغورت..

لبن يوغورت ،

اللذيذة ... سلطة اليوغورت مع

لبن يوغورت من تنوڤا

يغذينا عند السحور

يوغورت تنوڤا ، مصنوع من

صحة "وكيف" مع الفواكه

طحينة باللبن يقدم في

فطور صحي

عجائن محشية بالفطر مطبوخة باللبن

يوغورت ٣ لتر

يوغورت ٥ لتر

للحصول على وصفات لوجبات لبن يوغورت يمكنك طلب كراسة الارشاد من البائع.

صحتين تنوڤا